دور الإعلام الرقمي المصري فى عرض دعم الدولة للقضية الفلسطينية وحفظ الأمن القومى ونشر السلام بالتطبيق على العدوان الإسرائيلي على غزة أكتوبر ٢٠٢٣

د. سارة نصر محمد عبد الباقى*

الملخص:

- تسعى الدراسة للتعرف علي اتجاهات النخبة الإعلامية نحو مسئولية الإعلام الرقمي المصري (الصفحات الإعلامية والرسمية بالإضافة للمشاهير والمؤثرين وصانعى المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي)، في عرض دعم مصر للقضية الفلسطينية ضد العدوان الإسرائيلي أكتوبر٢٠٢٣، وتأثيراته على الأمن القومي المصري الشامل (التضليل الإعلامى-التهجير القسرى لسيناء-مخالفة معاهدة السلام ١٩٧٩)، وصولاً لدورها فى نشر السلام، بما يساعد على تقييم دور تلك الوسائل فى الأزمة الحالية، ومن ثم تطويره بما يتناسب مع تعدد واستمرار الصراع وانتشاره إقليمياً ودولياً، بالإضافة للمخاطر تقنية، واعتمدت الباحثة على الأسلوب الكيفي وبالتطبيق على عينة العمدية، من ٢٠ من الأكاديميين تخصص الإعلام الرقمى ومحاضرى دبلوم الإعلام الرقمى والممارسين دارسي هذا الدبلوم، وأداة "المقابلة المتعمقة" فى الفترة من مارس حتى يونيو ٢٠٢٤، وباستخدام نظرية المسئولية الاجتماعية.

أهم النتائج:

- اختلف تقييم النخبة لدور وسائل التواصل الاجتماعي فى العدوان على غزة عالمياً، حيث كان مزدوجا وفق الجهة والزمن، ما بين نشر الحقائق نحو عدوان المحتل الإسرائيلي فى غزة، وما بين تضليل متعمد ومكثف ومتكرر نحو وقائع وأحداث غير حقيقية من قبل حماس فى ٧ أكتوبر، لتبرير حق الرد من المحتل الإسرائيلي.
- اتفقت النخبة على المسئولية الاجتماعية للإعلام والأفراد تجاه عرض حقيقة العدوان على غزة، وجاء فى المرتبة الأولى، مواقع وصفحات القنوات المختلفة وخاصة (توك شو)، وتلاها مواقع وصفحات القنوات الإخبارية، ثم المواقع والصفحات الصحفية المصرية، وتلاه، المؤثرين والمشاهير وصانعى المحتوى المصريين، وفى المرتبة الأخيرة، الصفحات الرسمية.
- واجهت وسائل التواصل الاجتماعي المصرية، تضليل مزدوج الأول يخص العدوان على غزة، والثاني على دور مصر فى دعم القضية الفلسطينية، واتفقت النخبة أن أكثر الاستراتيجيات استخداما وتأثيرا هو التحيز بشقيه (المضمون- الشكل) كفبركة صور وفيديوهات واستخدامها فى غير سياقها، واختلف معهم الفريق الثاني بأن أهم أساليب التضليل هي التضليل بالتخويف والتكرار، كما كان لمنصات الإخوان دور للتشكيك فى دور مصر فى القضية الفلسطينية.

---

* مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بالمعهد العالى للإعلام وفنون الاتصال

- اتفقت النخبة على المسئولية الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي، والتي دعمت دور مصر فى حفظ الأمن القومي ونشر السلام، حيث توافق الأداء الإعلامى مع السياسى، من خلال عرض جهود مصر السياسية لوقف إطلاق النار والدبلوماسية فى التفاوض، جهودها الإنسانية ومساهماتها فى المساعدات ورفض التهجير لسيناء
- اتفقت النخبة على توافق دور مصر فى العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣، مع محددات سياستها الخارجية وجهودها الدبلوماسية، فى ثلاث محاور وهي "دعم القضية الفلسطينية حل الدولتين -حماية الأمن القومى المصري وسيادتها- تحجيم رقعة الصراع الإقليمي ونشر السلام والأمن".
- اتفقت النخبة على اختلاف الرؤى والمساعى بين مصر فى (نشر السلام والأمن الدولي) واستخدام إسرائيل سبل مختلفة (لوقف السلام والتصعيد الدائم للعدوان)، لوقف جهود مصر لنشر السلام، بالتضليل الإعلامي، والذى لم يكن هناك مسار محدد له، تارة بصفتها حليف وتارة بصفتها عدو ومسئول، للضغط الدولى على مصر لقبول التهجير القسري وأخذ سيناء، بالإضافة لوقف إسرائيل الجهود الإقليمية والدولية.

الكلمات المفتاحية: إعلام رقمى- تضليل إعلامى- أمن قومى - العدوان على غزة ٢٠٢٣ - السلام الدولى - تهجير فلسطينين - جرائم حرب

"The role of the Egyptian digital media in presenting the supporting state of Palestinian cause, maintaining National security and spreading peace" by applying to the Israeli aggression on Gaza October 2023

Dr. Sara Nasr Mohamed Abdul Baky*

Abstract:

The study seeks to identify the attitudes of the media elite towards the responsibility of the Egyptian digital media (media and official pages in addition to celebrities, influencers and content creators through social media), in presenting Egypt's support for the Palestinian cause against the Israeli aggression 7 October 2023, exposing its challenges to comprehensive national security, and all efforts to spread peace politically and diplomatically, and the researcher adopted the qualitative method by applying to a random sample of 20 digital media academics and practitioners, digital media diploma students and lecturers, The "in-depth interview" tool was conducted from March through June 2024, using social responsibility theory

The most important results came:

- the elite differed that the role of social media was dual, depending on the entity and time, between the dissemination of facts about the Israeli occupation's aggression in Gaza, and deliberate, intensive and repeated misinformation about untrue facts and events on October 7 by Hamas, to justify the right of reply.
- The elite agreed on the social responsibility of the media and individuals, in first place, the websites and pages of various channels(talk show), followed by the websites and pages of news channels, then Egyptian newspaper websites and pages, followed by Egyptian influencers, celebrities and content creators, and last place,

* Lecturer at the department of radio and television at the higher institute of media and communication arts

official pages.

- The elite agreed on the social responsibility of the Egyptian social media which faced dual disinformation, the first related to the aggression on Gaza, and the second misinformation on Egypt's role in supporting the Palestinian cause. The majority of the elite agreed that the most used strategy was bias in both forms (content and form), in addition to other disinformation methods.
- The elite agreed that social media supported Egypt's role in maintaining National security& spreading peace, as the media performance coincided with the political one, by showcasing Egypt's political efforts to ceasefire and diplomacy in negotiations, its humanitarian efforts, its contributions to sending aid and refusing displacement of Palestinians to Sinai.
- Egypt's role in the Israeli aggression against Gaza 2023 is consistent with the determinants of Egypt's foreign policy and diplomatic efforts in three areas: supporting the Palestinian cause and the two-state solution, protecting Egypt's national security and sovereignty, limiting regional conflict, and spreading peace and security.
- The elite agreed on the different visions and endeavors between Egypt in (spreading peace and international security) and Israel's use of different means (stopping peace and permanent escalation of aggression), to stop Egypt's efforts to support peace, by media misinformation, for which there was no specific path, sometimes as an ally and sometimes as an enemy and responsible, to put international pressure on Egypt to accept forced displacement and take Sinai, in addition to Israel stopping regional and international efforts, in addition to stopping regional and international efforts.

Keywords: digital media-disinformation-national security-aggression in Gaza 2023-international peace-displacement of Palestinians-war crime

مقدمة

لقد أصبح الإعلام الرقمي وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، أحد الأعمدة الرئيسية لقياس قوة الدول، بعد أن دخل العالم عصر المعلوماتية وازداد انسياب الأخبار بصورة غير مسبوقة وبطرق حديثة، وبقدر ما أعطى فرصا للتعبير وتخطى الحواجز والحجب المعلوماتي وضياع الحقوق الرقمية وزحف خطاب الكراهية ضد الجبهة الأضعف فى أوقات الأزمات، إلا أنه أضاف تحديات قديمة بتقنيات حديثة يصعب كشفها ويسهل نشرها.

وقد رصد تقرير المخاطر العالمية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمى لعام ٢٠٢٤، أهم ١٠ مخاطر، واحتلت (المخاطر التقنية) وهى المخاطر الناتجة عن المعلومات المضللة والخاطئة مستخدمة الذكاء الاصطناعي، المرتبة الأولى للمخاطر قصيرة الأمد (عامين) [١]، كما ارتفع القلق بشأن مصداقية الأخبار عبر الإنترنت، حيث أعرب حوالي ٥٩% عن قلقهم من عدم التمييز بين الأخبار الحقيقية والمزيفة، وسجلت إفريقيا أعلى مستويات القلق إقليميًا بنسبة ٧٥%، وذلك وفق تقرير معهد رويترز السنوى للأخبار ٢٠٢٤.[٢]

ويُعد التضليل الإعلامي أحد أهم أدوات اللعبة السياسية، فكثير من الحروب قامت بأكاذيب وتوجيه للرأى العام العالمى، وأنتهت قبل نشر الحقائق (حرب العراق ٢٠٠٣)، وقد وجد الاحتلال الإسرائيلي ضالته فى وسائل التواصل الاجتماعي، فاستغلها منذ اليوم الأول لاجتزاء الحقائق ونشر الأكاذيب لعدوانه على غزة ٢٠٢٣، وستجد أن محاولات التضليل الإعلامي له يفوق حجمه جغرافياَ لكنه يتناسب مع الأبواق الإعلامية للدول الغربية المتحيزة ممن تروج للحياد والموضوعية، والمساعدات المالية العسكرية والسياسية.

وقد أتفقت سياساته الإعلامية مع توجهاته السياسية، بداية بتجاهل قرارات مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية، ومعاداة رؤساء مؤسسات دولية (السكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة) وسحب سفراء الدول المؤيدة لفلسطين، واتهام مصر أمام محكمة العدل الدولية بغلق معبر رفح أمام المساعدات الإنسانية لأهل غزة، وصولاً لخرق اتفاق المعابر وتعديل اتفاقية السلام، باحتلال محور صلاح الدين وإعلاء العلم الإسرائيلي.

ولم يكن ذلك إلا محاولة لكسب الشرعية للعدوان المتعمد للمدنيين وتعاطف الرأى العام العالمي، ولتبرير روايته فى الدفاع عن نفسه بتأكيد معاداة دول الجوار للسامية، وخطة للإلهاء عن الإبادة الجماعية والتهجير القسرى وتصفية القضية الفلسطينية والاستيلاء على سيناء كأرض بديل، وتجاهل متعمد وتعطيل لدور مصر كوسيط أساسى فى المفاوضات لنشر السلام وحل الدولتين.

لقد كان العدوان الإسرائيلي على غزة بمثابة تحدى سياسي وعسكري وإعلامي لمصر، ولم يكن بجديد على الإعلام المصري الذى واجه التضليل على مدى عقد كامل من قنوات

معارضة، أن يجعل من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، أدوات لتوثيق جرائم الحرب من خلال البث الحي والصور والفيديوهات والهاشتاجات المؤيدة لفلسطين، ومنصات لدعم حملات التبرعات ومقاطعة منتجات للدول الداعمة لإسرائيل، ومنابر لتكذيب الشائعات وعرض تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي منذ ١٩٤٨، وحقيقة العدوان الحالي ودور مصر فى دعم فلسطين.

وما كان ذلك إلا انعكاسا لتوحد الدولة المصرية بأركانها المختلفة، فى وقف العدوان بشكل فورى ومستدام، بداية بمؤتمرات محلية وإقليمية، ودعوة المؤسسات الدولية لتحمل مسئوليتها لإنهاء الحصار والدعوة لحل الدولتين، بالإضافة إلى المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح، والوساطة لإنهاء النزاع ورفض التهجير القسرى وتصفية القضية الفلسطينية.

إن كافة الجهود السابقة لدعم القضية والتى تسير جنباً إلى جنب مع تحديات تهدد الأمن القومي لمصر، تتخطى الدور التاريخى والمسئولية تجاه فلسطين المحتلة، لتصل إلى دور عالمى لإحلال السلام العادل، والذى قد توافقت عليه ١٩٣ دولة عام ٢٠١٦ كهدف ١٦ للتنمية المستدامة، فلا تنمية أو استقرار أو حتى حياة بدون سلام.

مشكلة الدراسة:

لقد أكد الرئيس المصري مراراً، أن الشرق الأوسط يمر بمنعطف شديد الخطورة والدقة، يستوجب أعلى درجات ضبط النفس وإعلاء صوت العقل والحكمة، ولذا يسعى بكافة السبل ويدعو الدول والمؤسسات الدولية، لإنهاء هذا الصراع ونتائجه المختلفة، فنحن نعيش فى عالم به ٩٥ صراعا قائما وقد تعرض حوالى ١٠٨ مليون شخص على مستوى العالم للنزوح القسري بنهاية عام ٢٠٢٢، نتيجة للاضطهاد والصراع والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان[٣]، كما صرح المفوض العام للأونروا، أن عدد الأطفال الذين قتلوا خلال (أكتوبر ٢٠٢٣ وفبراير ٢٠٢٤) في غزة أكبر من عدد الأطفال الذين قتلوا فى العالم بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٢[٤]، ولا يعلم أحد حجم ولا أمد الصراع الحالى فى غزة، بل أن هناك كثيرا من التنبؤات باحتمال قرب حرب عالمية ثالثة.

إن الدور الذى لعبته وسائل التواصل الاجتماعي نحو القضية الفلسطينية أكتوبر ٢٠٢٣، لنشر الوعي فى ظل الحجب والتضليل، يتناسب مع أهمية الإعلام الرقمي في نشر الأخبار فى الأزمات والحروب، حيث ساعدت إمكاناتها فى استخدام وتوظيف المستحدثات التقنية، فى زيادة كفاءة النشر ورفع الإدراك والفهم، فى ظل أهمية المعرفة المعتمدة علي العناصر المرئية والمثيل البصرى، وتنامى احتياجات المستخدم عالمياً، للبقاء على اطلاع دائم بنسبة ٧٢ %، ومعرفة المزيد بنسبة ٦٧%، واكتساب وجهات نظر بنسبة ٦٣%[٥]، كما ساعد ذلك التنوع والثراء على تكامل العرض والتوثيق من جانب الإعلام وصولاً للرفض والمقاطعة من جانب الجمهور.

ويتوافق مع المبادئ التى أعلنتها الأمم المتحدة ٢٠٢٤، لتوفير نظام بيئي أكثر إنسانية وبيئة معلوماتية تدافع عن حقوق الإنسان، وأساسا للتنمية المستدامة والسلام "الثقة المجتمعية والصمود، وسائل الإعلام المستقلة والحرة والتعددية، والحوافز الصحية، والشفافية والبحث، وتمكين الجمهور"[٦]، وحماية سيادة الدول وأمن الشعوب.

لذا فإن التعرف علي اتجاهات النخبة الإعلامية (الأكاديميين والممارسين) نحو مسئولية وسائل التواصل الاجتماعي فى مصر،(الصفحات والمواقع الإعلامية والرسمية بالإضافة للمشاهير والمؤثرين وصانعى المحتوى)، فى عرض دور الدولة فى أزمة تمتد لتشمل حقيقة العدوان الإسرائيلي على غزة فى أكتوبر٢٠٢٣ ودعم مصر لفلسطين، وتأثيراته على الأمن القومي المصري الشامل (التضليل الإعلامى-التهجير القسرى لسيناء-مخالفة معاهدة السلام ١٩٧٩)، وصولاً لدورها فى نشر السلام، يساعد على تقييم دور تلك الوسائل فى الأزمة الحالية، ومن ثم تطويره بما يتناسب مع تعدد واستمرار الصراع وانتشاره إقليمياً ودولياً، بالإضافة للمخاطر تقنية.

أهمية الدراسة:

أهمية تطبيقية:

١- أهمية دراسة تأثير النزاعات الجيوسياسية (القضية الفلسطينية) على الأمن القومي المصري.

٢- أهمية دراسة آليات وأهداف التضليل الإعلامي الرقمي ضد مصر.

٣- الاهتمام العالمى بوضع مبادئ لتمكين الأفراد وحماية المجتمعات فى بيئة معلوماتية مستدامة وآمنة.

٤- دراسة أساليب استخدام الذكاء الاصطناعى فى التحيز عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٥- دراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي فى عرض حقيقة العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣.

٦- دراسة دور مصر فى تحقيق السلام، كهدف ١٦ من التنمية المستدامة وهدف ٧ من رؤية مصر ٢٠٣٠.

أهمية نظرية:

١- تبنى مسار بحثى يتناول دور الإعلام فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٢- تطبيق نظرية المسئولية الاجتماعية للإعلام والمواطن، عبر وسائل التواصل الاجتماعي فى العدوان على غزة ٢٠٢٣.

٣- تقييم النخبة الإعلامية لدور وسائل التواصل الاجتماعي فى الأزمات، ومن ثم إمكانية تطويرها.

أهداف الدراسة الكيفية على النخبة الإعلامية (محاور الدراسة):

١- رصد دور الإعلام الرقمي العالمى فى العدوان على غزة ٢٠٢٣ (نشر الوعي- تضليل).

٢- التعرف على آليات التضليل الإعلامي ضد (دور مصر فى دعم غزة- العدوان على غزة).

٣- التعرف على دور الإعلام الرقمي المصري فى كشف التضليل الإعلامي.

٤- تقييم دور الإعلام الرقمي المصري فى عرض جهود الدولة في حفظ الأمن القومى ونشر السلام ٢٠٢٣.

٥- تقديم مقترحات تطوير دور الإعلام الرقمي المصري فى الأزمات.

تساؤلات الدراسة الكيفية على النخبة الإعلامية:

١- كيف سيطرت إسرائيل على الإعلام التقليدي والرقمي فى عدوانها على غزة ٢٠٢٣؟

٢- هل استخدمت إسرائيل الذكاء الاصطناعى فى الإعلام الرقمي فى عدوانها على غزة ٢٠٢٣؟

٣- كيف تحايلت وسائل التواصل الاجتماعي فى مصر على الحجب المعلوماتي لدعم لغزة ٢٠٢٣ ؟

٤- هل ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي فى مصر فى عرض حقيقة العدوان على غزة ٢٠٢٣ (أهم وسائل التواصل- أهم مواد وتقنيات العرض)؟

٥- ما أهم أساليب التضليل الإعلامي على (حقيقة العدوان الإسرائيلي -دور مصر فى دعم غزة ٢٠٢٣)؟

٦- لماذا يتم التضليل الإعلامي على مصر (الأهداف الداخلية-الخارجية)؟

٧- هل نجحت وسائل التواصل الاجتماعي فى مصر فى كشف الأخبار المضللة عن (العدوان الإسرائيلي - دور مصر فى دعم غزة) ٢٠٢٣؟

٨- هل تتوافق الرؤى المصرية والإسرائيلية نحو تحقيق السلام والأمن الدولي؟

٩- كيف تحاول إسرائيل إضعاف جهود نشر السلام والأمن سواء لمصر او دولياً؟

١٠- هل يؤثر العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣ على الأمن القومى المصري الشامل؟

١١- كيف ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي فى إبراز دور مصر فى حقظ الأمن القومي ونشر السلام ؟

١٢- كيف تقيم النخبة الإعلامية أداء الإعلام الرقمي المصري فى العدوان الإسرائيلي على غزة (الصعوبات التى واجهتها- الرضا عن سرعة الرد والتفاعل)؟

١٣- ما أهم مقترحات النخبة الإعلامية لتطوير الإعلام الرقمي فى مصر وإدارة الأزمات المختلفة؟

الدراسات السابقة:

سيتم تناول الدراسة من خلال محورين:

أولاً: الدراسات التى تناولت التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي فى الأزمات.

ثانياً: الدراسات التى تناولت التضليل الإعلامي الرقمي (ضد مصر- ضد القضية الفلسطينية)

أولاً: الدراسات التى تناولت التعرض للمنصات الاجتماعية فى الأزمات:

خلُصت الدراسات التى اندرجت تحت هذا المحور إلى:

- فيما يخص أسباب متابعة وسائل التواصل الاجتماعي فى الأزمات، اتفقت دراسة (مجدى داغر ٢٠٢٤)[٧] ودراسة (أمل دراز٢٠١٤)[٨]، حيث جاء "التعرف على وجهات النظر الأخرى عن الأزمات الاقتصادية فى مصر"، فى المرتبة الأولى من متابعة الأزمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك للتعرف على اتجاهات الجمهور نحو الشائعات الإلكترونية المتداولة وتأثيرها على تنامى الأزمات الاقتصادية فى مصر، بالتطبيق على عينة عمدية من ٤٠٠ مفردة، وباستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، فى (الدراسة الأولى)، وجاء فى المرتبة الأولى "أنها تسمح بتبادل الرأى والتعبير عن تصوراتى بحرية" بنسبة ٢٤%، وتلاها "تساعدنى على اتخاذ الموقف المناسب فى الوقت المناسب بنسبة ٢٠%"، ثم "تتابع الأحداث والمواقف وتقدم الخلفيات التى تكشف التضليل" بنسبة ١٩%،وذلك للتعرف على اعتماد الشباب المصري على مواقع التواصل الاجتماعي في أوقات الأزمات فى المراحل الانتقالية، باستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية ثراء الوسيلة،بالتطبيق على ٢٠٠ مفردة ومجموعات نقاش مركزة، فى (الدراسة الثانية).
- وجاء "الشرح والتفسير" في مقدمة الأغراض التي يبحث عنها الجمهور، وذلك للتعرف على تأثير التماس الجمهور للمعلومات عبر منصات التواصل الاجتماعي على الفاعلية السياسية، باستخدام نظرية التماس المعلومات وبالتطبيق على عينة عمدية للأساتذة العراقيين فى الجامعات (على محمد فاخر ٢٠١٩)[٩] .

- وأضافت دراسة كل من (Janet Yang & Lee Ann kahlor ٢٠١٧)[١٠] (So Jiyeon& Kai Kuang ٢٠١٧)[١١] تأثير الشعور بالخطر على متابعة وسائل التواصل، حيث ظهر ارتباط إيجابي بالتماس المبحوثين للمعلومات عن مرض الالتهاب السحائى والشعور بالقلق منه فى (الدراسة الأولى)، كما أثر الخوف والمشاعر السلبية نحو تأثيرات تغير المناخ على التماس الطلبة للمعلومات عنه، فى (الدراسة الثانية).
- وعن تأثير إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي، أجاب طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال الفلسطينية، أن صحافة المواطن تنشر الأخبار بصدق ودون تزييف بنسبة ٥٤% لأنها كثيراً ما تكون فى مواقع للأحداث قد لا يصل لها الصحفى، وأنها توفر الوقت بنسبة ٥٢% والجهد بنسبة ٤٣% والتكلفة بنسبة ٤%، وذلك للتعرف على دور صحافة المواطن فى إشباع الحاجات الإعلامية للمتلقى، باستخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات، و بالتطبيق على عينة من ١٠٠ طالب، فى دراسة (شيراز كرميز وملاك كباش ٢٠٢٢)[١٢]
- اتفقت دراسة (سامح محمد ٢٠٢٣)[١٣] ودراسة (على حموده العايدي ٢٠١٨)[١٤] ودراسة (سمر صبري ٢٠١٥)[١٥]، فجاءت اتجاهات النخبة الإعلامية نحو إمكانية عرض المنصات الرقمية المعلومات بصور متعددة (نصوص – صور – فيديوهات) فى المرتبة الثانية بنسبة ٨٤%، وذلك للتعرف على دور المنصات الرقمية فى زيادة وعي النخبة الإعلامية بقضايا الأمن القومي المصري، باستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وبالتطبيق على ١٢٠ مفردة، فى(الدراسة الأولى)، وجاء عرض الموقع للمعلومات في شكل (نصوص وصور ومقاطع فيديو) فى المرتبة الأولى، للتعرف على مدى اعتماد الجمهور المصري على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأزمات، فى (الدراسة الثانية)، وجاء فى المرتبة الثانية من دوافع التعرض (دعم المعلومات بالنص والحركة) بنسبة ٩٧.٥%، ثم لأنها تواكب الحدث أولاً بأول بنسبة ٩٣.٥%، وذلك لدراسة التماس الشباب المصري للمعلومات عبر فيس بوك فى الأزمات فى (الدراسة الثالثة)
- أضافت دراسة (رالا عبد الوهاب ٢٠٢١)[١٦] ودراسة (نادية عبد الحافظ ٢٠٢١)[١٧] أهمية الإنفوجراف، حيث زاد اطلاع عينة البحث على الإنفوجراف بعد أزمة كورونا بنسبة ٦٠%، وجاء فى المرتبة الثانية من تقييم ثراء الوسيلة وبنسبة ٩١%، "يمكنني من الحصول على المعلومات بشكل فورى دون جهد وقراءة كثير من المعلومات" عبر الإنفوجراف، وذلك للتعرف على استخدامه فى المواقع الإلكترونية المصرية فى أوقات الأزمات، باستخدام نظرية ثراء الوسيلة، وبالتطبيق على ٥ مواقع إلكترونية مصرية و٤٠٠ مفردة من الجمهور العام، فى (الدراسة الأولى)، وجاء اعتماد النخبة على متابعة الإنفوجراف فى القضايا الهامة المرتبة الأولى، وجاءت أسباب الاعتماد "يقدم معلومات دقيقة وموثقة عن

القضايا والأحداث" فى المرتبة الأولى "يقدم تحليلات علمية بطريقة مبسطة"، فى المرتبة الثانية و تلاها "مواجهة الشائعات"، وذلك للتعرف علي اتجاهات عينة من ٣٠٠ من النخبة المصرية نحو معالجة الإنفوجراف للقضايا المجتمعية في المواقع الإلكترونية العربية، فى (الدراسة الثانية)

- وجاءت مشاهدة مقاطع الفيديو فى المرتبة الثانية من الأنشطة التى يقوم بها النخبة على مواقع التواصل فى متابعة الأزمات، وذلك للتعرف على استخدامات الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة، بالاعتماد على نظرية الاستخدامات والإشباعات وبالتطبيق على عينة من ١٠٠ من النخبة المصرية، فى دراسة (محمود لطفي و هاجر شعبان٢٠١٣)[١٨].
- وأضافت دراسة (Eslam Abdel Raouf 2017)[١٩] ثقة المبحوثين فى البث المباشر للفيديوهات عبر موقع الفيس بوك، حيث جاءت فعالة ومؤثرة بنسبة ٦١.٩% في حين أشار نسبة ٢٥.٢% أنها مؤثرة في بعض الأحيان.
- وأكدت دراسة (رشا سمير ٢٠٢٢)[٢٠] أهمية التفاعل مع الجمهور فى الأزمات، فجاء استخدام مبادئ نظرية الحوار التفاعلي فى صفحة فيس بوك لوزارة الصحة والسكان خلال أزمة المتحور أوميكرون، بنسبة ٨٤,٦% ما بين الهاشتاج والرد على الأسئلة وطرح الأسئلة والإشارة و الاستطلاعات، وذلك بتحليل (٤١٦) منشور للصفحة للتعرف على حجم تفاعل الجمهور معها.
- **فيما يخص متابعة القضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي**، اتفقت دراسة (هبة فتحى وسهر أحمد ٢٠٢٤)[٢١]، ودراسة (نجلاء محمد ٢٠٢٤)[٢٢]، حيث ارتفع معدل متابعة الشباب لأحداث الحرب على غزة ٢٠٢٣، حيث جاءت متابعتهم لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ٣ ساعات يومياً بنسبة ٤٤%، وأكثر من ٣ ساعات يومياً بنسبة ٢٢%، وذلك للتعرف على دور المؤثرين والمشاهير في الحرب على غزة، باستخدام نظرية التماس المعلومات والتفاعل شبه الاجتماعي، بالتطبيق على عينة عمدية من ٤٠٠ من الشباب المصري.
- واتفقت معها دراسة (هلال محمد ٢٠٢١)[٢٣] دراسة (ترنيم زهدي ٢٠١٥)[٢٤] فيما يخص تعرض الفلسطينيين، أكد ٥٧.٨% أنهم يتابعون أحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لدراسة استخدامات نشطاء الإنترنت والقائم بالاتصال لوسائل الإعلام البديل، فى (الدراسة الأولى)، واستخدم ٥٧.٨% من عينة طلاب الجامعات الفلسطينية وسائل التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وأجاب ٨٩.٢% أنها تساعدهم على فهم ما يدور حولهم، و أجاب ٤٩% أنها تشبع فضولهم المعرفي، وذلك للكشف عن مدى الاعتماد على تلك الوسائل أثناء العدوان

الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤، وبالتطبيق على عينة من٤٠٠ من الشباب، فى (الدراسة الثانية).

- وفيما يخص التعرض لحملات المقاطعة الإلكترونية، اتفقت دراسة (أحمد عبده ٢٠٢٤)[٢٥] ودراسة (نجلاء محمد ٢٠٢٤)[٢٦] حيث جاء التعرض لها بدرجة كبيرة ٧٢% ودرجة متوسطة ٢٤%، وجاء التفاعل مع حملات المقاطعة الإلكترونية للمنتجات الغربية قوى بنسبة ٧٢,٧%، ومتوسط بنسبة ٢٢.٢%، وذلك لدراسة تأثير الدافع الدينى على حملات المقاطعة الرقمية على ولاء الجمهور للعلامات التجارية الغربية بعد حرب غزة ٢٠٢٣، بالتطبيق على عينة عمدية من ٤٠٠ مفردة، باستخدام نموذج عداوة المستهلك للعلامات والمنتجات التجارية الأجنبية، فى (الدراسة الأولى)، ووافق ٩٢% على "المقاطعة العربية للمنتجات والخدمات التي تدعم إسرائيل" أكثر الأحداث الخاصة بالقضية الفلسطينية متابعة، وذلك للتعرف على تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على فاعلية حملات المقاطعة لدعم القضية الفلسطينية، باستخدام نظرية المجال العام وبالتطبيق على عينة عمدية من ٣٠٠ من الجمهور العام فى (الدراسة الثانية).
- وتصدرت "الصفحات الرسمية" المصادر التي يتم متابعتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة (٦٧.٧%)، يليها في المرتبة الثانية "شهود عيان من قطاع غزة" لمعرفة أحداث القضية الفلسطينية ٢٠٢٣ ، فى دراسة (نجلاء محمد ٢٠٢٤)[٢٧] .
- ارتفعت متابعة صفحات المؤثرين والمشاهير خلال الحرب على غزة بنسبة ٧٢%، وجاء اتجاه الشباب إيجابيا لحلقتي باسم يوسف عن القضية الفلسطينية بنسبة ٩٨%، تلاها حلقة الدحيح على يوتيوب عن تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بنسبة ٩٣%، وتوثيقه الأحداث من خلال الصور والفيديوهات، فى دراسة (هبة فتحى وسهر أحمد ٢٠٢٤)[٢٨]
- **وعن تأثير مواقع التواصل فى القضية الفلسطينية،** اتفقت دراسة (نجلاء محمد ٢٠٢٤)[٢٩] ودراسة (أحمد عبده ٢٠٢٤) [٣٠] على تأثير حملات المقاطعة الإلكترونية كشكل من أشكال الدعم لفلسطين، حيث وافق (٧٧%) نحو عبارة "أجد في وسائل التواصل الاجتماعي فرصة لرفض العدوان الإسرائيلي"، وعن العبارات الخاصة (بالتأثيرات المعرفية) جاء في المرتبة الثانية "ساعدتنى على فضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي كدافع للمقاطعة"، وعن العبارات الخاصة (بالتأثيرات السلوكية) جاء فى المرتبة الأولى عبارة "جعلتني أقاطع بالفعل المنتجات الداعمة لإسرائيل"، فى (الدراسة الأولى)، وجاءت الموافقة بنسبة ٩٣% على عبارة" يجب علينا شراء المنتجات المصرية بدلاً من السماح للدول الداعمة بتقوية اقتصادها"، وجاءت الموافقة بنسبة ٩٠% حول عبارة "مقاطعة المنتجات الأمريكية يخدم أخواتنا فى غزة والقضية الفلسطينية"، فى (الدراسة الثانية)

- واتفقت معهما دراسة (Jennifer Hitchock, 2016)[٣١] حيث أكدت دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنظيم الاحتجاجات والدعاية لها، وأهمية الفيسبوك وتوتير كأدوات للترويج لخطاب حركة المقاطعة.
- وأضافت دراسة (Muhmmad Nurul et al., 2021)[٣٢] دور وسائل التواصل فى دعم القضية الفلسطينية باستخدام الهاشتاج وكان أكثرها استخدامًا (انقذوا فلسطين)، وذلك للتعرف على دور الخطاب الإعلامي في الصراع.
- واتفقت معها دراسة (عمرو أبو جبر ٢٠١٤)[٣٣]، حيث جاء أبرز الهاشتاجات التي عرضت عبر وسائل التواصل (غزة تقاوم)، وذلك للتعرف على دور (الفيسبوك، إكس، يوتيوب) في صنع رأي عام تجاه القضية الفلسطينية.
- وساهمت وسائل التواصل الاجتماعي من خلال عرضها لصور الضحايا الفلسطينيين فى توثيق العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وذلك لمعرفة استخدام بعض المنظمات لوسائل التواصل الاجتماعي فى نشر صور للأحداث لرفع الوعي بالقضية الفلسطينية، وذلك بتحليل ٧٤٠ مشاركة فيـديو وصور عبر منصات الفيسبوك وإكس وإنستجرام، فى دراسة (Jenny Hayes 2013)[٣٤].
- **أما عن دور المؤثرين والمشاهير فى القضية الفلسطينية،** جاءت اتجاهات عينة الشباب المصري نحو أهمية الأدوار التي قاموا بها مرتفعة بنسبة ٩٥%، وجاءت الثقة بدرجة كبيرة في الفيديوهات والصور التى يعرضوها عن الحرب على غزة بنسبة ٥١.٥%، والثقة بدرجة كبيرة فى المعلومات والأخبار التى يقدموها بنسبة ٢٨%، فى دراسة (هبة فتحى وسهر أحمد ٢٠٢٤)[٣٥]
- واتفقت معها دراسة (Mark wheeler 2014)[٣٦] حيث أثر نشر المشاهير لأحداث الحرب على غزة ٢٠١٤ على وعي ٤٠% من المبحوثين، وذلك لتحليل أداء المشاهير فى القضايا السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- واتفقت معهم دراسة (Ola El rababah et.al, 2019)[٣٧] فيما يخص التأثير الاجتماعي للمشاهير، حيث انخفضت جرائم الكراهية ضد المسلمين بنسبة ١٩% ومعاداة الإسلام والمسلمين بنسبة ٥%، وذلك للتعرف على تأثير متابعة محمد صلاح (لاعب فى نادي ليفربول الإنجليزي) المصري المسلم، على التحيز والعنصرية والعداء والكراهية للمسلمين في إنجلترا، وتم تحليل ١٥ مليون تغريدة لمشجعي الدوري الإنجليزي.
- **وعن تحديات الذكاء الاصطناعي التي تواجه القضية الفلسطينية،** اتفقت دراسة (Jenny Hayes 2023)[٣٨] ودراسة (Suhail Taha 2020)[٣٩]، فجاء الحفاظ على الاهتمام بالقضية الفلسطينية والحشد من أجل الدعم، ومراقبة الإنترنت من قبل النظام الإسرائيلي

مستغلة الخوارزميات، من أهم التحديات فى (الدراسة الأولى)، وجاء حذف خوارزميات الفيسبوك لأي محتوى به كلمات محددة (ضد إسرائيل) أيا ما كان السياق، مثل كلمة (حماس) أهم تحديات الحجب المعلوماتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فى (الدراسة الثانية).

ثانياً: الدراسات التى تناولت التضليل الإعلامى الرقمى:

خلُصت الدراسات التى اندرجت تحت هذا المحور إلى:

- فيما يخص التضليل الرقمي من القنوات المعادية، أكدت دراسة (مجدى داغر ٢٠٢٤)[٤٠]، أن أهم مصادر الشائعات الاقتصادية الإلكترونية، فى المرتبة الأولى "قنوات الإخوان وأذرعها الإعلامية" و تلاها "المواقع المعادية للدولة فى الخارج"، وذلك للتعرف على اتجاهات الجمهور نحو الشائعات الإلكترونية وتأثيرها على الأزمات الاقتصادية فى مصر، باستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وبالتطبيق على عينة عمدية من ٤٠٠ مفردة.
- واتفقت معها دراسة (سارة نصر ٢٠٢٠)[٤١] ودراسة (سارة محمد شريف ٢٠١٣)[٤٢] فيما يخص تضليل البرامج التليفزيونية، حيث أكد النخبة محاولة القنوات المعادية "عرض صورة سلبية عن مصر للإضرار بعلاقتها الخارجية"، من خلال آليات التضليل كالتحيز والانتقائية وتعمد إخفاء الإيجابيات، واستمرار وتكرار الأكاذيب لتتأثر علاقتها الخارجية، فى (الدراسة الأولى)، وفيما يخص التضليل على الدور المصري عربياً، أجاب ٧٥,٨% من المبحوثين إن القنوات الإخبارية العربية تشوه دور مصر فى القضايا الخارجية (بالتعتيم عليه) وذلك فى كل من (القضية الفلسطينية وجنوب السودان والأزمات العراقية واللبنانية)، فى (الدراسة الثانية).
- وكان توجه قناة الجزيرة فى القضية الفلسطينية، إيجابياً نحو حماس وهجوميا نحو كل من مصر والولايات المتحدة، وجاء توجه قناة العربية إيجابياً نحو كل من مصر والولايات المتحدة وسلبياً نحو حماس، فى دراسة (Mohamed el masry ٢٠١٣)[٤٣] .
- وأجاب ٩٥,٩% من عينة المراهقين، بالخداع والتزييف في معالجة القضايا المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك للتعرف على استراتيجيات التضليل الإعلامي في معالجة القضايا المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي، بالتطبيق على عينة من٤٠٠ مراهق وتحليل مضمون ٦ قضايا (الصحة – التعليم - المشروعات القومية – الإرهاب - الفساد المجتمعي - سد النهضة) و ١٢٠ منشورا عبر موقعي اليوتيوب وفيسبوك، فى دراسة (إلهام محمود مرسى ٢٠٢٢)[٤٤].

- وجاءت أهم أسباب انتشار التضليل الإعلامي الرقمي، استهداف الدولة المصرية بنسبة ٧٥,٩%، وذلك للتعرف على اتجاهات النخبة نحو التضليل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالميتافرس، من خلال نموذج الاستخدامات والتأثيرات، وبالتطبيق على عينة عمدية من ١٥٠ من النخبة الإعلامية المصرية، فى دراسة (أية صلاح ومروة محمد ٢٠٢٣)[٤٥].

- **أما عن آليات التضليل الرقمي**، برز التزييف باستخدام الصور والفيديوهات، فجاء التزييف فى المضمون السياسي فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٣.٣% فى الصور و٥٦.٧% فى الفيديوهات)، وتلاه المضمون الاجتماعي بنسب (٢٠% فى الصور و١٧% فى الفيديوهات)، والتزييف التقني (تزييف الفيديوهات باستخدام الوسائل التقنية) بنسبة ٢٣%، وجاء التلاعب فى خلفية الحدث كأكثر آليات التزييف فى الفيديوهات بنسبة ٧٦.٧%، وذلك للتعرف على مدى تفاعل الجمهور مع المواد الزائفة والحقيقية والمقارنة بينهما، باستخدام نظرية ثراء المعلومات ونموذج تفاعل الجمهور عبر وسائل التواصل، بالتطبيق على عينة عمدية ٣٠ صورة و٣٠ فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، فى دراسة (إلهام يونس ٢٠٢٣)[٤٦].

- واتفقت معها دراسة مؤمن جبر (٢٠٢١)[٤٧] حيث أجاب ٧١,٢% من عينة الشباب أن الصور والفيديوهات عن مصر على المواقع الإلكترونية للقنوات المعارضة (الجزيرة دوت نت – مكملين- الشرق- الوطن) حقيقية دائماً وحقيقية إلى حد ما، وجاءت آليات استخدام الصور لنشر الشائعات الإلكترونية هي (الإغراق فى عرض الصور والفيديوهات - التشويش بنشر صور لا تتصل بالموضوع - خلط فيديوهات سليمة ومفبركة - نشر صور وفيديوهات قديمة فى أحداث جديدة)، وذلك للتعرف على دور الصور والفيديوهات المفبركة فى نشر الشائعات،باستخدام نظرية ثراء المعلومات، وبالتطبيق على عينة عمدية من ٤٥٠ طالب جامعى.

- على حين كانت آليات التضليل فى نفس القنوات المعادية (الجزيرة- الشرق -مكملين) وفق آراء النخبة المصرية، هى"فصل الخبر عن خلفية الأحداث المسببة له"، "التحيز فى المضمون المعروض عن القضايا والشخصيات"، "التحيز نحو أطراف القضايا المختلفة" و "خلط رأى تلك القنوات وتوجهها السلبى نحو مصر بالأخبار والقضايا عنها" و"التعتيم عن القضايا الإيجابية عن مصر"، و"العرض غير المتزن للقضايا المصرية متعددة الأطراف" و"الاستمرار فى العرض وتكرار الأكاذيب"، فى دراسة (سارة نصر ٢٠٢٠)[٤٨].

- وجاءت رداءة تزييف الصور والفيديوهات المؤيدة للدولة المصرية عن عمد، كأهم أساليب التضليل الكامن للصفحات الزائفة التى تنتحل صفة الصحف المصرية (اليوم السابع-البوابة)، فى دراسة (إيمان محمد حسنى ٢٠١٩)[٤٩].
- واختلفت معهم دراسة (مجدى داغر ٢٠٢٤) [٥٠]، دراسة (أية صلاح ومروة محمد ٢٠٢٣)[٥١]، حيث تفوق الإنفوجراف حيث جاء فى المرتبة الثالثة وتلاه الصور والرسوم فى المرتبة الرابعة والفيديوهات فى المرتبة الخامسة، كأهم أشكال المحتوى المستخدمة فى الشائعات الاقتصادية عن مصر، فى (الدراسة الأولى)، وجاء "التلاعب بالمصطلحات وتعميمها" فى المرتبة الأولى، وجاء فى المرتبة التاسعة "توظيف الصور والفيديوهات بشكل غير متوازن" وبنسبة ٧٦,٥%، أهم أساليب التضليل الرقمي، فى (الدراسة الثانية).
- وبرز التضليل باستخدام الدين، حيث اتفقت دراسة (مروة عبد اللطيف ٢٠٢٢)[٥٢] دراسة (أيوب رمضان ومحمد صبرى ٢٠٢٢)[٥٣]، حيث تم استخدامه في عرض القضايا الدينية على اليوتيوب، وأبرزها(الاختلاق باستخدام مصطلحات صحيحة في سياق خاطئ)، حيث تم تقديم معلومات خاطئة مع التدليل عليها باستخدام أحاديث نبوية في غير موضعها رغم تكذيبها من قبل المصادر الرسمية الدينية، وذلك من خلال تحليل مضمون (١٥٤) فيديو، وعينة متعددة المراحل من ٥٠٠ طالب جامعى، فى (الدراسة الأولى)، كما جاء استغلال النص الديني واستخدام المعلومات المغلوطة يعتمد فيها على توظيف الخرافة والأسطورة للجذب، للكشف عن استخدام تقنيات القناع في التضليل الإعلامي داخل مواقع التواصل الاجتماعي، فى (الدراسة الثانية).
- وأضافت دراسة (إلهام محمود مرسى ٢٠٢٢)[٥٤]، استخدام استراتيجية إنشاء المعاني وتشكيل الصورة الذهنية في مقدمة استراتيجيات التضليل وتلاها تشتيت الذهن ثم الاستهانة بعقل الجمهور والمماطلة والتأجيل في المرتبة الأخيرة وذلك فى عرض القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- **أما عن أهداف التضليل الرقمي ضد مصر**، اتفقت دراسة (مجدى داغر ٢٠٢٤)[٥٥] ودراسة (أية صلاح ومروة محمد ٢٠٢٣)[٥٦] ودراسة (إيمان محمد حسنى ٢٠١٩) [٥٧]، فجاءت الموافقة على أهداف مروجى الشائعات فى المرتبة الأولى "التشكيك فى انجازات الدولة" ٦٠% و"التشويه للنظام الحاكم" ٥٩%، و"زعزعة الأمن والاستقرار" ٨٢%، فى (الدراسة الأولى)، وأجابت النخبة الإعلامية المصرية، أن الأخبار المضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي"تفقد الثقة فى وسائل الإعلام" فى المرتبة الأولى بنسبة ٨٤,٢%، "تؤثر على الاتجاه نحو الحكومة والقيادة" ٧٧,٩%، فى المرتبة السابعة، فى (الدراسة الثانية)، وثبت أن الصفحات الزائفة والتى تنتحل صفة الصحف المصرية (اليوم

السابع- البوابة) عينة الدراسة، ترتدى ثوبا وطنيا إيجابيا وتبالغ فى الدفاع والإشادة، لإحداث تأثير عكسى مدروس لفقد الثقة السياسية، فى (الدراسة الثالثة).

- واتفقت معها دراسة (Alsridi & Elarishi ٢٠١٩)[٥٨] حيث تم توظيف صور وفيديوهات مفبركة لإحراج النظام المصري وتكوين اتجاهات معادية ضده داخلياً وخارجياً فى موقع الجزيرة نت الإخبارى، وتعمد نشر الشائعات عن مصر فى فترة الاضطراب السياسي بين البلدين فى الفترة من ٢٠١١ حتى أعقاب ثورة ٣٠ يونيو، وذلك بالتطبيق على عينة من ٤٥٠ من النخبة الإعلامية والأكاديمية، للتعرف على اتجاهاتهم نحو موقع الجزيرة الإخبارى وما ينشره عن مصر.
- وأضافت دراسة (مؤمن جبر٢٠٢١)[٥٩] أن أهم تأثير للصور والفيديوهات المفبركة على المواقع الإلكترونية للقنوات المعارضة ضد مصر، هى "تشوش التفكير وتغير الاتجاهات"، "تغيير الاتجاهات بما يخدم جهة النشر"،"القلق والانقسام المجتمعي".
- **وعن التحيز فى عرض القضية الفلسطينية،** فيما يخص أخبار طوفان الأقصى، أكدت دراسة (إيمان عبد الرحيم ٢٠٢٤) [٦٠]، تحيز أغلب وسائل التواصل في عرضها، وفي مقدمتهم التطبيقات التابعة لشركة Meta، وذلك لرصد تأثير إدارة وسائل التواصل الاجتماعي للقضية على المزاج العام لمستخدميها، بالتطبيق على عينة (٤٢٦) مفردة، وباستخدام نظريتي إدارة الحالة المزاجية، والاعتماد على وسائل الإعلام، ومقياس إليسبارك وبار Elsbach & Barr لقياس الحالات الشعورية للعينة.
- اتفقت دراسة (شريف فتحى ٢٠٢٣)[٦١] دراسة (يوسف عبد الرحمن٢٠١٩)[٦٢]، فيما يخص المواقع الإلكترونية، على إدانة الإعلام الأمريكى للفلسطينين، حيث جاء فى المرتبة الأولي إطار عمليات المقاومة الفلسطينية (إطلاق الصواريخ والعمليات العسكرية الاخري) وآثارها علي إسرائيل كأبرز أطر الصراع، وجاء الإطار المؤيد للجانب الإسرائيلي في المرتبة الأولي من أطر معالجة موقع CNN للقصف الإسرائيلي على غزة ٢٠١٢، فى (الدراسة الأولى)، وجاء "الفلسطينيون مسؤولون بالدرجة الأولى عن انتفاضة القدس"، و"أن السبب الرئيس في اندلاعها هو التحريض الإعلامي الفلسطيني"، كأبرز عبارات لإطار المسئولية عن انتفاضة القدس والذى جاء فى المرتبة الأولى فى موقعى صحيفتي "النيويورك تايمز" و"الواشنطن بوست "، وتم استخدام تحليل المضمون، لجميع الأخبار فى تلك المواقع، فى (الدراسة الثانية)
- واتفقت دراسة (طلعت عبد الحميد ٢٠١٦)[٦٣] ودراسة (أحمد عبد الله ٢٠١٤)[٦٤] حول التحيز نحو عرض رأى الجانب الإسرائيلي، حيث جاءت أكثر الشخصيات المحورية فى الصراع، هى الشخصيات الإسرائيلية (رئيس الوزراء الإسرائيلي) وتلاه الشخصيات الدولية (وزير الخارجية الأمريكية)، ثم الشخصيات الفلسطينية (الرئيس محمود عباس)،

وذلك لتحليل أطر معالجة موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤، فى (الدراسة الأولى)، وتبنى موقع الحرة مواقف اسرائيل واعتمد علي مصادر إسرائيلية وأحجم عن نشر أي فيديوهات تظهر حجم التدمير في قطاع غزة جراء العدوان عليها، وذلك لدراسة وتحليل أطر العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٢ في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية (روسيا اليوم- الحرة- فرانس ٢٤)، فى (الدراسة الثانية)

- **واختلفت معهم**، دراسة (زهير محمد أسعد ٢٠١٤)[٦٥] ودراسة (هشام سكيك ٢٠١٤)[٦٦] ودراسة (زهير عابد ٢٠١٢)[٦٧]، حيث استطاعت شبكة الأقصى الفلسطينية، التصدى للحرب النفسية الصهيونية بنسبة ٧٤.٨%، وساعدت المواد الإعلامية التى تنتجها الشبكة فى رفع الروح المعنوية للفلسطينين والمقاومة بنسبة ٧٩%، وذلك للتعرف على فاعلية الشبكة فى التصدى للحرب النفسية وتحصين الفلسطينين، بالتطبيق على عينة عمدية ١١١ من الصفوة الإعلامية والسياسية والأكاديمية، فى (الدراسة الأولى)، واحتلت قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي المرتبة الأولى على الفيسبوك بنسبة ٤٥.٨%، تلاها قضية القدس بنسبة ٢٣.٢%، ثم قضية الاستيطان بنسبة ١٨.٦%، ثم قضية اللاجئين بنسبة ٨.١% على صفحتي شبكتي قدس الإخبارية وغزة، للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بقضاياه الوطنية، باستخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات وتحليل مضمون الصفحتين على الفيسبوك، والتطبيق على ٤٢٦ شاباً فلسطيني، ومقابلة المتعمقة لنشطاء الإعلام الجديد والأكاديميين والسياسيين، فى (الدراسة الثانية)، وجاءت وسيلة فعالة لعرض مختلف التوجهات السياسية فى فلسطين بنسبة ٦٥.٢%، وذلك للتعرف على دور التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغير الاجتماعي والسياسي، بالتطبيق على عينة من ٥٠٠ مفردة، باستخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات، فى (الدراسة الثالثة).
- **وعن مدى الوعي بآليات التضليل**، جاءت قدرة النخبة الإعلامية المصرية على التمييز بين الأخبار الزائفة والصحيحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بدرجة كبيرة ٢٤%، وبدرجة متوسطة ٦٤,٧%، وجاءت المعرفة "بتقنيات محاربة التضليل الإعلامي عبر مواقع التواصل" بدرجة كبيرة ١٥% وبدرجة متوسطة ٧٢%، فى دراسة (أية صلاح ومروة محمد ٢٠٢٣)[٦٨].
- وتوصلت دراسة (إلهام أحمد ٢٠٢٢)[٦٩]، إلى إدراك ووعي طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية بطرق وخطورة تضليل الإعلام الرقمي، وأكدت على أهمية تدريبهم على التضليل الإعلامي الرقمي بشكل مستمر لحمايتهم من الوقوع فيه ومن أضراره، واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

- وأضافت دراسة (صالح بن عبد العزيز ٢٠٢١)[٧٠] أن أسباب ثقة الطلاب فى المعلومات عبر الإعلام الرقمي، هى الإشارة (للمصدر) ووجود (إحصاءات)، ودعت الدراسة لأهمية نشر الوعي بالمغالطات المنطقية وأساليبها ومخاطرها، وذلك للتعرف على الوعي بالمغالطات في الإعلام الرقمي، من خلال مقابلات متعمقة لطلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- واختلفت معهما دراسة (أحمد محمد طوالية ٢٠١٦)[٧١]، حيث جاء فى المرتبة الثالثة عشر "أفهم وسائل التضليل فى الخبر"، وذلك لدراسة التضليل الإعلامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي ودوره فى اتجاهات الشباب نحو القضايا المحلية فى البحرين، باستخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات وبالتطبيق على عينة عمدية من ١٤٩ طالب.
- **وعن كيفية مواجهة التضليل الإعلامي،** أكدت دراسة (إيمان عبد الرحيم ٢٠٢٤)[٧٢]، أنه قد تنوعت طرق تخطى تحيز وسائل التواصل في عرضها لطوفان الأقصى من قبل المؤسسات الإعلامية، (إجراءات للتحايل على هذه الوسائل، محاولات الضغط على مُلَّاك هذه الوسائل، وإطلاق الوسوم وحملات لوضع تقييم للتطبيقات سلبي).
- وأضافت دراسة (بسمة محمود محمد ٢٠٢٢) [٧٣] دور الفرد فى مواجهة التضليل الرقمي، من خلال التحقق وعدم مشاركة الأخبار والمعلومات دون التحقق من مصداقيتها، مع الاهتمام بتزويد الطلاب بمهارات التربية الإعلامية كالتفكير الناقد والتعرض الانتقائى، وذلك للتعرف على دور التربية الإعلامية فى توعية الشباب الجامعى بأساليب التضليل الإعلامي وطرق مواجهته.
- واتفقت معها دراسة (Jones-Jang, S.M., et al., 2019)[٧٤]، والتي أكدت أن محو الأمية الإعلامية، يساعد فى تحصين الجمهور ضد أي آثار ضارة للمعلومات المضللة، ويساعد فى التعرف على الأخبار المزيفة.
- وأكدت دراسة (هشام سكيك ٢٠١٤)[٧٥] أهمية الاستعانة بخبراء الإعلام الجديد وتوحيد جهودهم لدعم الصفحات التي تُعني بالقضايا الوطنية، وضمان المتابعة المستمرة للقضايا الوطنية خاصة الشباب، مع الالتزام بالصياغة السليمة وذكر مصدر الخبر ونشر المشاركات بلغات مختلفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يمكن تلخيص محاور الدراسات السابقة كالتالى:

١- فيما يخص مناهج البحث في الدراسات السابقة عن التواصل الاجتماعي، برز استخدام المنهج الوصفي بما يتلاءم مع النظرية المستخدمة ووفقاً لما يتم قياسه، والمنهج المسحي لتحليل مضمون أو دراسة الاتجاهات أو التأثيرات على الجمهور، على حين

برز فى دراسات التضليل الإعلامي، المنهج المقارن لعرض التحيز فى القضية الفلسطينية بين وكالات الأنباء المختلفة، وانفردت دراستي عن آليات التضليل الإعلامي للصفحات الزائفة وعن إدارة شبكة الأقصى للحرب النفسية بمنهج دراسة الحالة، ولم يظهر المنهج شبه التجريبي.

٢- فيما يخص الأساس النظرى للدراسات التى تناولت التضليل الإعلامي فى معالجة القضية الفلسطينية، اتضح التركيز على نظرية الأطر الإخبارية حيث أظهرت نتائج الدراسات تأثير الملكية والتوجه السياسي على الأطر المستخدمة في تأطير القضايا والأحداث وتوصيف القوى الفاعلة وحجم ظهورها، أما عن الدراسات التى تناولت التضليل الإعلامي ضد مصر، اتضح الاهتمام بنظريات الاستخدامات والتأثيرات والاعتماد على وسائل الإعلام.

٣- اهتمت الدراسات الخاصة بمتابعة وسائل التواصل فى الأزمات، بنظريات ثراء المعلومات والمجال العام والتماس المعلومات وتحليل الخطاب، ولم تلق نظرية المسئولية الاجتماعية القدر الكافي بالتناسب مع أهمية تقييم دور تلك الوسائل فى الأزمات أو مسئولية الجمهور.

٤- انفردت بعض الدراسات الخاصة بمقاطعة منتجات الشركات الداعمة للاحتلال، باستخدام نموذج عداوة المستهلك للعلامات والمنتجات التجارية الأجنبية.

٥- فيما يخص مجالات اهتمام الدراسات السابقة الخاصة بالتضليل ضد مصر، اهتمت كثير من الدراسات بعرض التضليل الإعلامي الرقمي على مصر، ما بين آليات وأهداف وأساليب وصولاً للوعي به ومقترحات مواجهته، كما استمر الاهتمام بدراسة المواقع الإلكترونية للقنوات المعارضة من خلال استخدام أساليب تضليل حديثة أو حتى شائعات محددة فى أزمات مختلفة (اقتصادي) .

٦- اتضح الاهتمام بدراسة آليات التضليل الإعلامي الرقمي، بداية بالصور والفيديوهات والروابط الوهمية وصولاً للتزييف العميق وسبل الكشف عنها، ولم تهتم الدراسات بالقدر الكافي بالقائم بالاتصال من حيث إمكانات وتحديات مواجهته ومدى جاهزيته وتدريبه على كشف هذا التضليل.

٧- انفردت بعض الدراسات بعرض أساليب التضليل الحديثة، كالتعرف على التضليل من خلال الصفحات الزائفة المنتحلة لاسم صفحات مصرية، والتى ظهر فيها رداءة الصور والفيديوهات والروابط الخاطئة، كما اتضح الاهتمام بدور الدين فى التضليل الإعلامي.

٨- فيما يخص مجالات اهتمام الدراسات السابقة الخاصة بالتضليل الإعلامي على القضية الفلسطينية، اهتمت الدراسات بعرض التحيز فى معالجة القضية عبر تطوراتها

ومسئولية الأحداث والصراع، وخاصة فى المواقع الصحفية الغربية وبالأخص الأمريكية، واتضح التباين فى حجم الاهتمام بقضايا الأسرى واللاجئين والاستيطان، واهتم بعضها بعرض التأثيرات النفسية للمعالجات المتحيزة على المواطن الفلسطيني.

٩- فيما يخص مجالات اهتمام الدراسات السابقة الخاصة بدور وسائل التواصل الاجتماعي، اتضح اهتمام كثير من الدراسات بالقضية الفلسطينية، عبر تطورها الزمني وصولاً لتبعات طوفان الأقصى، من حيث حجم المتابعة والتأثير بداية بالوعي ونشر الهاشتاج المؤيد لحملات المقاطعة وتلاقت مع الدراسات الأجنبية فى تحديات الحجب المعلوماتي.

١٠- لم تلق التأثيرات النفسية أو المجتمعية للتضليل القدر الكافي من الاهتمام بقدر الاهتمام بالتأثير السياسي على الرغم من أهميته، سوى دراسة واحدة على الشباب الفلسطيني، كما لم يلق التأثير على مصداقية وسائل الإعلام الوطنية كونه أحد أهم أهداف التضليل، القدر المطلوب من الاهتمام.

١١- فيما يخص دور المؤثرين والمشاهير، اتضح فى كثير من الدراسات العربية أو الأجنبية الاهتمام بدورهم، سواء من حيث التأثير الاجتماعي (خفض معدل الكراهية) أو التأثير السياسي (القضية الفلسطينية)، وعرض ملامح وأسباب ذلك التأثير،

١٢- اتضح الاهتمام بدور الجمهور المصري فى نشر ودعم حملات المقاطعة للمنتجات الداعمة للمحتل الإسرائيلي، كما أتضح فاعلية دور الجمهور وخاصة فى نشر الهاشتاج.

١٣- لم تلق الدراسات الخاصة بتحليل مضمون واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، الضوء على الصفحات الرسمية المصرية كمصدر رسمي للمعلومات وكيفية التفاعل مع الجمهور، خاصة فى الأزمات الخارجية السياسية القدر الكافي من الاهتمام فى ظل انتشار التضليل وتنوع أدواته.

١٤- على حين برز الاهتمام بتحليل وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي فى الأزمات، لم تظهر دراسات المقارنة بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، أو مقارنة وسيلتين من إحداهما القدر الكافي.

١٥- اتضح الاهتمام بدور وسائل الإيضاح والعرض المختلفة فى وسائل التواصل الاجتماعي (إنفوجراف-صور- فيديو قصير-بث مباشر)، وهو يساعد على فهم أبعاد وأسباب التأثير والجذب لتلك الوسائل، واهتمت دراسة بأهمية التفاعل عبر الصفحات المختلفة مع الجمهور.

١٦- اعتمدت كثير من الدراسات على الأسلوب الكمي، وأدواته (تحليل المضمون والاستبيان)، ولم يتضح نفس الاهتمام بالدراسات الكيفية وأدواتها (المقابلات المتعمقة

والنقاشات المركزة)، على الرغم من أهميته فى سرد التفاصيل والتحليل خاصة فى الأزمات.

١٧- حصد الشباب وطلاب الجامعات الاهتمام الأكبر كعينات للبحوث العربية والأجنبية، ويتناسب ذلك مع طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي ومعدل انتشارها بين الشباب من جانب وقدر الاهتمام بتأثيراتها عليهم من جانب آخر.

١٨- ظهر الاهتمام بالنخبة كعينة ولكن فيما يخص معدل وأسباب الاستخدام، ولم يلق تقييمهم للأداء الإعلامي القدر الكافي من الاهتمام .

١٩- لم يلق الاهتمام بالنوع سواء فى الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي فى الأزمات، أو تأثيراتها القدر الكافي من الاهتمام، بقدر ما برز الاهتمام بالعمر.

٢٠- انفردت دراسة بعمل مقابلة المتعمقة لنشطاء الإعلام الجديد، للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني .

الاستفادة من الدراسات السابقة:

وتستفيد الباحثة من الدراسات السابقة، فى تقييم المسئولية الاجتماعية بالمعنى الشامل للمؤسسات الإعلامية والأفراد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على دورهم فى ثلاث محاور تتوافق مع الجهود المصرية فى نشر الوعي بالقضية الفلسطينية ودعمها ومواجهة تحديات الأمن القومى المصرى والتصدي لعرقلة جهود السلام وإطالة أمد الصراع، حيث تمت الاستفادة من نتائج الدراسات الخاصة بدور وسائل التواصل فى الأزمات سلباً (التضليل) وإيجاباً (الوعي)، بالتناسب مع خصوصية وأهمية الأزمة الحالية، في صياغة محاور المقابلات المتعمقة للنخبة الإعلامية، ومناقشة التحديات الرقمية والإمكانات التكنولوجية ليكتمل بذلك التقييم.

الإطار النظرى للدراسة:

نظرية المسئولية الاجتماعية:

أن العالم أجمع أصبح يدرك أهمية المعلومات المعروضه فى وسائل الإعلام وحجم المسئولية نحوها، ويتزامن ذلك مع تهديدات الصراع الإيديولوجي والسياسي لحجم الالتزام بمواثيق الشرف المهنية وغيرها من القيم الإعلامية، وقد أطلق الأمين العام للأمم المتحدة المبادئ العالمية لسلامة المعلومات، ودعا وسائل الإعلام إلى تقديم صحافة تستند إلى الحقائق، فى ظل التزام الحكومات بخلق مناخ إعلامي مستقل ومتعدد وحر يحترم الحق في حرية الرأي والتعبير[٧٦]، ليؤكد أن الدور الأصعب لوسائل الإعلام كافة هو المواءمة بين الحرية ومصلحة المجتمع[٧٧]، على ألا تكون تلك الحرية غاية دون أى ضوابط [٧٨].

وتعد نظرية المسئولية الاجتماعية نتاج نظريتي السلطة وما تحمله من قيود ونظرية الحرية والتى تُعلى من قيمة الحرية، حيث أقرت بأهمية الحرية لكنها قيدتها بقيد المسئولية، وقد استخدم دينى إليوت Elliot كلمة المسئولية كمرادف لكلمة إلزام obligation، للتأكيد على دور المؤسسات الإعلامية فى بناء مجتمعاتها(٧٩)، من خلال التوازن بين الحرية والمسئولية(٨٠).

ويتم تحقيق ذلك من خلال التزام ذاتي للإعلامي يفرض عليه خدمة الجمهور والمجتمع على حد سواء، بحيث يحترم مواثيق الشرف والقوانين والتشريعات والقيم المهنية التى تحكم سلوكه(٨١)، ومراعاة تقاليد وعادات المجتمع وسلامته والحفاظ على الآداب العامة(٨٢)، واحترام خصوصية الأفراد(٨٣)، وتقديم الأحداث وتفسيرها فى إطار له معنى، يدعم الواجب الاجتماعي للإعلام وأسس الديمقراطية ومشاركة الرأي العام(٨٤).

ويعنى ذلك أن النظرية تهتم بتحديد الوظائف الإعلامية التى ينبغي أن تقدمها وسائل الإعلام للمجتمع من جانب، والمعايير التى يستند إليها الأداء الإعلامي بالإضافة إلى القيم المهنية التى تحكم سلوكياتهم فى أداء واجبهم الوظيفي من جانب آخر(٨٥).

إلا إن دور وسائل الإعلام فى المجتمع يُعد نصف المسئولية، والذى يكتمل بمسئولية الجماهير تجاه المادة المذاعة، فيجب عليه ألا يتقبلها كما هي، بل يفند وينقد الآراء سواء تتفق أو تختلف مع ميوله، بحيث يصبح ما يُذاع محلاً للنقاش العام(٨٦)، وتحتاج المسئولية الاجتماعية للأفراد إلى(٨٧):

- الاهتمام: ويعنى الارتباط العاطفى بالجماعة التى ينتمى لها، ومن ثم الحرص عليها واستمرار تماسكها وتحقيق أهدافها.
- الفهم: ويعنى ذلك فهم الفرد للمجتمع الذى ينتمي له وأهدافه وقيمه ومساعيه، والذى يكتمل بفهمه لأهدافه والمغزى الاجتماعى لها وأثارها على المجتمع.
- المشاركة: أن يشترك الفرد فى عمل ما ليساعد مجتمعه لحل مشكلة أو الوصل لهدف محدد، وتعد المشاركة الاجتماعية تعبيرا عن مسئوليته نحو مجتمعه، والمسئوليةً هي التزام يقترن بإحساس الفرد بالحرية والقدرة على اتخاذ القرار والشعور بالواجب نحو الآخر(٨٨)، وتترابط العناصر الثلاثة السابقة فالاهتمام يقود للرغبة فى الفهم والتى بدورها تدعم المشاركة.

وتأتي أهمية المسئولية الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي، فى ظل عدم الاهتمام الكافي ببعض القضايا التي تمس المواطن البسيط أو حتى الاهتمام بآرائه فى الإعلام التقليدي(٨٩)، إلى جانب دورها فى تنمية المسئولية الاجتماعية للمواطن من خلال مراعاة

حاجته للفهم وصولاً للمشاركة، ليتخطى بذلك دوره تبادل المعلومات، خاصة عندما تتضح أهداف تلك الوسائل ودورها فى خدمته[٩٠].

أن المسئولية الاجتماعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي فى الأزمات، تطورت وتعددت آلياتها بالتناسب مع ثراء الوسيلة وحجم الحرية، بالإضافة لوعى المواطن وتفعيل دوره، فلم يعد مراقبا (رافض- مؤيد) بل وصانعا ومنافشا للأخبار فى بعض مناطق الصراع، بالتصوير أو مشاركة مضمون غيره عبر صفحاته.

ولقد اتضحت المسئولية الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي عبر منصاتها المختلفة (الإعلامية- الرسمية) بالإضافة للمشاهير والمؤثرين (باسم يوسف- محمد صلاح- رحمة زين)، وصانعى المحتوى (الدحيح) فى العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣، كما دعا وساند المواطن لمقاطعة المنتجات للدول الداعمة للاحتلال ومقاطعة المؤثرين غير المقاطعين، وساهم فى نشر وترويج هاشتاجات لدعم غزة، وبذلك لم يشارك المواطن المسئولية شأنه شأن وسائل الإعلام فقط، بل حرض وحرك الرأى العام العالمي، ليصل صوته لأبعد من الإعلام.

توظيف النظرية فى الدراسة:

تستفيد الباحثة من مبادئ تلك النظرية فى تطبيقها على المسئولية الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي خاصة فى الأزمات، بالتناسب مع إمكاناتها، من خلال الدمج مع الإعلام التقليدي (صفحات رسمية- صفحات قنوات وصحف) و فتح المجال العام لمشاركة الجمهور (صفحات مشاهير ومؤثرين – صناع المحتوى المصرين بالخارج) بالإضافة لدور المواطن العادي، وأهميتها فى ظل تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي والحجب المعلوماتي والسيطرة على الإعلام ونشر خطاب الكراهية ضد الفلسطينين.

وتقييم النخبة الإعلامية لدورها فى عرض الحقائق والتصدي للتضليل الإعلامي (حقيقة العدوان على غزة -الدور المصري فى دعم القضية الفلسطينية)، وحفظ الأمن القومى المصري بالإضافة لمسئوليتها فى دعم جهود السلام المصرية، بما يساعد فى التعرف على نقاط القوة والضعف ومقترحات تطويرها خاصة فى ظل استمرار واتساع الأزمات، كما يمكن الاستفادة من تطبيق مفاهيم النظرية من خلال توضيح أهداف حملات ما (مقاطعة منتجات- جمع تبرعات- تصحيح معلومات) لضمان مشاركة مجتمعية واعية للأفراد.

الدور المصري فى دعم القضية الفلسطينية:

وفق البيانات الصادرة عن وزارة الصحة الفلسطينية وحتى تاريخ ٢٠٢٤/٣/٢٥[٩١]، لقد تجاوزت أعداد الشهداء والمصابين فى ستة أشهر من العدوان الإسرائيلي على غزة مثيلاتها فى أوكرانيا، والتى استمرت لأكثر من عامين، مع مراعاة أن الحصر الرقمي فى أوقات

الاعتداءات لا يكون دقيقاً، بل قد يفوق واقع تلك التقديرات بكثير، حيث استشهد حوالى ٣٢,٣٠٠ ألف مواطن، ٧٢% منهم نساء وأطفال، وأصيب حوالى ٧٥ ألف شخص، بالإضافة للمفقودين تحت الأنقاض والمعتقلين، وفيما يخص القطاع الصحي فقد تم استشهاد ٤٧٦ عاملا به، واستهداف ١٥٥ مركزا علاجيا وخرجت ٣٢ مستشفى عن العمل و١٢٦ سيارة إسعاف لنفاذ الوقود.

ويواجه ١٠ آلاف مريض سرطان الموت، وقد سُجلت مليون و٩٠ ألف حالة إصابة بأمراض معدية، و٨ آلاف حالة عدوى التهاب الكبد الوبائي نتيجة النزوح، و٦٠ ألف سيدة حامل مُعرَّضة للخطر لعدم توفر الرعاية الصحية، وحوالي ٣٥٠ ألف مريض معرضون للخطر بسبب عدم إدخال الأدوية[٩٢]

وبقدر تلك المعاناة بقدر أهمية الدور المصري، والذى يدار وفق مسارات متعددة ومتلازمة ما بين دبلوماسية وسياسية وشعبية وإعلامية، لدعم حق الفلسطينيين فى بلد مستقل ونشر السلام والأمن الدولي، كالتالى:

أولاً: التصدي للتحديات الإعلامية:

واقع الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعى:

لم تكتف إسرائيل بالسيطرة على الإعلام وتحديد الوكالات والقنوات المسموح لها بالنقل والتصوير، بل قتلت حوالى ١٤٠ صحفيًا واعتقلت غيرهم وهددت أسرهم وأغلقت مكتب قناة الجزيرة، بحيث لم يعد هناك سوى الإعلام الرقمي لنشر الحقيقة، والتى سعت للسيطرة عليه أيضاً، ووفق التقرير ال١٣ لمعهد رويترز ٢٠٢٤، فإن استخدام الأخبار عبر المنصات يصل إلى ما لا يقل عن ١٠% من المشاركين، حيث يُستخدم موقع (YouTube) للحصول على الأخبار بنسبة ٣١% (WhatsApp) بنسبة ٢١% (TikTok) بنسبة ١٣%، (X) بنسبة١٠%

وقد انخفض اعتماد الجمهور على مواقع الويب أو التطبيقات الإخبارية ليصل إلى ٢٢%، على حين صعد المؤثرون بعدما سدوا الفجوات في أماكن الصراع.

وعن إمكانات تلك المنصات، فقد أصبح الفيديو القصير مصدرا هاما للأخبار خصوصًا للأصغر سنًا، حيث يتم متابعته بنسبة ٦٦% أسبوعياً، وتعد وسائل التواصل مركزا له بنسبة ٧٢%، ويرجع انجذاب الجمهور للفيديو والمحتويات الأخرى في تلك المنصات، إلى الطبيعة غير المفلترة نسبيًا لكثير من التغطية (تجعلها تبدو أكثر جدارة بالثقة من وسائل الإعلام التقليدية)، واعتقاد المستخدم بأن مقاطع الفيديو يصعب تزويرها، وتقديمها على منصات يتابعها بالفعل (الأريحية.فى الاستخدام)، بالإضافة إلى تقديم المنصات لوجهات النظر المختلفة.

١- التضليل الإعلامى Disinformation:

لم تكن وسائل التواصل الاجتماعي سوى أداة يسهل استخدامها فى الحرب كما فى السلم، وقد برز ذلك فى العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣، حيث تعتمد بشكل كبير على الخوارزميات لتحديد الأولويات وتصنيف المحتوى للمستخدمين، والتي أثبتت فعاليتها في زيادة التفاعل ونشر المعلومات والرد عليها، وكما ساهمت فى إعطاء صوت لأولئك الذين تأثروا بالحرب، برهنت على قدرتها في نشر الدعاية والمعلومات الخاطئة.

١/١ أساليب التضليل الرقمي[٩٣]:

يتم التضليل عبر وسائل التواصل بطريقتين، أولاً: تحرير الخبر وإضفاء دلالات وهمية وكاذبة (الصور المفبركة والوثائق المزورة والمستندات المزيفة، والتزوير باستخدام البرمجيات الرقمية في الإضافة والحذف)، ثانياً: التضليل عبر البرمجيات الرقمية ومعالجة المعلومات، من خلال تطبيقات بسيطة أو احترافية .

٢/١ أهداف التضليل الإعلامي:

يستهدف التضليل البعد المجتمعي بطريقة تدريجية وعلى مدى زمني قد يطول أو يقصر[٩٤]، كالتالى:

١- الشك فى مصداقية الإعلام المحلي: فكلما زاد الشك فى وسائل الإعلام المحلية كلما ضمنت ولاء الجمهور لها، لتتلاعب بمعلوماته واتجاهاته بدون منافس أو منازع.

٢- توجيه الرأى العام: ينظر التضليل للفرد كونه جزءًا من المجتمع، فالأساليب المستخدمه فى التضليل تجعله غير قادر على التحليل والتفكير المنطقي، وهنا يسهل التلاعب والتحكم بسلوكه[٩٥] ليتقبل الرأى العام ما يتم عرضه وترويجه، والتى كان يرفضها أو لم يكن لديه وجهة نظر كاملة عنها وفق الهدف المطلوب"[٩٦]

٣- التأثير على الثقة السياسية: "يرتبط تقييم الأفراد للحكومة بمدى توافق أو تعارض أدائها مع توقعاتهم، أى أن تتوافق نتائج سياساتها وأولوياتها مع توقعاتهم"[٩٧]، ويعد تفاعلها مع المواطن وموقفها من قضاياه وحل مشكلاته وتحقيق مطالبه[٩٨]، جزءًا أساسيا فى بناء هذا التقييم ومن ثم الثقة، على أن ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة عنها يساهم فى خلق اتجاه يتوافق بشكل كبير مع تلك الصورة المعروضة[٩٩].

كما تسعى الدول المضللة لتحقيق الأهداف التالية، (بالتطبيق على العدوان الإسرائيلي أكتوبر ٢٠٢٣).

١- التمويه: أى أن تخفي هدفها الحقيقى (إضفاء شرعية على إبادة جماعية- تهجير قسرى- المساس بالأمن القومى لمصر والأردن) وراء هدف معلن (القضاء على حماس- تهجير

الفلسطينين)، لكسب الرأى العام العالمى نحو عدالة القضية (حق الرد على هجمات طوفان الأقصى) أو تخويفهم من تبعات ما يحدث(شيطنة حماس)[١٠٠]، لإبقاء القضايا الحقيقية والهامة والتى تحتاج حلولا عاجلة معلقة أولا تلقى الاهتمام الكافي أو مهملة وصولاً للنسيان (حل الدولتين).

٢- إلهاء الإعلام المحلي (المصري): ليصبح الإعلام فى حالة دفاع ، وبذلك تختلف أولوياته لعرض قضايا وأحداث الدول المضللة (إسرائيل) وينشغل بتكذيبها، والتى غالبا ما يتعمد يكررها (غلق مصر معبر رفح)، بدلاً من توجيه خطته نحو الهجوم وفضح ما تقوم به من خرق للقوانين الدولية.

٣- إضفاء الشرعية ودعم الحكومات: مثلما يوجه الإعلام ضد الأعداء يستخدم بنفس القوة لخدمة الأصدقاء، من خلال الترويج للحكام والسياسيين والتشكيك فيمن ينتقدهم [١٠١]، (دعم قادة أمريكا لإسرائيل وتبرير عدوانهم ومساعداتهم المادية والعسكرية) لضمان التأييد الشعبي وتعزيز بقائهم وإحكام الهيمنة الاجتماعية[١٠٢].

٣/١ شروط نجاح التضليل الإعلامى[١٠٣]:

١- التضليل بدون علم المُضلل.

٢- الموثوقية أو مقبولية القائم بعملية التضليل.

٣- قابلية الطرف المضلل للوقوع فريسة للتضليل.

ويرتبط ذلك باختيار المداخل الملائمة مما يلي:

١- الدينامية النفسية: والتى تخاطب المتلقي وتؤثر عليه نفسياً وعاطفياً.

٢- الثقافية الاجتماعية: والتى تخاطب المتلقي بالتوافق مع ثقافته وعاداته وتقاليده.

٣- إنشاء المعنى: غرس أفكار جديدة فى المجتمع، لذا فهى غاية كل ما سبق.

ويتخذ التضليل داخل الفرد ثلاث مراحل، بداية بالتخدير العقلي واستقطابه للتأثير على معرفته ووعيه، ثم الاستغلال الوجداني بعرض المعاناة والظلم فى المجتمع لخلق اتجاهات سلبية نحوها وفى النهاية المشاركة السلوكية بحيث يشارك الفرد طواعية بسلوك ما، يتوافق مع أهداف المضلل دون أن يعي.

٤/١ جهود الدولة المصرية فى مواجهة التضليل الإعلامى:

لقد واجهت مصر التضليل الإعلامي بشكل غير مسبوق فى العدوان على غزة ٢٠٢٣، سواء الإعلام الإسرائيلي والغربي فى ترديد حق الرد وتصفية وتهجير الفلسطينين، أو الشائعات والأكاذيب ضد دور مصر فى دعم القضية الفلسطينية من خلال تصريحات قادة إسرائيل وعبر

المحافل الدولية، كما وجد إعلام الإخوان فرصة للهجوم على القيادة السياسية والتشكيك فيها وفى دورها العربي، عن أنه تم الرد على ذلك من خلال:

أ- الصفحات الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

إن الصفحات الرسمية (الهيئة العامة للاستعلامات- الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية- الصفحة الرسمية لرئاسة الوزراء) وغيرها، تعد أهم أدوات توضيح الدور المصري وتحجيم الشائعات وصد تيار التضليل الرقمي.

وقد رصدت الباحثة أهم التفاعلات عبر الهيئة العامة للاستعلامات، والتى تم اختيارها وفق مهامها المعلنة،حيث تم إنشاؤها عام ١٩٥٤ كجهاز الإعلام الرسمي والعلاقات العامة للدولة، لتوضيح مواقفها إزاء مختلف القضايا وتعميق أواصر الصداقة وتوطيد العلاقات بين مصر والعالم الخارجي، وتنمية وعي المواطن ومشاركته الفعالة فى بناء مجتمعه ، وقد تم تتبع وعرض أهم الشائعات التى تم تكذيبها كالتالى:

٢٠٢٣/١٢/١: نفى ما تداولته بعض صفحات التواصل الاجتماعي، بزعم وصول القصف الإسرائيلي إلى الجانب المصري من معبر رفح، وطالبت الجميع الالتزام بما تصدره الجهات الرسمية المختصة [١٠٤].

٢٠٢٣/١٢/٢٨: الدعوة لتوخي وسائل الإعلام الدقة في تناول المقترح المصري لتقريب وجهات النظر وإعادة السلام والاستقرار، والتأكيد على العودة للمصادر الرسمية[١٠٥].

٢٠٢٤/١/١٠: نفي ادعاءات تحصيل رسوم للمرور عبر منفذ رفح من قطاع غزة للأراضي المصرية، وأن ما يتم تحصيله ومن خلال الجهات الرسمية هو الرسوم المقررة وفقاً للقوانين المنظمة لعمل المعبر، والتى هي ثابتة ولم تطرأ عليها أية زيادة، وناشدت الفلسطينيين في حال تعرضهم للابتزاز في المعبر، إخطار الجهات الأمنية المصرية في المعبر، لاتخاذ الإجراءات تجاه هذه الوقائع والقائمين عليها[١٠٦].

٢٠٢٤/١/١٢: نفي المزاعم الإسرائيلية عن مصر في محكمة العدل الدولية، والتى ذكرها فريق الدفاع الإسرائيلي بأنها المسئولة عن منع دخول المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى قطاع غزة عبر معبر رفح، وأنها قد أعلنت مراراً في تصريحات رسمية بداية من الرئيس ووزارة الخارجية وكافة الجهات المعنية، بأن المعبر من الجانب المصري مفتوح بلا انقطاع، وطالبت الجانب الإسرائيلي بعدم منع تدفق المساعدات الإنسانية والتوقف عن تعمد تعطيل و تأخير دخول المساعدات بحجة التفتيش[١٠٧]

٢٠٢٤/١/٢٢: الرد تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي وعدد من المسؤولين، بأن تهريب الأسلحة والمتفجرات والذخائر لقطاع غزة من خلال أنفاق فى الأراضي المصرية، على حين اتخذت مصر خطوات للقضاء على هذه الأنفاق نهائياً، من خلال منطقة عازلة طولها ٥ كيلو

متر ممتدة من رفح المصرية وحتى الحدود مع غزة، وتدمير أكثر من ١٥٠٠ نفق، وتقوية الجدار الحدودي مع القطاع لـ١٤ كيلو متر، وأصبح هناك ثلاثة حواجز بين سيناء ورفح الفلسطينية، يستحيل معها أي عملية تهريب فوق أو تحت الأرض(١٠٨).

٢٠٢٤/٢/١٠: الرد على زيف ادعاءات الرئيس الأمريكي بشأن منع مرور المساعدات للقطاع عبر معبر رفح، "علماً بأن هناك ٥ معابر أخرى وكان أولى أن يتحدث بايدن عن إغلاقها التام"، ودعاه لزيارة قطاع غزة بنفسه، حتى يطلع على الأوضاع الكارثية جراء الحرب الإسرائيلية وليكتشف من المتسبب الرئيسي فيها، كما يمكن الاحتكام للأقمار الصناعية لكشف زيف تلك الادعاءات(١٠٩).

٢٠٢٤ /٢/١١: رفض تصريحات الحكومة الإسرائيلية اعتزامها شن عملية عسكرية فى مدينة رفح، وطالبت مصر بضرورة تكاتف الجهود الدولية والإقليمية لمنع استهداف مدينة رفح كونها آخر المناطق الآمنة بالقطاع، كجزء من تهجير الشعب الفلسطيني وتصفية القضية، وأنها ستواصل اتصالاتها مع كافة الأطراف، للتوصل لوقف فوري لإطلاق النار وتبادل الأسرى والمحتجزين(١١٠).

٢٠٢٤/٣/١٧:إدانة الاعتداءات الإسرائيلية ضد المدنيين في قطاع غزة، والذي أودى بحياة أكثر من ٦٠ شهيداً خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، يضافون للشهداء الذين سقطوا وهم ينتظرون المساعدات الإنسانية في دوار الكويت ودوار النابلس، وطالبت بوقف سياسات العقاب الجماعي، وجددت التحذير من مخاطر القيام بعملية عسكرية في رفح، مطالبة للأطراف الدولية بالاضطلاع بالمسئولية القانونية والإنسانية بالوقف الفوري لإطلاق النار ومنع التهجير، ووضع حد للانتهاكات الإسرائيلية ضد المدنيين، وإنفاذ المساعدات الإنسانية بشكل عاجل(١١١).

٢٠٢٤/٤/٢٤: نفي ما تم نشره في إحدى الصحف الأميركية الكبرى عن تداول مصر مع الجانب الإسرائيلي خططاً عن الاجتياح المزمع لرفح ، وأكدت أن "الموقف المصري ثابت ومعلن عدة مرات من القيادة السياسية، ويرفض تماماً هذا الاجتياح الذي سيؤدي إلى مذابح وخسائر بشرية فادحة، تضاف إلى ما عاناه الشعب الفلسطيني في قطاع غزة خلال ٢٠٠ يوم من العدوان الإسرائيلي الدموي"(١١٢).

ب- القنوات التليفزيونية المصرية:

يكتمل الإعلام التقليدي والرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فكثير من البرامج الحوارية عبر القنوات العامة أو القنوات الإخبارية لها مواقع وصفحات إلكترونية، حيث يتم عرضها فى بث مباشر أو من خلال فيديوهات قصيرة وعناوين جاذبة تتناسب معها ، وبقدر دور تلك البرامج فى توعية الجمهور الداخلى وشرح وتحليل الموقف المصري، بقدر ما يتم

مراقبتها ومتابعاتها من قبل الدول والمؤسسات المعادية لتوجهات ودور الدولة المصرية والهجوم عليها والتحريض ضدها، مع اتخاذ إجراءات رقمية قمعية أخرى.

٢٠٢٣/١١/٢٥: نقلت القنوات العالمية مثل CNN والفرنسيةBFMT ،أحداث ومشاهد نقل المحتجزين الإسرائيليين من غزة إلى رفح عبر قناة القاهرة الإخبارية، فى تأكيد لتفرد تغطيتها(١١٣).

٢٠٢٣/١١/١٣: زار وفد إعلامى للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية مستشفى العريش العام، وتفقد المستشفى وزار المصابين الفلسطينيين، وقد ضمت قافلة الشركة المتحدة المتجهه لميناء رفح البرى، ٦ شاحنات محملة بـ ١٥٠ طن مواد غذائية ومياه لدعم الفلسطينيين(١١٤).

٢٠٢٤/٦/٦: أعلنت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية عبر صفحتها على مواقع التواصل، دعم الإعلامية المصرية قصواء الخلالي مقدمة برنامج "فى المساء مع قصواء" على قناة سى بى سى بعد تعرضها لحملة منظمة من وسائل إعلام أمريكية بسبب موقفها فى دعم القضية الفلسطينية، حيث تعرضت هى وفريقها لمجموعة إجراءات قمعية (حجب بث البرنامج، إغلاق صفحاتها على منصات التواصل الاجتماعي، تحريف مقاطع من برنامجها واستخدامها للتحريض، ما أدى إلى تلقيها تهديدات بالعنف والاعتداءات الشخصية)(١١٥).

ج- المواقع الصحفية المصرية:

٢٠٢٣/١١/١٥: صدر قرار تأسيس قسم تدقيق المعلومات وصحافة البيانات فى موقع وصحيفة المصري اليوم،لإنتاج قصص بمحتوى مدقق لدمج ثقافة التحقق من الأخبار فى عرض الأخبار، واستخدام المصادر المفتوحة وتدريب الصحفيين، ويتوافق ذلك مع تعدد وتطور الأزمات وخاصة العدوان على غزة، وتأصيل لفكر وأسلوب التدقيق بين الصحفيين وفى المؤسسات والمواقع الصحفية وصولاً لكافة وسائل الإعلام، وقد أصدر القسم بالفعل ملفا باسم "من الذى قتل الأطفال يا بايدن" تناول زوايا ومحاور متعددة للعدوان.

د- المؤثرين المصريين وصانعى المحتوى:

برز دور المؤثرين والمشاهير المصريين في توضيح جوانب الأزمة الإنسانية والاجتماعية الناتجة عن العدوان، كما انتقد الجمهور بعض المشاهير والمؤثرين الذين لم يقوموا بدور فعال ولم يستخدموا نفوذهم وتأثيرهم لعرض الأزمة وتداعياتها، وصولاً لدعوة لمقاطعة المؤثرين ممن يواصلون الإعلان عن منتجات المقاطعة.

(١) باسم يوسف: طبيب ومقدم برامج ساخرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعدد من الفضائيات المصرية سابقاً، زوجته من أصول فلسطينية يجيد اللغة الإنجليزية، حاوره المذيع البريطاني بيرس مورغان مرتين حول تبعات عملية طوفان الأقصى ٧ أكتوبر،وتجاوزت مشاهدات اللقاء ١٠٠ مليون على المنصات المختلفة.

(٢) رحمة زين: ناشطة مصرية واجهت مراسلة قناة "CNN" الأمريكية التي قدمت أول تقرير عن ٧ أكتوبر كان مليئا بالإدعاءات عن الجثث الملقاه على الأرض من الجانب الإسرائيلي وتعرضها للقصف، وقد دعاها المذيع بيرس مورغان لإجراء حوار عن العدوان الإسرائيلي، وقالت "أمريكا أعطت تصريحاً لإسرائيل لارتكاب الإبادة الجماعية، وما رأيناه أنه لا أحد يمكنه قول لا لإسرائيل، سواء الأمم المتحدة أو الشخصيات الإعلامية، والعلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة تضع العالم كله في أزمة".

(٣) محمد صلاح: لاعب كرة مصري مسلم فى نادى ليفربول، نشر فيديو أعلن فيه رفضه لقتل الأبرياء عبر حساباته، ويصل متابعوه على منصة إكس ١٨ مليون و١٧ مليون على فيسبوك و٦٣ مليون على إنستغرام، وقد تم تداوله ونقله عبر كثير من المواقع والمنصات والأفراد، حيث حقق ملايين المشاهدات، والذى انتظره المتابعين منذ بداية العدوان.

(٤) محمد سلام: فنان مصري نشر فيديو اعتذار عن المشاركة في مسرحية، ضمن فعاليات موسم الرياض تضامناً مع الفلسطينيين، ولاقى هذا الفيديو إعجاب كثير من المصريين.

(٥) أحمد الغندور: صانع محتوى مصري عرض برنامجه الدحيح حلقة عن "فلسطين..حكاية الأرض"، تناولت الكفاح ضد الاحتلال الإسرائيلي منذ عام ١٩٤٨، وجاءت في المركز الأول حيث حصد أكثر من سبعة ملايين مشاهدة خلال يومين على اليوتيوب، وقد ترجمت الحلقة إلى اللغة الإنجليزية.

(٦) the summary: قناة مصرية لصانع محتوى مصري على يوتيوب ويتابعه حوالى ٢ مليون ، يعرض ويتابع ويحلل ويفسر كل ما يخص الشأن العربي والمصري بشكل يومى، من خلال استعراض أقوال الصحف المختلفة والتصريحات مدعوم بالصور والفيديوهات، فى فترة زمنية تقترب من نصف ساعة.

٢- التصدي لحجب المعلومات عن حقيقة العدوان على فلسطين [١١٦]:

لقد تصاعدت وتيرة الممارسات الإسرائيلية ضد الحقوق الرقمية للفلسطينيين، من خلال بعض الإجراءات كقطع الإنترنت بشكل متعمد ومتكرر وإصدار تشريعات تقيدٍ حرية التعبير (التعديل التاسع حول استهلاك المنشورات الإرهابية)، بالإضافة لاستخدام أدوات التجسس أو الرقابة على المحتوى، أو التجنيد الطوعي للتبليغ عن كل من وما ينتقد السياسات الإسرائيلية، وصولاً للاعتقال كل ذلك لتعزيز الرقابة الرقمية.

ولم تكن منصات التواصل الاجتماعي ببعيدة عن ذلك، فقد ساهمت فى تقييد وإزالة المحتوى الفلسطيني، ولعل أبرز تلك الإجراءات "حظر الظل shadow banning" عقب العدوان على غزّة، ولم يسلم منها مستخدمو منصات ميتا وخاصة الصحفيين والصفحات الفلسطينية والنشطاء والداعمين للقضية الفلسطينية.

على أن القيود التي فرضتها شركة "ميتا" على المحتوى الداعم لفلسطين، دفع الجمهور للاتجاه نحو مواقع بديلة وخاصة"تيك توك"، وبالرغم من محاولات التضييق والحجب للموقع فى إسرائيل، فإن إمكانات التيك توك جعلته أبرز وسائل التواصل الاجتماعي فى ذلك العدوان، فمن خلال مقاطع قد لا تتجاوز دقيقة وفيديوهات بها هشتاجات تدعم القضية، وتمثيل مقاطع لإعلان التضامن مع القضية الفلسطينية، واستخدام لغات مختلفة لتحقيق أوسع انتشار، ونشر فيديوهات تمثيل أغاني لدعم القضية يشارك فيها كثير من الشباب العرب، وصولاً لمشاركة بعض المؤثرين الغرب بنشر فيديوهات تؤكد دعمهم لفلسطين تتحدى تعتيما إعلاميا غربيا، ومقاطع للقاءات مشاهير ومؤثرين عرب ومصريين ممن لهم شعبية إقليمية أو حتى عالمية مع بعض القنوات الغربية.

ولم تكن تلك المرة الأولى التي يستخدم الفلسطينيون والمؤيدون لهم تلك لمنصة، فقد سبقها حملة "للشيخ جراح" بإمكانيات محدودة، ووفق المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية فى ٢٠٢٤/١/١٥، خسرت إسرائيل الحرب على تيك توك لإنه خارج عن السيطرة الغربية، ففى الفترة من ٧ إلى ٢٣ أكتوبر، تم نشر ٨ مليون فيديو داعم لإسرائيل مقابل ١١٤ مليار فيديو داعم لفلسطين، ويعكس ذلك تحول فى الرأي العام خاصة بين الشباب.

إلا أن الاتحاد الأوروبى وجه تحذيراً للمنصة فى ٢٠٢٣/١٠/١٢، لنشرها محتوى غير قانونى ومضلل بعد هجمات حماس على إسرائيل (الترويج لحماس وكراهية إسرائيل)، وعلى إثرها تم إزالة ما يزيد عن مليون فيديو من المنصة، وفى نفس الشهر وجه عضو الكونجرس الأمريكى خطابه عن المنصة وتأثيرها "غسيل عقول الشباب"، وأكدت مقال لصحيفة هارتس فى ٢٠٢٣/١١/٨ على أهمية توجه إسرائيل نحو جيل الشباب فى ظل اكتساح تيك توك لهم، وقد تم لصق تهمة معاداة السامية فى صحيفة ذى ماركرودعت لحظر تيك توك فى ٢٠٢٣/١١/٢٧، إلا أن الواقع هو المعبر فقد اكتسح هاشتاج #freepalestine بحوالى ٢٥ مليار مشاهدة وهاشتاج #standwithisrael حوالى ٤٤٠ مليون مشاهدة فقط[١١٧]

٣- خطاب الكراهية ضد الفلسطينيين:

لم يكن قمع الحقوق الرقمية هو العقبة الوحيدة فى ظل خطاب عنصري إسرائيلى ضدهم، فمن ناحية، تتم شيطنتهم ودعشنتهم على مستوى العالم، ومن ناحية أُخرى، يتم نزع صفة الإنسانية عنه(Dehumanization) ، وذلك لوقف أيّ تعاطُف معهم، وتبرير الممارسات العنيفة ضدهم، سواء بالقتل عبر القصف أو الحصار والتجويع أو تدمير المباني فوق ساكنيها من المدنيين، وقد صرح وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت عن شنّ عدوان على قطاع غزة وقطع الكهرباء والماء والطعام "نحن نحارب حيوانات بشرية"[١١٨].

لقد ازدادت خطابات الكراهية والتحريض على العنف، حيث رصد المرصد الفلسطيني لانتهاكات الحقوق الرقمية (حر) هذه الانتهاكات، كما وثق تقرير "هاشتاج

فلسطيني ٢٠٢٣" ٤٤٠٠ انتهاك سواء بإزالة أو تقييد أو تحريض أو خطابات كراهية وعنف، لمراقبة وملاحقة واستهداف الفلسطينين[١١٩].

٤- استخدام الذكاء الاصطناعى فى التحيز ضد الفلسطينيين:

أوضح الأمين العام للأمم المتحدة، إنه على الرغم أن تهديدات سلامة المعلومات ليست جديدة، ولكنها تتكاثر وتتوسع بسرعة غير مسبوقة عبر المنصات الرقمية، مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وأن بعض الخوارزميات تدفع الناس إلى فقاعات المعلومات وتعزز التحيزات والعنصرية والتمييز، وأن هذا الضرر يتجاوز المجال الرقمي، ويؤثر على مليارات الأشخاص غير المتصلين بالإنترنت.

وقد اطلقت الحكومة الإسرائيلية استراتيجية لدعم عمليتها العسكرية، عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالاعتماد على الخوارزميات، كما قامت وزارة الشؤون الخارجية الإسرائيلية بنشر أكثر من ٧٥ إعلانًا على يوتيوب.

كما عقدت صفقة "نيمبوس" مع غوغل وأمازون بقيمة ١.٢ مليار دولار في عام ٢٠٢١ وتتيح التكنولوجيا في هذا المشروع لإسرائيل خدمات الحوسبة السحابية Cloud" مع تقنيات الذكاء الاصطناعي من كاميرات مراقبة، للتعرف على ملامح الوجه وتتبع الأشياء وتحليل المشاعر وتقييم المحتوى العاطفي للصور والكلام والكتابة، دون حق التدخل لشركة غوغل في طريقة استخدام تلك التكنولوجيا، وقد واجه هذا المشروع معارضة من موظفي شركتي جوغل وأمازون، يعتبرون فيها "أن المشروع سيستخدم لقمع الفلسطينيين، وأن هذه التكنولوجيا تسمح بمزيد من المراقبة وجمع البيانات بشكل غير قانوني عنهم، وأنهم يؤمنون بأن التكنولوجيا التي يطورونها يجب أن تعمل لخدمة الناس" [١٢٠] وقد فصلت شركة Google ٢٠ موظفًا إضافيًا شاركوا فى الاحتجاجات ضد تورطها فى عقد دفاع إسرائيلى، ليبلغ إجمالى الذين تم فصلهم بسبب هذه المشكلة ٥٠ عاملاً"[١٢١].

ثانياً: تحديات حفظ الأمن القومى المصري :

يؤثر تصاعد التهديدات على الأمن ووحدة وأهداف وكيان الدولة، كما ينتقص من سيادتها أو يحول دون تحقيق رفاهية شعوبها ويضر بمصالحهم، سواء أكان نتيجة عمل عدوانى مباشر أو غير مباشر[١٢٢]، وتأتى أهمية هذا الملف بالتوافق مع سياسات الاحتلال لتهجير الفلسطينيين كالتالي:

١- تهجير الفلسطينيين بصفتهم لاجئين:

إن دفاع مصر عن القضية الفلسطينية، وتكاتف الشعب والقيادة لمنع التهجير القسري وحرمان شعبها من حقه في دولة مستقلة، ودعوتها الدائمة لحل الدولتين، لم يكن سوى لحماية

القضية، فمصر تفتح أبوابها لكل اللاجئين فى ظل تصاعد التوترات والنزاعات الإقليمية والدولية الدائمة والمستمرة والمتجددة.

لقد تعرض ١٠٨.٤ مليون شخص على مستوى العالم للنزوح القسري بنهاية عام ٢٠٢٢، كنتيجة للاضطهاد والصراع والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان، أي أن واحدا من بين ٧٤ يعيش على وجه الأرض قد تعرض لهذا النزوح[١٢٣]، كما دفع تجدد الصراعات وانعدام الاستقرار السياسي في شرق إفريقيا والقرن الأفريقي وكذلك الاضطرابات في العراق واليمن، آلاف الأشخاص إلى اللجوء إلى مصر، بحيث وصل عدد اللاجئين المسجلين لدى المفوضية حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣،إلى ٢٠٧,٨٣٣ لاجئ سوداني و١٥٣,٧٥٦ سوري و٣٧,٩١٥ من جنوب السودان و٣٢,١٧٥ إريتري و١٧,٥١٦ إثيوبي و٨,٤٤٧ يمني و٧,٣٧٣ صومالي و٥,٥٦٢ عراقي وأكثر من ٥٤ جنسية أخرى[١٢٤].

أقرت الحكومة المصرية فى أغسطس ٢٠٢٢ مشروع قانون لجوء الأجانب، لإجراء حصر رسمي عن أعدادهم لأول مرة، وإعداد قاعدة بيانات دقيقة عن أعدادهم وجنسياتهم وسبب اللجوء، لتوفيق أوضاعهم خلال عام[١٢٥]، وفى اجتماع مجلس الوزراء فى يناير ٢٠٢٤، تم عرض أعدادهم والذى قدر بحوالي تسعة ملايين مهاجر ولاجئ من ١٣٣ دولة، يمثلون ٨.٧% من حجم السكان، ٥٦% منهم يقيمون في ٥ محافظات[١٢٦].

٢٠٢٤/٥/١:[١٢٧] تقرير بعنوان "مصر مجبرة على إدخال اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيها"، المنشور فى مجلة فورين بوليسي، والذى كتبته أليس جيل إدواردز (المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة)، لتهجير الفلسطينيين تحت مسمى لاجئين، لإيجاد مخارج قانونية لاستقبالهم في مصر وغيرها من الدول المجاورة، حيث أكدت " أن تخوفات مصر والأردن من السماح بتهجير الفلسطينيين واعتباره خطا أحمر، ورفض استقبالهم هو مخالفة للقانون الخاص باللاجئين وللقانون الإنساني الدولي، وأن تخوفات عبور مسلحين من غزة يمكن معالجتها بنقاط فحص وتفتيش".

٢٠٢٤/١/٤:[١٢٨] تصريحات مسئولين إسرائيليين، ومنهم إيثمار بن غفير وزير الأمن القومي الإسرائيلي، والذى قد جدد الدعوة لهجرة الفلسطينيين عبر منصة إكس "هجرة مئات الآلاف من غزة ستسمح للسكان في الغلاف (البلدات الإسرائيلية القريبة من حدود القطاع) بالعودة الى منازلهم والعيش بأمان وستحمي الجنود" كما دعا بتسلإيل سموتريتش وزير المالية، "سكان غزة لمغادرة القطاع المحاصر لإفساح المجال للإسرائيليين الذين يمكنهم تحقيق الازدهار في الصحراء"، وقد أعرب المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، عبر منصة أكس عن قلقه، فالقانون الدولي يحظر النقل القسري لأشخاص يحظون بالحماية داخل أرض محتلة أو ترحيلهم.

٢- وثيقة ترحيل الفلسطينين:

٢٠٢٣/١٠/١٣ : نشر موقع "سيشا ميكوميت" الإسرائيلي، عن وثيقة ترحيل الفلسطينيين إلى مصر(١٢٩)، والتي قدمتها الوزيرة جيلا جملئيل من حزب "الليكود"، وتقترح تهجير٢.٣ مليون فلسطيني من غزة إلى خيام في شمال سيناء المصرية، كمحطة أولى للانتقال فيما بعد إلى دول أخرى وذلك عبر ٣ مراحل:

١- إجلاء سكان غزة إلى الجنوب، في حين ستركز الضربات الجوية على الجزء الشمالي من القطاع، وتوضح الوثيقة: "نحن بحاجة إلى تدمير البنية التحتية بأكملها في قطاع غزة حتى لا يكون هناك سبيل للبقاء فيه، مع خلق أزمة إنسانية تجبر العالم على التواصل مع الفلسطينيين هناك وإيجاد حل".

٢- التوغل البري الإسرائيلي الذي سيؤدي إلى احتلال كامل القطاع، من الشمال إلى الجنوب، وكذلك "تطهير المخابئ الموجودة تحت الأرض من مقاتلي حركة حماس" وبحسب الوثيقة المقترحة، سينتقل سكان قطاع غزة إلى الأراضي المصرية ولن يسمح لهم بالعودة.

٣- توطين النازحين في عدة دول مثل: مصر وتركيا وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وكندا التي تتمتع بسهولة إجراءات الهجرة

وقد تطور التحدي الإسرائيلي لمصر باحتلالها منطقة رفح الفلسطينية والتوسع فى عملياتها العسكرية، متجاوزة تعديل اتفاق كامب ديفيد، واستفزاز مصر برفع العلم الإسرائيلي ونشر صور له عمداً، ونتج عن ذلك:

٢٠٢٤/٥/١٨: وفق التحديات الإسرائيلية السابقة، أعلنت مصر انضمامها للدعوى المقامة من قبل جنوب أفريقيا ضد إسرائيل فى محكمة العدل الدولية، لاتهامها بجرائم الإبادة الجماعية(١٣٠).

٢٠٢٤/٥/١٢: هددت مصر إسرائيل بإنهاء أو تجميد اتفاقيات كامب ديفيد للسلام إذا لم تنسحب من منطقة رفح، وفق صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، حيث نقل مسؤولين مصريين إلى ويليام بيرنز، مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية، خلال زيارته القاهرة، مطالبتهم بالضغط لوقف العمليات العسكرية في رفح الفلسطينية والعودة إلى المفاوضات(١٣١).

٣-محددات الإعلام فى معالجته لقضايا الأمن القومى:

إن التحديات التي حدثت لمفهوم الأمن جعلته مسئولية عامة، خاصة فى ظل اتساع مجالات الأمن لتشمل (عسكري-اقتصادي- اجتماعي-فكري- معلوماتي-ثقافي- مائي-سيبراني- مناخي) بالإضافة لأبعاده الإقليمية والدولية، وجعلت لوسائل الإعلام دورا هاما فيه، ما بين نشر الوعي والتحصين ودعم وحدة الدولة ونبذ خطاب الكراهية والتصدي للتهديدات والدفع بعمليات

التنمية بكافة أهدافها وأبعادها، وقد عقد المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والهيئة الوطنية للإعلام والهيئة الوطنية للصحافة، جلسة حول ذلك منها[١٣٢]:

- وضع استراتيجية إعلامية متكاملة تراعي القواعد المهنية والوطنية وفق القانون والدستور، لتمكين الإعلام من تشكيل الوعي ونشر المعرفة وحفظ حق الرأي العام في الحصول على المعلومة بما لا يضر الأمن القومي.
- احترام ثوابت الدولة في الحفاظ على الهوية والحدود الجغرافية والقوات المسلحة واحترام العَلَم والنشيد الوطني.
- أن يكون التناول الإعلامي معززاً للعلاقات المصرية الخارجية ولا يخرج عن السياسات المصرية الدولية، ولا يفرض خيارات تتناقض مع مصالح البلاد العليا.
- اللجوء إلى المصادر الرسمية خاصة في القضايا محل التفاوض بين مصر ودولة أخرى.
- الالتزام بالبيانات الصادرة من الجهات السيادية والقوات المسلحة فيما يتعلق بعملها.
- عدم الانجرار وراء وسائل ومنصات الإعلام المعادي، عن الدولة ومسئوليها وثوابتها وتاريخها ورموزها.
- احترام القانون، بعدم الترويج لأية أفكار تنال من وحدة الدولة وثوابتها وأراضيها ووحدة شعبها ونظامها الجمهوري ومركزية نظام الحكم فيها.
- مراجعة الأكواد الإعلامية في إطار القانون والدستور وحرية الإعلام و الصحافة وعدم التضييق عليها، وأن تكون هناك محددات واضحة لرؤية استراتيجية يتم العمل بها.

ثالثا: الدور المصرى فى نشر السلام والأمن الدولى:

١ـ محددات الدور المصرى فى نشر السلام والأمن الدولى: ينطلق الدور المصرى من خلال المحددات التالية:

١/١ـ السياسة الخارجية المصرية[١٣٣]: تتبع مصر سياسة خارجية نشيطة لخدمة دورها الإقليمي والدولي وفق توجهاتها العربية والإفريقية، ويتصدر السلام والأمن فيها المبادئ والأهداف والدوائر كالتالى:

١/٢ـ مبادىء السياسة الخارجية، ومنها:

١ـ نشر السلام والاستقرار إقليمياً ودولياً.

٢ـ دعم الاحترام بين الدول وتعزيز التضامن بينها، والتمسك بمبادئ القانون الدولي والعهود والمواثيق ودعم المنظمات الدولية.

٣- الالتزام بسياسة خارجية مرتبطة بالأهداف والمصالح الاستراتيجية مع الحفاظ على إستقلال القرار المصري.

٤- الإطار العربي هو مجال تحرك رئيسي لسياسة مصر الخارجية.

٥- الارتباط بين السياسة الخارجية المصرية وأوضاعها الداخلية، ومن ثم العمل علي نقل الصورة الداخلية الحقيقية للعالم الخارج.

١/ ٣ أهداف السياسة الخارجية، ومنها:

١- حماية الأمن القومي المصري والمصالح العليا.

٢- تعزيز الأمن والاستقرار، والسعي نحو السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط، وتحويله إلى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

٣- مواجهة الإرهاب دولياً باتباع استراتيجية شاملة، والسعى لوضعه على رأس الأولويات.

٤- تعزيز العلاقات مع القوى الكبرى في المجتمع الدولي، ضماناً للمصالح الوطنية المصرية .

٤/١ دوائر السياسة الخارجية: تسير السياسة الخارجية وفق عدد من الدوائر تفرضها عليها (الطبيعة الجغرافية واعتبارات الهُوية والأمن القومي):

- **الدائرة العربية،** أن الأمن القومي المصري منطلقاً من أمن المحيط العربي والإفريقي، لذا فإن تعزيز التضامن وتدعيم الصف العربي، خطوة هامة لتمكينه من تعبئة طاقته وموارده لمواجهة الأخطار والتحديات، لدعم الاستقرار في الدول العربية.
- **الدائرة الدولية،** تعمل مصر علي تحقيق التوازن في علاقاتها الدولية، من خلال الانفتاح وتعميق التعاون مع قوى كبرى وأخرى صاعدة في النظام العالمي، لتعزيز وفتح أفق جديدة للتعاون بينها، بما يدعم دورها الإقليمي.

٢- أهداف التنمية المستدامة فى الأمم المتحدة:[١٣٤]

يسعى الهدف ١٦ (السلام والمؤسسات القوية) من أهداف التنمية المستدامة، إلى تشجيع إقامة مجتمعات مسالمة لا تُهمش أحدا، وتتيح وصول الجميع للعدالة، وتعمل على بناء مؤسسات فعالة وشاملة وتخضع للمساءلة، بحيث يتحرر الناس من الخوف من العنف، ويشعرون بالأمان أيا ما كانت عقيدتهم أوعرقهم أو ميولهم الجنسية، ويتفق هذا الهدف مع الإطار الأوسع لحقوق الإنسان.

وتعرقل النزاعات المستمرة والمستحدثة هذا المسار نحو السلام، وقد شهد عام ٢٠٢٢ زيادة واضحة في أعداد الوفيات من المدنيين والمرتبطة بالنزاعات تجاوزت ٥٠%، ففى ظل الصراع وغياب القانون، ترتفع مستويات العنف المسلح والجنسي والجريمة والاستغلال

والتعذيب، لذا يجب أن تعمل الحكومات والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية لإيجاد حلول للصراع، واتخاذ كافة التدابير لحماية الأشخاص الأكثر عرضة للخطر.

على أن ذلك يكتمل بالمساواة في حق الوصول للعدالة، وعدم التهميش للفئات الضعيفة أو إساءة معاملتها، فبدونه تستمر النزاعات دون حل ولا تتحقق الحماية، ويظل التعسف وإساءة استخدام السلطة، ويتم متابعة ذلك:

١/٢- التقرير الإحصائى الوطنى لمتابعة أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ لعام ٢٠٢٣: [١٣٥] لقد وضعت الأمم المتحدة ١٢ غاية و ٢٤ مؤشرا لهذا الهدف، وتعد تلك الأهداف والغايات والمؤشرات، مقاييس لمعرفة إلى أى مدى تحقق الهدف، حيث يستعرض التقرير الوضع الحالى للمؤشرات التي تتوافر عنها بيانات، ويسلط الضوء على الفجوات والتحديات، لرصد التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومنها السلام، كالتالى:

الغاية ١/١٦: "الحد بقدر كبير من جميع أشكال العنف وما يتصل به من معدلات الوفيات فى كل مكان".

الغاية ٨/١٦: "ضمان تعزيز تمثيل البلدان النامية وإسماع صوتها فى عملية صنع القرار فى المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية العالمية، لتحقيق مزيد من الفعالية والمصداقية والمساءلة والشرعية للمؤسسات".

٢/٢- رؤية مصر ٢٠٣٠[١٣٦]: وقد تم إطلاقها في ٢٠١٦، لتعكس خطة الدولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتم تحديثها فى ٢٠١٨ لمواكبة ما طرأ من تغيرات، حيث تقع مصر في منطقة واجهت مخاطر هددت دولاً مستقرة وأثرت على سلامتها وأمن سكانها، ويحتل فيها السلام والأمن المصري الهدف السابع، لخلق البيئة المناسبة للاستثمار في التنميةً البشرية والاقتصادية والاجتماعية، وتتركز أهدافه الفرعية في ضمان، "الأمن الغذائي والمائي وأمن الطاقة المستدام- الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي- ضمان الأمن المعلوماتي (السيبراني)- تأمين الحدود ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة"[١٣٧].

٣- المؤسسات الدولية الحافظة للسلام والأمن الدولى:

١/٣ الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن:

٢٠٢٣/١٠/٢٧: تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار العربي "حماية المدنيين والتمسك بالالتزامات القانونية والإنسانية"، والمقدم من الأردن بأغلبية ١٢٠ عضوا ومعارضة ١٤ وامتناع ٤٥، والذى يدعو لهدنة فورية ودائمة ومستدامة تفضي إلى وقف الأعمال العدائية، وتمكين وتسهيل وصول الإمدادات والخدمات الأساسية للمدنيين في قطاع غزة، ورفض محاولات الترحيل القسري وإلغاء الأمر بإخلاء المناطق الواقعة من وادي غزة والانتقال إلى

جنوب القطاع، فى ظل آلية لضمان حماية المدنيين وحماية مرافق الأمم المتحدة وجميع المنشآت الإنسانية، وضمان حركة المساعدات، وقد أدان جميع أعمال العنف التي تستهدف المدنيين الفلسطينيين والإسرائيليين، وجميع أعمال الاستفزاز والتحريض والتدمير[١٣٨].

١٥/١١/ ٢٠٢٣[١٣٩]**:** اعتمد مجلس الأمن قراره رقم ٢٧١٢، والذى قدمته مالطه، بتأييد ١٢ عضوا وامتناع الولايات المتحدة وروسيا والمملكة المتحدة عن التصويت، والذي يدعو لإقامة هُدن وممرات إنسانية عاجلة في قطاع غزة، والإفراج الفوري وغير المشروط عن الرهائن، وتمكين الوكالات الإنسانية الأممية وشركائها من تقديم المساعدات، و"إجراء الإصلاحات العاجلة في البنية التحتية، والامتناع عن حرمان المدنيين من الخدمات الأساسية والمساعدة الإنسانية اللازمة ويشدد على آليات التنسيق والإخطار الإنساني وتفادي التضارب.

وتعد تلك المحاولة الخامسة لاعتماد مشروع قرار حول التصعيد في غزة وإسرائيل، بعد فشل المحاولات السابقة لاستخدام حق الفيتو أو عدم الحصول على عدد كاف من الأصوات.

٢٠٢٣/١٢/٢٢[١٤٠]**:** اعتمد مجلس الأمن قراره رقم ٢٧٢٠، والذى قدمته دولة الإمارات، بتأييد ١٣ عضوا وامتناع كل من الولايات المتحدة وروسيا عن التصويت، ويدعو إلى "اتخاذ خطوات عاجلة للسماح فورا بإيصال المساعدات الإنسانية بشكل موسَّع وآمن ودون عوائق ولتهيئة الظروف اللازمة لوقف مستدام للأعمال القتالية".

وطلب تعيين "كبير لمنسقي الشؤون الإنسانية وشؤون إعادة الإعمار، مسؤولا في غزة عن تيسير ورصد شحنات الإغاثة المتجهة إلى غزة والواردة من الدول التي ليست أطرافا في النزاع، والتحقّق من طابعها الإنساني".

١٠/٥/ ٢٠٢٤: اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، خلال استئناف دورتها الاستثنائية الطارئة العاشرة تحت عنوان: "الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة"، قرارا يدعم طلب فلسطين للحصول على عضوية كاملة بالأمم المتحدة، والذى يمنحها حقوقا وامتيازات إضافية تتعلق بمشاركتها بالأمم المتحدة، بأغلبية ١٤٣ دولة ورفض ٩ دول منهم (الولايات المتحدة الأمريكية)، وامتناع ٢٥ دولة، وأوصت مجلس الأمن بإعادة النظر في الطلب بشكل إيجابي ودعت المجتمع الدولي إلى بذل جهود لتسوية عادلة ودائمة وسلمية لقضية فلسطين وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة[١٤١].

وتنص المادة الرابعة من الميثاق:

١- عضوية الأمم المتحدة مفتوحة أمام جميع الدول المُحبة للسلام، والتي تقبل بالالتزامات التي يتضمنها الميثاق، والتي ترى الهيئة أنها قادرة على تنفيذ هذه الالتزامات وراغبة في ذلك.

٢- قبول أية دولة في عضوية الأمم المتحدة يتم بقرار من الجمعية العامة بناءً على توصية مجلس الأمن.

٢٠٢٤/٦/٥: تم إدراج إسرائيل على القائمة السوداء من قبل الأمم المتحدة[١٤٢]، وفق "تقرير الأمين العام عن الأطفال في مناطق الصراع"، وقد تم وضع الجيش الإسرائيلي فى "القائمة السوداء" إلى جانب الجماعات الإرهابية مثل داعش والقاعدة وبوكو حرام، نظراً لقتل أكثر من ١٥٥٠٠ طفل خلال ٨ أشهر من الحرب في غزة، بحسب وزارة الصحة في غزة، وسيتم تقديم التقرير السنوي لمجلس الأمن في ١٤ يونيو وسينشر التقرير الرسمي يوم ١٨ وسيُناقش في المجلس في ٢٦ يونيو.

٢٠٢٤/٦/١٠[١٤٣]**:** اعتمد مجلس الأمن الدولي قرارا رقم ٢٧٣٥ "بالاقتراح الجديد لوقف إطلاق النار المُعلن يوم ٣١ مايو، الذي قبلت به إسرائيل"، بتأييد ١٤ عضوا من أعضاء المجلس الخمسة عشر وامتناع روسيا عن التصويت وطالب المجلس حماس بقبوله أيضا، وحث على تطبيق بنوده بشكل كامل، ويشير إلى أن تنفيذ هذا الاقتراح سيُمكن من تحقيق النتائج التالية على ٣ مراحل:

المرحلة الأولى: وقف فوري تام وكامل لإطلاق النار مع إطلاق سراح الرهائن بمن فيهم من النساء والمسنين والجرحى وإعادة رفات بعض الرهائن الذين قتلوا، وتبادل الأسرى الفلسطينيين، وانسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق المأهولة بالسكان في غزة، وعودة المدنيين الفلسطينيين إلى ديارهم في جميع مناطق غزة، والتوزيع الآمن والفعال للمساعدات الإنسانية في جميع أنحاء القطاع .

المرحلة الثانية: وقف دائم للأعمال العدائية مقابل إطلاق سراح جميع الرهائن الآخرين الذين يظلون في غزة، وانسحاب كامل للقوات الإسرائيلية من القطاع، باتفاق من الطرفين.

المرحلة الثالثة: الشروع في خطة كبرى متعددة السنوات لإعادة إعمار غزة، وإعادة ما يبقى في القطاع من رفات أي رهائن متوفين إلى أسرهم.

وأن استمرار المفاوضات أكثر من ٦ أسابيع فى المرحلة الأولى، يعنى أن وقف إطلاق النار مستمر، ويرحب باستعداد كل من دولة قطر ومصر والولايات المتحدة لضمان استمرار المفاوضات حتى المرحلة الثانية، وأهمية تقيد الطرفين ببنود الاقتراح فور الاتفاق عليه، وعلى التزامه الثابت بحل الدولتين (توحيد قطاع غزة مع الضفة الغربية تحت السلطة الفلسطينية)، لتعيش إسرائيل وفلسطين في سلام وضمن حدود آمنة معترف بها.

٢/٣- المحاكم الدولية:

تساهم المحاكم الدولية من خلال التصدي لجرائم (الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجريمة العدوان) و في الحد من العنف والوفيات المرتبطة به، وهو الغاية الأولى للهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة، كما إنه بمعاقبة مرتكبيها تعزز مبدأ سيادة القانون وتتيح للمجني عليهم الوصول العدالة، ، كما يشجع نظام المحاكم الجنائية الدولية بناء قدرات المؤسسات القضائية الوطنية، وهي غايات رئيسية في الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة، كالتالي:

١/٢/٣- محكمة العدل الدولية:

تعد الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة، وتتولى الفصل في النزاعات القانونية بين الدول وفقاً لأحكام القانون الدولي، وتقدم آراء استشارية فى الأمور القانونية، التي تحيلها الأمم المتحدة وأجهزتها ووكالاتها (١٤٤).

المادة ٩٣: "يعتبر جميع أعضاء "الأمم المتحدة" بحكم عضويتهم أطرافاً في النظام الأساسي لمحكمة العدل ويجوز لدولة ليست من "الأمم المتحدة" أن تنضم إلى النظام الأساسي للمحكمة بشروط تحددها الجمعية العامة لكل حالة بناء على توصية مجلس الأمن".

المادة ٩٤: "يتعهد كل عضو من أعضاء الأمم المتحدة "أن ينزل على حكم محكمة العدل الدولية في أية قضية يكون طرفاً فيها، إذا امتنع أحد المتقاضين في قضية ما عن القيام بما يفرضه عليه حكم تصدره المحكمة، فللطرف الآخر أن يلجأ إلى مجلس الأمن، ولهذا المجلس، إذا رأى ضرورة لذلك أن يقدم توصياته أو يصدر قراراً بالتدابير التي يجب اتخاذها لتنفيذ هذا الحكم"(١٤٥)

وقد أقرت المحكمة فى القضية المرفوعة من جنوب أفريقيا ضد إسرائيل، بتهمة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، بموجب اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية، وفيما يتعلق بالفلسطينيين في غزة، مجموعة من التدابير ستتخذها إسرائيل لمنع ارتكاب كل الأفعال في نطاق هذه الاتفاقية، وخصوصا :أ-قتل أعضاء الجماعة ب- التسبب في أذى بدني أو عقلي لأعضاء الجماعة عمدا ج- فرض أوضاع حياة علي الجماعة يقصد بها تدميرها كليا أو جزئيا د-فرض تدابير يقصد بها منع الميلاد داخل هذه الجماعة.

كما يجب أن تضمن فورياً عدم ارتكاب قواتها المسلحة أيا من الأفعال المذكورة: وتتخذ كل التدابير في حدود سلطتها لمنع ومعاقبة الحث العلني على الإبادة الجماعية، وتوفير الخدمات الأساسية والمعونات الإنسانية لعلاج أوضاع الحياة السلبية التي يواجهها الفلسطينيون، ومنع

تدمير الأدلة المرتبطة بادعاءات أفعال منع ومعاقبة الإبادة الجماعية ضد الفلسطينين والحفاظ عليها (في نطاق المادة ١١ من الاتفاقية)، كما إنها ستقدم تقـــريرا عن كل التدابيــر التي اتخذتها لتنفيذ هذا الأمر خلال شهر من تاريخ المحاكمة.

٢/٢/٣- المحكمة الجنائية الدولية:

وهي أول محكمة جنائية دولية دائمة في العالم منذ عام ٢٠٠٢، أُنشئت للتحقيق في الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب والإبادة الجماعية والاعتداء ومحاكمة المسؤولين عنها وسماع أصوات المجني عليهم أيضاً، ومشاركاتهم في جميع مراحل الإجراءات القضائية.

على أن الجرائم التي تُعنى بها المحكمة ذات طابع خاص، وكثيراً ما تكون جرائم جماعية تحتاج كثيرا من الأدلة والجهود لضمان سلامة الشهود، إلا أنها لا تحل محل المحاكم الوطنية بحيث لا تتدخل إلا إذا كانت الدولة التي ارتُكِبت فيها تلك الجرائم والتي تقع ضمن اختصاص المحكمة غير راغبة أو قادرة على القيام بذلك، وترتبط وتتأثر بمدى دعم الدول وتعاونها، حيث أنه ليس لها شرطة خاصة بها خلافاً للأنظمة القضائية الوطنية، كما أنه ليس لها إقليم ينتقل إليه الشهود المعرّضين للخطر، لذا فهى تحتاج تعاون الدول لتنفيذ أوامر القبض أو الحضور [١٤٦]، ويعد أحد التحديات التى تواجهها بخلاف عدم انضمام ٧٠ عضوا لها هو محاولة تقويض دورها وغل يدها عن إصدار أحكام تجاه بعض مرتكبي الجرائم، بتهديدات لها ولموظفيها أو الإكراه الاقتصادي[١٤٧]، بالتلويح برفع مذكرة من أعضاء الكونجرس ضد المحكمة فى حال أصدرت أي قرار إدانة لقادة إسرائيليين.

وقد تقدم المدعي العام للجنائية الدولية (كريم خان) بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٢٠ برفع أوامر اعتقال ضد نتنياهو ووزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، وتشمل التهم الموجهة إليهم فى "التسبب في الإبادة، والمجاعة كوسيلة من وسائل الحرب، بما في ذلك حرمان إمدادات الإغاثة الإنسانية، واستهداف المدنيين عمدًا في الصراع" إلا أن نتنياهو تعهد بمواصلة الحرب للقضاء على قادة حماس وعودة المحتجزين، وأن هذا الطلب "لن يردعنا"[١٤٨]

٣/٣- الاتفاقيات الدولية الداعمة للسلام وحماية المدنيين:

على الرغم إن الإطار القانوني الحاكم والمطبق على الأراضي الفلسطينية هو قانون الاحتلال العسكري، والذى نص صراحة على حماية المدنيين والشعب المحتل، وذلك سواء في لوائح لاهاي عام ١٩٠٧ أو اتفاقيات جينيف الأربعة والبروتوكلات الإضافية، إلا أن إسرائيل تتحدى كافة قواعد القانون الدولي الإنساني.

١/٣/٣- اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية ١٩٤٦[١٤٩]:

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بالقرار ٩٦ (د – ١) في ١١ ديسمبر ١٩٤٦، أن الإبادة الجماعية جريمة وفق القانون الدولي، والتي تتعارض مع روح الأمم المتحدة وأهدافها .

- وقد **نصت المادة رقم (١)** "تصادق الأطراف المتعاقد على أن الإبادة الجماعية – سواء ارتكبت أيام السلم أو أثناء الحرب – هي جريمة بمقتضى القانون الدولي، وتتعهد بمنعها والمعاقبة عليها".
- وقد **نصت المادة رقم (٢/ب.د)**" تعني الإبادة الجماعية أياً من الأفعال التالية المرتكبة بقصد التدمير الكلى أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية بصفتها هذه" ..... ب/ إلحاق أذى جسدي أو روحي خطير بأعضاء من الجماعة.... د/ فرض تدابير تستهدف الحول دون إنجاب الأطفال داخل الجماعة".

٢/٣/٣- اتفاقية جينيف الرابعة ١٩٤٩ (١٥٠):

شروط سريان الاتفاقية، المادة (٢)،"علاوة على الأحكام التي تسري في وقت السلم، تنطبق هذه الاتفاقية في حالة الحرب المعلنة أو أي اشتباك مسلح آخر ينشب بين طرفين أو أكثر من الأطراف السامية المتعاقدة، حتى لو لم يعترف أحدها بحالة الحرب"

إلا أنها أيضاً تنطبق على الدول المحتلة (فلسطين) " وتنطبق الاتفاقية أيضاً في جميع حالات الاحتلال الجزئي أو الكلي لإقليم أحد الأطراف السامية المتعاقدة، حتى لو لم يواجه هذا الاحتلال مقاومة مسلحة، وإذا لم تكن إحدى دول النزاع طرفاً في هذه الاتفاقية، فإن دول النزاع الأطراف فيها تبقى مع ذلك ملتزمة بها في علاقاتها المتبادلة، كما أنها تلتزم بالاتفاقية إزاء الدولة المذكورة إذا قبلت هذه الأخيرة أحكام الاتفاقية وطبقتها".

- نص **المادة (٣)**، التزامات الأطراف المتنازعة "في حالة قيام نزاع مسلح ليس له طابع دولي في أراضي أحد الأطراف السامية المتعاقدة، يلتزم كل طرف في النزاع بأن يطبق كحد أدنى الأحكام التالية":

أولاً- "الأشخاص الذين لا يشتركون في الأعمال العدائية مباشرة، بمن فيهم أفراد القوات المسلحة الذين ألقوا أسلحتهم، والعاجزون عن القتال، ويعاملون في جميع الأحوال معاملة إنسانية، دون أي تمييز ضار يقوم على العنصر أو اللون، أو الدين أو المعتقد، أو الجنس، أو المولد أو الثروة أو أي معيار مماثل آخر".

كما تحظر الأفعال التالية فيما يتعلق بالأشخاص المذكورين أعلاه، وفي جميع الأوقات والأماكن كالتالي:

(أ) الاعتداء على الحياة والسلامة البدنية، وبخاصة القتل والتشويه والتعذيب والمعاملة القاسية.

(ب) أخذ رهائن.

(ج) الاعتداء على الكرامة الشخصية.

(د) إصدار أحكام وتنفيذ عقوبات دون إجراء محاكمة سابقة أمام محكمة مشكلة تشكيلاً قانونياً وتكفل جميع الضمانات القضائية اللازمة.

ثانياً: جمع الجرحى والمرضى والاعتناء بهم.

ويجوز لهيئة إنسانية غير متحيزة (اللجنة الدولية للصليب الأحمر)، أن تعرض خدماتها على أطراف النزاع، وعليهم أن يعملوا عن طريق اتفاقات خاصة، على تنفيذ كل الأحكام الأخرى من هذه الاتفاقية أو بعضها.

القسم الثالث/ الأراضي المحتلة

- **حقوق الشعب المحتل فى الحماية، المادة (٤٧)** "لا يحرم الأشخاص المحميون الذين يوجدون في أي إقليم محتل بأي حال ولا بأية كيفية من الانتفاع بهذه الاتفاقية، سواء بسبب أي تغيير يطرأ نتيجة لاحتلال الأراضي على مؤسسات الإقليم المذكور أو حكومته، أو بسبب أي اتفاق يعقد بين سلطات الإقليم المحتل ودولة الاحتلال، أو كذلك بسبب قيام هذه الدولة بضم كل أو جزء من الأراضي المحتلة".
- **حظر التهجير القسري للشعب المحتل، المادة (٤٩)**، "يحظر النقل الجبري الجماعي أو الفردي للأشخاص المحميين أو نفيهم من الأراضي المحتلة إلى أراضي دولة الاحتلال أو إلى أراضي أي دولة أخرى، محتلة أو غير محتلة، أياً كانت دواعيه."
- **حظر الاحتجاز**، "لا يجوز لدولة الاحتلال أن تحجز الأشخاص المحميين في منطقة معرضة بشكل لأخطار الحرب، إلا إذا اقتضى ذلك أمن السكان أو لأسباب عسكرية قهرية" و"لا يجوز لدولة الاحتلال أن ترحل أو تنقل جزءاً من سكانها المدنيين إلى الأراضي التي تحتلها"
- **حق الغذاء والدواء للشعب المحتل، المادة (٥٥)**، "من واجب دولة الاحتلال أن تعمل، بأقصى ما تسمح به وسائلها، على تزويد السكان بالمؤن الغذائية والإمدادات الطبية، ومن واجبها على الأخص أن تستورد ما يلزم من الأغذية والمهمات الطبية وغيرها إذا كانت موارد الأراضي المحتلة غير كافية."

"لا يجوز لدولة الاحتلال أن تستولي على أغذية أو إمدادات أو مهمات طبية مما هو موجود في الأراضي المحتلة إلا لحاجة قوات الاحتلال وأفراد الإدارة، وعليها أن تراعي احتياجات المدنيين، ومع مراعاة أحكام الاتفاقيات الدولية الأخرى، تتخذ دولة الاحتلال الإجراءات التي تكفل سداد قيمة عادلة عن كل ما تستولي عليه".

- **حق الرعاية الطبية للشعب المحتل وحماية المنشآت الطبية، المادة(٥٦)** "من واجب دولة الاحتلال أن تعمل بأقصى ما تسمح به وسائلها، وبمعاونة السلطات الوطنية والمحلية، على صيانة المنشآت والخدمات الطبية والمستشفيات والصحة العامة والشروط الصحية في

الأراضي المحتلة، عن طريق تطبيق التدابير الوقائية اللازمة لمكافحة انتشار الأمراض المعدية والأوبئة، والسماح لأفراد الخدمة الطبية بأداء مهامهم"

- نص **المادة (٥٧)** "لا يجوز لدولة الاحتلال أن تستولي على المستشفيات المدنية إلا بصفة مؤقتة، وفي حالات الضرورة العاجلة للعناية بالجرحى والمرضى والعسكريين، شريطة أن تتخذ التدابير المناسبة وفي الوقت الملائم لرعاية وعلاج الأشخاص الذين يعالجون فيها وتدبير احتياجات السكان المدنيين، لا يجوز الاستيلاء على مهمات ومخازن المستشفيات المدنية مادامت ضرورية لاحتياجات السكان المدنيين"
- **حق الإغاثة والمساعدات للشعب المحتل، المادة (٥٩)** ، "إذا كان كل سكان الأراضي المحتلة أو قسم منهم تنقصهم المؤن الكافية، وجب على دولة الاحتلال أن تسمح بعمليات الإغاثة لمصلحة هؤلاء السكان، وتوفر لها التسهيلات بقدر ما تسمح به وسائلها، و يمكن أن تقوم بهذه العمليات دول أو هيئة إنسانية غير متحيزة كاللجنة الدولية للصليب الأحمر، على الأخص نحو الأغذية والإمدادات الطبية والملابس، وعلى جميع الدول المتعاقدة أن ترخص بمرور هذه الرسالات بحرية وأن تكفل لها الحماية"

٣/٣/٣- البروتوكول الأول لاتفاقية جينيف ١٩٧٧[١٥١]:

الباب الثالث: أساليب ووسائل القتال والوضع القانوني للمقاتل ولأسير الحرب/ القسم الأول: أساليب ووسائل القتال/ **(المادة ٣٥)**/ قواعد أساسية

- "يحظر استخدام الأسلحة والقذائف والمواد ووسائل القتال من شأنها إحداث إصابات أو آلام لا مبرر لها"
- "يحظر استخدام وسائل أو أساليب للقتال "يقصد بها أو قد يتوقع منها أن تلحق بالبيئة الطبيعية أضراراً بالغة واسعة الانتشار وطويلة الأمد".
- الأسلحة الجديدة **(المادة ٣٦):** "يلتزم أي طرف متعاقد، عند دراسة أو تطوير أو اقتناء سلاح جديد أو أداة أو اتباع أسلوب للحرب، بأن يتحقق مما إذا كان ذلك محظوراً في جميع الأحوال أو في بعضها بمقتضى هذا البروتوكول أو أية قاعدة أخرى من قواعد القانون الدولي التي يلتزم بها الطرف السامي المتعاقد"
- حماية السكان المدنيين **(المادة ٥١)**:

١- "يتمتع المدنيون بحماية عامة ضد الأخطار الناجمة عن العمليات العسكرية ويجب، لإضفاء فعالية على هذه الحماية مراعاة القواعد التالية دوماً بالإضافة إلى القواعد الدولية الأخرى القابلة للتطبيق".

٢- "لا يجوز أن يكون السكان المدنيون بوصفهم هذا وكذا الأشخاص المدنيون محلاً للهجوم، وتحظر أعمال العنف أو التهديد به الرامية أساساً إلى بث الذعر بين السكان المدنيين".

٣- "يتمتع المدنيون بالحماية التي يوفرها هذا القسم ما لم يقوموا بدور مباشر في الأعمال العدائية وعلى مدى الوقت الذي يقومون خلاله بهذا الدور".

٤- تحظر الهجمات العشوائية، وتعتبر هجمات عشوائية :

أ) تلك التي لا توجه إلى هدف عسكري محدد.

ب) تلك التي تستخدم طريقة أو وسيلة للقتال لا يمكن أن توجه إلى هدف عسكري محدد.

ج) تلك التي تستخدم طريقة أو وسيلة للقتال لا يمكن حصر آثارها، ومن شأنها أن تصيب، الأهداف العسكرية والأشخاص المدنيين أو الأعيان المدنية دون تمييز .

٥- تعتبر الأنواع التالية من الهجمات، من بين هجمات أخرى، بمثابة هجمات عشوائية :

أ) "الهجوم قصفاً بالقنابل، أياً كانت الطرق والوسائل، الذي يعالج عدداً من الأهداف العسكرية الواضحة التباعد والتميز بعضها عن البعض الآخر، والواقعة في مدينة أو بلدة أو قرية أو منطقة أخرى تضم تركزاً من المدنيين أو الأعيان المدنية، على أنها هدف عسكري واحد".

ب) "الهجوم الذي يمكن أن يتوقع منه أن يسبب خسارة في أرواح المدنيين أو إصابة بهم أو أضراراً بالأعيان المدنية، أو أن يحدث خلطاً من هذه الخسائر والأضرار، يفرط في تجاوز ما ينتظر أن يسفر عنه ذلك الهجوم من ميزة عسكرية ملموسة ومباشرة".

٦- تحظر هجمات الردع ضد السكان المدنيين أو الأشخاص المدنيين.

كما تم تأكيد مبدأ التمييز بين المدنيين وغيرهم لحمايتهم، تناولت المواد الأخرى سبل بقائهم أحياء (عدم التجويع).

- حماية الأعيان والمواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين**(المادة ٥٤)**

١- يحظر تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب .

٢- يحظر مهاجمة أو تدمير أو نقل أو تعطيل الأعيان والمواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين ومثالها المواد الغذائية والمناطق الزراعية التي تنتجها والمحاصيل والماشية ومرافق مياه الشرب وشبكاتها وأشغال الري، إذا تحدد القصد من ذلك في منعها عن السكان المدنيين أو الخصم لقيمتها الحيوية مهما كان الباعث سواء كان بقصد تجويع المدنيين أم لحملهم على النزوح أم لأي باعث آخر .

٣- لا يطبق الحظر الوارد سابقاً على ما يستخدمه الخصم من الأعيان والمواد التي تشملها تلك الفقرة:

أ) زاداً لأفراد قواته المسلحة وحدهم.

ب) أو إن لم يكن زاداً فدعماً مباشراً لعمل عسكري شريطة ألا تتخذ مع ذلك حيال هذه الأعيان والمواد في أي حال من الأحوال إجراءات قد يتوقع أن تدع السكان المدنيين بما لا يغني عن مأكل ومشرب على نحو يسبب مجاعتهم أو يضطرهم إلى النزوح،

٤- لا تكون هذه الأعيان والمواد محلاً لهجمات الردع.

- الاحتياطات أثناء الهجوم/ حماية المدنيين: الفصل الرابع : التدابير الوقائية **(المـادة ٥٧)**

١- تبذل إدارة العمليات العسكرية رعاية متواصلة، لتفادي السكان المدنيين والأشخاص والأعيان المدنية.

٢- تتخذ الاحتياطات التالية فيما يتعلق بالهجوم:

أ) يجب على من يخطط لهجوم أو يتخذ قرارا بشأنه:

أولا : أن يبذل ما في طاقته عملياً للتحقق من أن الأهداف المقرر مهاجمتها، ليست أشخاصاً مدنيين أو أعياناً مدنية وأنها غير مشمولة بحماية خاصة، ولكنها أهداف عسكرية في منطوق الفقرة الثانية من المادة ٥٢، ومن أنه غير محظور مهاجمتها بمقتضى أحكام هذا اللحق "البروتوكول".

ثانياً : اتخاذ جميع الاحتياطات المستطاعة عند تخير وسائل وأساليب الهجوم لتجنب إحداث خسائر للمدنيين، أو إصابتهم أو الأضرار بالأعيان المدنية، وذلك بصفة عرضية، وحصر ذلك في أضيق نطاق.

ثالثاً : أن يمتنع عن اتخاذ قرار بشن أي هجوم قد يتوقع منه (بصفة عرضية) أن يحدث خسائر في أرواح المدنيين أو إلحاق الإصابة بهم، أو الأضرار بالأعيان المدنية، أو أن يحدث خلطاً من هذه الخسائر والأضرار، مما يفرط في تجاوز ما ينتظر أن يسفر عنه ذلك الهجوم من ميزة عسكرية ملموسة ومباشرة .

ب) يلغى أو يعلق أي هجوم إذا تبين أن الهدف ليس هدفاً عسكرياً أو أنه مشمول بحماية خاصة أو أن الهجوم قد يتوقع منه أن يحدث خسائر في أرواح المدنيين أو إلحاق الإصابة بهم، أو الأضرار بالأعيان المدنية، أو أن يحدث خلطاً من هذه الخسائر والأضرار، وذلك بصفة عرضية، تفرط في تجاوز ما ينتظر أن يسفر عنه ذلك الهجوم من ميزة عسكرية ملموسة ومباشرة.

ج) يوجه إنذار مسبق وبوسائل مجدية في حالة الهجمات التي قد تمس المدنيين، ما لم تحل الظروف دون ذلك.

٣- ينبغي أن يكون الهدف الواجب اختياره، حين يكون الخيار ممكناً، بين عدة أهداف عسكرية للحصول على ميزة عسكرية مماثلة، وأن يسفر الهجوم عليه أقل قدر من الأخطار على أرواح المدنيين والأعيان المدنية.

٤- يتخذ كل طرف في النزاع كافة الاحتياطات المعقولة عند إدارة العمليات العسكرية في البحر أو في الجو، بمقتضى قواعد القانون الدولي التي تطبق في المنازعات المسلحة، لتجنب إحداث الخسائر في أرواح المدنيين وإلحاق الخسائر بالممتلكات المدنية .

وبالنظر لكافة الاتفاقات وموادها التفصيلية عن سبل حماية المدنيين وحقوقهم فى الحياة وعدم التهجير، ووفق البيانات الصادرة عن وزارة الصحة الفلسطينية والمكتب الإعلامي الحكومي بغزة، عن جرائم الاحتلال، فإن أهم تحدى يقف أمام تفعيل تلك الاتفاقيات هو الكيل بمكيالين وإدارة دفة القوانين والمؤسسات الدولية وفق مصالح وتوجهات القوى الكبرى وخاصة الولايات المتحدة وحليفاتها إسرائيل.

٤- المواقف الدولية المساندة لفلسطين:

٢٠٢٣/١١/١: قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة الاحتلال، سحبت الأردن سفيرها من تل أبيب، وطلبت بعدم عودة سفيرهم ، بالإضافة لثلاث دول في أمريكا اللاتينية، بوليفيا وكولومبيا ودولة شيلي.[١٥٢]

٢٠٢٣/١١/٨: انضمت لهم جنوب أفريقيا وتركيا وتشيلي وتشاد وهندوراس، وغادر سفير دولة البحرين إلا أنه لم يصدر قرارا رسميا بقطع العلاقات[١٥٣].

٢٠٢٤/٥/٢٢: اعتراف النرويج وإسبانيا وأيرلندا بالدولة الفلسطينية[١٥٤].

٥- جهود القيادة السياسية نحو نشر السلام والأمن الدولي:

١/٥ القمم الثنائية والإقليمية:

١/١/٥- **القمة المصرية الأردنية ١٩/١٠/ ٢٠٢٣:** والتي تناولت إدخال المساعدات لغزة وحماية المدنيين، كما رفضت سياسة العقاب الجماعي من حصار وتجويع و محاولات التهجير إلى الأردن أو مصر، وأكدت على استئناف السلام وصولاً لحل الدولتين، و كان من المقرر أن تعقد قمة رباعية بين كل من مصر والأردن وأميركا والسلطة الفلسطينية في العاصمة الأردنية، لكنها ألغيت بسبب قصف المستشفى المعمداني[١٥٥].

٢/١/٥- **قمة "القاهرة للسلام ٢٠٢٣/١٠/٢١:** دعا لها الرئيس، لوقف إطلاق النار ووصول المساعدات الإنسانية، وإطلاق عملية سلام هدفها إقامة دولة فلسطينية مستقلة علي حدود

يونيو ١٩٦٧ عاصمتها القدس الشرقية، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني يجب أن يتمتع بكافة الحقوق وأن تكون له دولة تُجسد هويته.[١٥٦]

وعلى هامش القمة عقد الرئيس، لقاءات ثنائية منفصلة مع كلٍ من أنطونيو جوتيريش سكرتير عام الأمم المتحدة، وجورجيا ميلوني رئيسة وزراء إيطاليا، وشارل ميشيل رئيس المجلس الأوروبي.

٣/١/٥- **القمة المصرية الفرنسية ٢٠٢٣/١٠/٢٥:** عقدت بين الرئيس المصري ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون للتباحث في الصراع بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، وذلك خلال زيارته إلى الأطراف الفاعلة فى المنطقة والتي شملت دولة الاحتلال الإسرائيلي وفلسطين والأردن ومصر[١٥٧].

٤/١/٥- **القمة المصرية القطرية ٢٠٢٣/١١/١٠:** وذلك خلال زيارة الأمير تميم بن حمد آل ثان، في إطار التنسيق المصري مع كافة الأطراف المعنية لحل الأزمة الحالية في قطاع غزة[١٥٨].

٥/١/٥- **القمة العربية الإسلامية بالرياض ٢٠٢٣/١١/١١** [١٥٩] : شاركت مصر فيها داعية لوقف إطلاق النار، وقد نصت كلمة الرئيس " إن مصر أدانت استهداف وقتل وترويع المدنيين من الجانبين، وجميع الأعمال المنافية للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، مع التشديد على أن قتل وحصار ومحاولات التهجير القسري لأهالي غزة والعقاب الجماعي، غير مقبول ولا يمكن تبريره بالدفاع عن النفس وينبغي وقفها فوراً، وإن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية مباشرة وخاصة مجلس الأمن لتحقيق:

أولا: الوقف الفوري والمستدام بلا قيد أو شرط لإطلاق النار فى القطاع.

ثانيا: وقف كافة الممارسات للتهجير القسري للفلسطينيين إلى أي مكان داخل أو خارج أرضهم.

ثالثا: اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤوليته، لضمان أمن المدنيين من الشعب الفلسطيني.

رابعا: ضمان النفاذ الأمن والسريع والمستدام للمساعدات الإنسانية، وتحمل إسرائيل مسؤوليتها باعتبارها محتل.

خامسا: التوصل إلى صيغة لتسوية الصراع، بناء على حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ٤ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية

سادسا: إجراء تحقيق دولي فى كل ما تم ارتكابه من انتهاكات ضد القانون الدولي.

٦/١/٥- **القمة الافتراضية لمجموعة العشرين ٢٠٢٣/١١/٢٢:** والتي أكد فيها الرئيس السيسى إن تفاعل المجتمع الدولي مع العدوان على فلسطين هو تجسيدًا للانتقائية، حيث لا تزال الحرب تحصد الأرواح وتسعى للتشريد، على الرغم من التحذيرات الدولية بحماية

المدنيين واحترام القانون الدولي، وحصول الشعب الفلسطيني على حقه المشروع في إقامة دولته والعيش بسلام(١٦٠).

٧/١/٥- قمة العقبة الثلاثية ٢٠٢٤/١/١٠: عقدت لوقف التصعيد العسكري الإسرائيلي في قطاع غزة، بمشاركة الملك عبد الله الثاني والرئيس الفلسطينيين والرئيس المصري، وأكد الرئيس السيسى حرصه على إيصال المساعدات الإغاثية، واستقبال المصابين فى المستشفيات المصرية، وقد عرض رؤية مصر للوصول لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وشدد على دور المجتمع الدولي في وقف إطلاق النار(١٦١).

٨/١/٥- القمة الثلاثية المصرية الأردنية الفلسطينية ١٧/ ١/ ٢٠٢٤: عقد الرئيس السيسي قمة ثلاثية مع الملك عبد الله الثاني ملك الأردن والرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين، وأكدوا على استمرار الجهود المشتركة لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم على أساس حل الدولتين، الذي يجسد الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، كما شددوا على أهمية استمرار دعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)(١٦٢).

٩/١/٥- القمة المصرية الأوروبية ٢٠٢٤/٣/١٧: استقبل الرئيس السيدة "أورسولا فون ديرلاين"، رئيسة المفوضية الأوروبية، والسيد "ألكسندر دي كروو"، رئيس الاتحاد الأوروبي ورئيس وزراء بلجيكا، والسيد "كيرياكوس ميتسوتاكيس"، رئيس وزراء اليونان، والسيد "كارل نيهامر"، مستشار النمسا، والسيد "نيكوس خريستودوليدس"، رئيس قبرص، والسيدة "جورجيا ميلوني"، رئيسة وزراء إيطاليا، للبحث فى الوقف الفوري لإطلاق النار، وإدخال المساعدات بكميات كافية للقطاع، محذراً من أن أي عملية عسكرية في رفح الفلسطينية وتداعياتها على أمن المنطقة ككل، وشدد على الالتزام بمسار حل الدولتين(١٦٣)

١٠/١/٥- اجتماع وزراء الخارجية الثلاثى ٢٠٢٤/٣/٢١ : استضافت مصر اجتماعاً لوزير خارجيتها و وزراء كل من السعودية والأردن وقطر، ووزيرة الدولة للتعاون الدولي بدولة الإمارات، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، للتباحث حول تطورات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وأكدوا على الوقف الشامل والفوري لإطلاق النار كأولوية، وفتح كافة المعابر والتغلب على عراقيل إسرائيل وزيادة المساعدات الإنسانية وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٧٢٠، والدعم الكامل "للأونروا"، ورفضهم لمحاولات التهجير(١٦٤)

١١/١/٥- اجتماع وزراء الخارجية ٣٠/ ٣/ ٢٠٢٤: استضافت مصر اجتماعاً لوزير خارجيتها و وزراء فرنسا والأردن لمناقشة تطور العدوان في غزة، وقد دعوا لوقف دائم وفوري لإطلاق النار في قطاع غزة، وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، وتنفيذ قرارات مجلس

الأمن أرقام ٢٧١٢، و٢٧٢٠، و٢٧٢٨، والتدابير المؤقتة التي أقرتها محكمة العدل الدولية في ٢٦ يناير و ٢٨ مارس ٢٠٢٤ لتسهيل المساعدات إلى غزة، وحذروا من المجاعة وانهيار النظام الصحي، وعارضوا أي هجوم عسكري على رفح، وأكدوا رفضهم لأية محاولات للنزوح والتهجير القسري، وضرورة حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧، وأهمية معالجة مجلس الأمن الوضع على الأرض، وهو ما تلتزم به فرنسا، باعتبارها عضواً دائماً في المجلس(١٦٥).

١٢/١/٥- الدورة (٣٣) للقمة العربية ١٦/٥/ ٢٠٢٤ :توجه الرئيس السيسي إلى البحرين، للتنسيق مع الأشقاء العرب وتوحيد الصف، في المرحلة الحرجة التي تمر بها المنطقة العربية، لإنقاذ المنطقة ورفض تصفية القضية وتهجير الفلسطينيين أو نزوحهم قسرياً، أو خلق ظروف تجعل الحياة في قطاع غزة مستحيلة، رغم عدم وجود إرادة دولية لإنهاء الاحتلال وحل الدولتين، واستمرار إسرائيل في عمليتها العسكرية في رفح، لإحكام الحصار على القطاع(١٦٦).

٢/٥ جهود مصر فى الوساطه وهدنة لوقف إطلاق النار والإفراج عن الأسرى والمحتجزين:

١/٢/٥- الهدنة بين سلطة الاحتلال وحماس ٢٠٢٣/١١/٢٢ (١٦٧)**:** أعلنت مصر نجاح الوساطة المصرية القطرية الأمريكية بين حماس وإسرائيل، في الوصول لهدنة مؤقتة في قطاع غزة لمدة ٤ أيام، وتبادل المحتجزين.

ويشمل الاتّفاق في المرحلة الأولى، تبادل ٥٠ من الأسرى من النساء والأطفال في قطاع غزة موزعة على أيام الهدنة الأربعة، في مقابل إطلاق سراح عدد من النساء والأطفال الفلسطينيين الأسرى في السجون الإسرائيلية، ولا عسكريين بين المفرج عنهم، وتتمّ زيادة أعداد المفرج عنهم في مراحل لاحقة من الاتّفاق، وستتم عملية التبادل بمساعدة موظفين في الهلال الأحمر على الأرض، ومسؤولين من إسرائيل وحماس وقطر.

يتيح الاتفاق "دخول عدد أكبر من القوافل الإنسانية والمساعدات الإغاثية، بما فيها الوقود للاحتياجات الإنسانية"، وستتوقف خلال مرحلة نقل الرهائن طلعات الاستطلاع الإسرائيلية في أجواء غزة، وبموجبها يتم إدخال ٢٠٠ شاحنة من المواد الإغاثية والطبية، ٤ شاحنات وقود يوميا وغاز الطهي لقطاع غزة يومياً"(١٦٨).

٢/٢/٥- المقترح المصري لوقف العدوان ٢٠٢٣/١٢/٢٨: طرحت مصر إطارا لمقترح يتضمن ٣ مراحل متتالية ومرتبطة لمحاولة تقريب وجهات النظر بين كل المعنية، لوقف العدوان على غزة، وإعادة السلام والاستقرار للمنطقة، و لم تتلق مصر أي رد على المقترح من الأطراف المعنية. (١٦٩)

تتمثل المرحلة الأولى في وقف القتال لمدة أسبوعين، قابلة للتمديد إلى ثلاثة أو أربعة، تفرج فيها حماس عن جميع المدنيين لديها من النساء والقاصرين وكبار السن خاصة المرضى، وتطلق إسرائيل سراح عدد يُتفق عليه من الأسرى الفلسطينيين، ويتم وقف إطلاق النار بكامل مناطق القطاع، ويُسمح للمواطنين بالتحرك من الجنوب إلى الشمال، مع تكثيف إدخال المساعدات الإنسانية، أما المرحلة الثانية فستتمثل إجراء "محادثة وطنية فلسطينية" برعاية مصرية لإنهاء الانقسام بين الفصائل الفلسطينية، لتشكيل حكومة تكنوقراط في الضفة الغربية وقطاع غزة، ستشرف على إعادة إعمار القطاع وتمهد الطريق لانتخابات برلمانية ورئاسية فلسطينية، وتشمل المرحلة الثالثة وقفاً شاملاً لإطلاق النار، والتفاوض مع حماس للإفراج عن الرهائن المجندين لديها، مقابل عدد غير محدد من الأسرى الأمنيين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية المرتبطين بحركتي حماس والجهاد الإسلامي، بما في ذلك من تم اعتقالهم بعد ٧ أكتوبر، وتسحب إسرائيل قواتها من مدن قطاع غزة وتسمح لسكان غزة النازحين من الشمال بالعودة لمنازلهم، وتلتزم حماس بوقف جميع الأنشطة العسكرية ضد إسرائيل[١٧٠]

٣/٢/٥- الاجتماع الرباعي ٢٠٢٤/٢/١٣: شارك كل من رئيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية وليام بيرنز، ورئيس المخابرات المصرية عباس كامل ورئيس وزراء قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثان، والوفد الإسرائيلي ويتكون من رئيس جهاز الموساد دافيد بارنياع ورئيس الشاباك رونين بار واللواء نيتسان ألون، في اجتماع بالقاهرة، لبحث موقف الهدنة في قطاع غزة. [١٧١]

٤/٢/٥- مقترح الهدنة في فرنسا٢٠٢٤/٢/١٣: اجتمع الرئيس المصري والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثان، رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة قطر، والسيد عبد الله بن محمد الخليفي رئيس جهاز أمن الدولة القطري، وبحضور اللواء عباس كامل رئيس المخابرات المصرية، للتوصل لوقف لإطلاق النار بقطاع غزة، وفق هدنة لمدة ٦ أسابيع في قطاع غزة، تتضمن الإفراج عن ٣٦ رهينة لدى حماس بمعدل رهينة كل يوم، واعن ٣ آلاف سجين فلسطيني لدى إسرائيل، وتعديل اتفاق الهدنة المقترح لـ ٤ مراحل بدلا من ٣[١٧٢].

٣/٥ الزيارات الخارجية واللقاءات الثنائية الداخلية:

شارك الرئيس منذ بداية العدوان في عديد من الفعاليات، ما بين مؤتمرات رئاسية وقمم محلية وإقليمية ودولية ولقاءات ثنائية، كما أجرى واستقبل اتصالات هاتفية مع قادة وزعماء العالم، أكد خلالها على وقف إطلاق النار فورًا، واستمرار المساعدات الإنسانية، ورفض لمخطط التهجير القسري باعتباره تصفية للقضية الفلسطينية .

وعن أهم الاتصالات (الرئيس الفرنسي ماكرون - الملك عبدالله الثاني ملك الأردن - شارل ميشيل رئيس المجلس الأوروبي - الرئيس الفلسطيني محمود عباس -أنطونيو جوتيريش

سكرتير عام الأمم المتحدة-الأمير محمد بن سلمان -الرئيس التركي رجب طيب أردوغان - الشيخ تميم بن حمد آل ثان أمير دولة قطر- جو بايدن رئيس الولايات المتحدة)

أما عن أهم الزيارات إلى مصر لبحث التصعيد في غزة: (أنطونيو جوتيريش سكرتير عام الأمم المتحدة- وزير خارجية تركيا/ هاكان فيدان- وزير الخارجية الأمريكي/ أنتوني بلينكن- المستشار الألماني/ أولاف شولتز- رئيس وزراء المملكة المتحدة/ ريشي سوناك- رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي/أورسولا فون ديرلاين -رئيسي وزراء إسبانيا وبلجيكا- وزير خارجية المملكة المتحدة/ديفيد كاميرون- الرئيس الفلسطيني/ محمود عباس- وفداً أمريكياً من مجلس الشيوخ -ملك المملكة الأردنية/ الملك عبد الله الثاني بن الحسين-"ويليام بيرنز" رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية)

٤/٥ تأييد قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن:

٢٠٢٤/١/٢٦: رحبت مصر بقرار محكمة العدل الدولية بالنظر في ارتكاب إسرائيل جريمة إبادة جماعية في قطاع غزة، والمطالبة بتطبيق تدابير مؤقتة فورية لتوفير الحماية للفلسطينيين، وأكدت أنها تتطلع لأن تطالب المحكمة بالوقف الفوري لإطلاق النا، وإنها ستواصل الاتصالات والتعاون مع وكالات الأمم المتحدة والأطراف الإقليمية والدولية لمنع التهجير القسري للفلسطينيين، ونفاذ المساعدات الإنسانية العاجلة على نحو كافٍ [١٧٣].

٢٠٢٤/٣/٢٥: رحبت مصر باعتماد مجلس الأمن قرارًا لوقف إطلاق النار بغزة، للمرة الأولى منذ بداية الأزمة، ورغم عدم توازنه نتيجة للإطار الزمني المحدود والالتزامات الواردة به، إلا أنه يعد خطوة ضرورية لوقف نزيف الدماء وإدخال المساعدات، كما طالبت بالتنفيذ الفوري لوقف إطلاق النار[١٧٤] .

٢٠٢٤/٤/٣: دعت مصر دول العالم للاعتراف بالدولة الفلسطينية، في كلمتها في افتتاح اجتماع الدورة غير العادية للمجلس على مستوى المندوبين، وكذلك لوقف الإبادة الجماعية وسياسة التجويع بحق الشعب الفلسطيني، وحملت سلطات الاحتلال الإسرائيلية المسؤولية عن الاجتياح المحتمل لمدينة رفح الفلسطينية، مما ينذر بإفشال وقف إطلاق النار وإدخال المساعدات لقطاع غزة.[١٧٥]

٢٠٢٤/٤/٨: صرح مندوب مصر أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، المنعقدة لمناقشة طلب فلسطين للحصول على العضوية الكامل،"لقد أصبحت إسرائيل فوق القانون والشرعية الدولية وإلزامية قرارات الأمم المتحدة، والذى يعود لسببين، الأول هو تعثُّر مجلس الأمن في إصدار قرار يلزم إسرائيل بوقف إطلاق النار فورًا، وإصدار قرار يلزم إسرائيل بفتح جميع المعابر؛ لإدخال المساعدات لإنقاذ سكان غزة من المجاعة، فى ظل إلزامية القرارات الصادرة عنه الخاصة بالقضية الفلسطينية رقم ٢٧١٢ و٢٧٢٠ و٢٧٢٨، أما السبب الثاني هو التاريخ الطويل

من الإفلات من العقاب لإسرائيل؛ بسبب الحصانة التي منحها البعض لها، والتي أدت لارتكابها جرائم موثقة ضد الإنسانية، لطرد الفلسطينين وتصفية القضية الفلسطينية(١٧٦).

٢٠٢٤/٤/١٩: أعربت مصر في بيان صادر عن وزارة الخارجية عن أسفها، بسبب عجز مجلس الأمن عن إصدار قرار حصول فلسطين على العضوية الكاملة بالأمم المتحدة، بسبب حق (الفيتو) الأمريكي، وطالبت الأطراف الدولية الداعمة للسلام بالاعتراف بها، والتعامل بمسئولية مع الوضع الراهن لإحياء السلام على أساس إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية(١٧٧).

٢٠٢٤/٥/١٨: أعلنت مصر انضمامها للدعوى المقامة من قبل جنوب أفريقيا ضد إسرائيل فى محكمة العدل الدولية، وأعرب ممثل جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية، عن أهمية انضمامها ، "كونها خطوة مهمة وضرورية تسهم في حل النزاع"، وتحرير الأراضي الفلسطينية وحماية الفلسطينيين، فى مواجهة إسرائيل التي تتمتع "بالحصانة" على مدى ٧٠ عاما، مطالبا المحكمة باستخدام سلطاتها وفقا للأحكام الواردة في اتفاقية "جنيف" لمنع الابادة الجماعية، على أن تكون القرارات ملزمة لإسرائيل في قطاع غزة ورفح الفلسطينية(١٧٨).

٢٠٢٤/٥/٢٤: رحبت مصر بقرار محكمة العدل الدولية،" وأكدت على ضرورة تنفيذ تلك التدابير المؤقتة على إسرائيل، وهى الوقف الفوري للعمليات العسكرية وأية إجراءات تهدد بقاء الفلسطينيين كلياً أو جزئياً، وفتح معبر رفح دون عوائق للمساعدات الإنسانية، كما حملتها المسئولية القانونية كقوة احتلال عن الأوضاع المتردية في قطاع غزة، وطالبت مجلس الأمن وكافة الأطراف الدولية، الاضطلاع لوقف إطلاق نار شامل، وإنهاء العمليات العسكرية في رفح الفلسطينية، والتدفق الكامل للمساعدات، وحماية أطقم الإغاثة لاستلام وتوزيع المساعدات(١٧٩)

٥/٥ مساندة المؤسسات الدولية الداعمة لفلسطين(وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين):

أكد الأمين العام للأمم المتحدة شعوره بالفزع تجاه ادعاءات واتهام إسرائيل تورط عديد من موظفي الأونروا في هجمات ٧ أكتوبر في إسرائيل، وناشد الحكومات التي علقت مساهماتها أن تستأنف تمويلها، وما لم يحدث ذلك فستضطر إلى تعليق عملياتها في المنطقة والتي يعتمد عليها ما لا يقل عن مليوني شخص في غزة (١٨٠)، حيث قد أعلنت دول رئيسية مانحة تعليق تمويلها في أعقاب الاتهام السابق، ومنها (ألمانيا- أستراليا- كندا-فنلندا-إيطاليا- هولندا-بريطانيا- الولايات المتحدة-سويسرا) (١٨١).

٢٠٢٤/١/١٧: شدد الرئيس السيسي في قمة ثلاثية مع ملك الأردن ورئيس دولة فلسطين، على أهمية استمرار دعم (الأونروا)، لتقديم كافة الخدمات للاجئين الفلسطينيين وفق تكليفها الأممي(١٨٢)

٢٠٢٤/٤/٤: أكد وزير الخارجية المصري أن قرار وقف تمويل (أونروا) غير صائب ويزيد تعقيد الأوضاع الكارثية التي يعشها قطاع غزة، وذلك خلال اتصال هاتفي مع وزيرة خارجية اليابان "يوكو كاميكاوا"، تناول تطورات الوضع والجهود المشتركة للتوصل لوقف إطلاق النار ودخول المساعدات الإنسانية(١٨٣).

٢٠٢٤/٣/٢٠ : استعرض بيان مكتب المتحدث باسم الأمم المتحدة، نتائج وتوصيات التقرير الأولي لمجموعة المراجعة التي ترأسها وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاترين كولونا، وأضاف أن الأونروا لديها عدد كبير من الإجراءات تضمن الامتثال للحياد، وأنها حددت المجالات الحرجة التي لا تزال بحاجة للمعالجة، وأن مجموعة المراجعة ستقوم بوضع توصيات حول معالجة هذه المجالات لتعزيز وتحسين الأونروا(١٨٤).

٢٠٢٤/٦/٢٤: أجاب الأمين العام عن الترويج لمعلومات مضللة بشأن (الأونروا) " أن الحقيقة ستكتشف آجلاً أم عاجلاً"، وأعطى مثالا للتضليل إنه سمع "نفس المصدر" يقول مرات عديدة إنه لم يدن حماس، على حين أن الإحصاءات أظهرت إدانته ١٠٢ مرة، ٥١ في خطابات رسمية، وغيرها عبر منصات تواصل اجتماعي مختلفة.

٦/٥ المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة (١٨٥):

٢٠٢٤/٣/١٨: أفاد تقرير الأمم المتحدة حول الأمن الغذائي في قطاع غزة، بأن المجاعة وشيكة في الجزء الشمالي من القطاع، وأنهم يواجهون انعدام الأمن الغذائي أو أسوأ، وأن نصف عددهم حوالى ١.١ مليون شخص، قد استنفدوا إمداداتهم الغذائية وقدرتهم على التكيف، ويعانون من الجوع الكارثي وهى (المرحلة ٥ من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي)، ويعد هذا أكبر عدد تم تسجيله من قبل تصنيف الأمن الغذائي ممن واجهوا جوعا كارثيا، وهو ضعف العدد من التصنيف الصادر قبل ثلاثة أشهر فقط.

إلا أن هذه المجاعة يمكن وقفها، فى حالة تسهيل وصول منظمات الإغاثة لجميع السكان المدنيين، وتوفير المياه والغذاء والخدمات الصحية والأدوية والصرف الصحي، ودخول ما لا يقل عن ٣٠٠ شاحنة يوميا، إلا أن الموافقات من السلطات الإسرائيلية، وفترات الانتظار عند نقطة التفتيش، ونهب الشاحنات فى حالة دخولها على طول الطريق شمالا، أو إعادتها إذا تمكنت من العبور، ولم يتمكن برنامج الأغذية العالمي من تسيير سوى تسع قوافل بعدد ١٨ شاحنة منذ بداية العام إلى الشمال، محملة بالإمدادات الغذائية، وحوالي ٢٧٤ طنا.

١/٦/٥ المساعدات المصرية إلى غزة خلال ٢٠٠ يوم من العدوان [١٨٦]:

لقد واجه دخول المساعدات عبر معبر رفح المصري إلى غزة عدة عقبات، أولها أنه غير مخصص أو مهيأ لدخول البضائع، كما أن جيش الاحتلال الإسرائيلي قصف الطرق المؤدية للمعبر من الجانب الفلسطيني حوالى ٤ مرات ، وقد قامت مصر بإصلاحه كاملاً، بالإضافة لتعنت وتعمد سلطات الاحتلال تأخير وتعطيل المساعدات، من خلال التفتيش المشدد لها قبل السماح بمرورها، بحكم سيطرتها العسكرية على أراضي القطاع.

مثلت المساهمات المصرية من القطاع الأهلي والحكومي والتبرعات الفردية، حوالى ٨٢% من إجمالي المساعدات المرسلة من معبر رفح[١٨٧].

ووصل إجمالي عدد شاحنات من الجانب المصري منذ بدء العدوان الإسرائيلي، ١٩.٣٥٤ شاحنة، بعدد ١٩.٩٥٢ طنا مواد طبية، و١٠.٤٣٥ طنا من الوقود، و١٢٣.٤٥٣ طنا من المواد الغذائية، و٢٦.٦٩٢ طنا من المياه، و٤٤.١٠٣ مواد إغاثية أخرى، و٢.٠٢٣ طنا من الخيام والمشمعات، و ١٢٣ سيارة إسعاف مجهزة، كما دخل إلى مصر من قطاع غزة ٣.٧٦٤ مصابا ومريضا للعلاج ويرافقهم٦.١٩١ ، وعدد ٦٦.٧٥٩ من الرعايا الأجانب ومزدوجي الجنسية، وكذلك ٦.٣٣٠ من المصريين.

٢٠٢٤/٣/١٦: كثفت القوات الجوية المصرية طلعاتها من مطار العريش على مدار يومى ١٥- ١٦ مارس[١٨٨]. لتنفيذ الإسقاط الجوي لأطنان من المساعدات الغذائية، ويومي ٢٠ – ٢١ مارس [١٨٩]، وامتد ليومي ٣-٤ من شهر أبريل، بالتعاون مع الدول المشاركة بالتحالف الدولي[١٩٠].

٧/٥ الفاعليات الداخلية:

٢٠٢٣/١٠/١٢: أصدر الرئيس السيسي عدد من القرارات لدعم الشعب الفلسطيني، خلال حفل تخريج دفعات من الأكاديمية والكليات العسكرية، أبرزها مواصلة الاتصالات مع الشركاء الدوليين والإقليميين من أجل خفض التصعيد ووقف استهداف المدنيين، والتواصل مع المنظمات الدولية الإغاثية والإقليمية من أجل إيصال المساعدات المطلوبة.

وداعيًا كافة الأطراف للالتزام بأقصى درجات ضبط النفس، وإخراج المدنيين والأطفال والنساء من الانتقام الغاشم، والتشديد على أنه لا حل للقضية الفلسطينية إلا حل الدولتين، ورفض واستهجان سياسة التهجير أو محاولات تصفية القضية الفلسطينية على حساب دول الجوار، واستعداد مصر للقيام بأي جهد من أجل التهدئة وإطلاق واستئناف عملية حقيقية للسلام.

٢٠٢٣/١٠/١٥: الرئيس السيسي يرأس اجتماع مجلس الأمن القومي، وأكد أن أمن مصر القومي خط أحمر، وقد وجه الدعوة لاستضافة قمة إقليمية دولية لتناول تطورات القضية

الفلسطينية، وتم إعلان حالة الحداد العام لمدة ثلاثة أيام على ضحايا جريمة قصف المستشفى الأهلي المعمداني بقطاع غزة، وغيرهم من الشهداء.

٢٠٢٣/١٠/١٨: أكد الرئيس خلال المؤتمر الصحفي المنعقد مع المستشار الألماني، رفض المصريين لتصفية القضية الفلسطينية وتهجيرهم قسريا واستعدادهم للتظاهر "تعبيرا عن رفض هجرة الفلسطينيين من غزة"، وقد قامت من بعدها عدة مظاهرات مؤيدة لما أشار له الرئيس، كما دعت أحزاب وحركات سياسية مختلفة إلى مظاهرات للتنديد بأحداث غزة، ورفض تهجير الفلسطينيين إلى سيناء.

٢٠٢٣/١٠/١٩: فوض البرلمان المصري الرئيس السيسي، في اتخاذ كافة إجراءات حماية الأمن القومي وتأمين حدود البلاد ودعم الفلسطينيين [١٩١]، ويتفق ذلك مع نص المادة ١٥٢ فى الدستور على أن "رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، لا يعلن الحرب، ولا يرسل القوات المسلحة في مهمة قتالية إلى خارج حدود الدولة، إلا بعد أخذ رأي مجلس الدفاع الوطني، وموافقة مجلس النواب بأغلبية ثلثي الأعضاء، فإذا كان مجلس النواب غير قائم، يجب أخذ رأي المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وموافقة كل من مجلس الوزراء ومجلس الدفاع الوطني"

٨/٥ الدور غير الرسمى فى دعم القضية الفلسطينية :

١/٨/٥ـ المقاطعة الشعبية لمنتجات الدول الداعمة لإسرائيل:

إن حملات المقاطعة الشعبية المصرية العادية والإلكترونية، هى وسيلة للضغط على الدول والشركات الكبرى التي أعلنت دعمها للمحتل الإسرائيلي بل وتبرع بعضها بوجبات له، كما إنها وسيلة للتعبير عن رأيه وموقفه تجاه القضية الفلسطينية واعتراضه على تلك الشركات وبعض الحملات الإعلامية المستفزة لشركات عالمية كبرى تستهين بمعاناة الشعب الفلسطيني، حيث تم جمع اسماء تلك الشركات وصور منتجاتها وبدائلها المصرية والتي سرعان ما انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنه بشكل عام يعتمد نجاح أي مقاطعة على قوة وحجم الحراك الشعبي، وضوح أهدافها واستمرارها، وقد واجهت تلك الدعوات بعض التحديات، منها: عدم وجود وعي كافٍ بأهمية المقاطعة، وأيضًا المخاوف من أن تؤثر المقاطعة على الاقتصاد المصري، وخاصة في ظل ارتفاع التضخم وانخفاض قيمة الجنيه المصري.

أبرز تأثيرات حملات المقاطعة[١٩٢]:

- تراجع الإقبال على منتجات وفروع الشركات الداعمة لإسرائيل.
- تسريح بعض العمال والموظفين من بعض فروع تلك الشركات.
- تراجع بعض الشركات عن حملات إعلانية أثارت غضب داعمي فلسطين (زارا).

٢/٨/٥ مساعدات مؤسسات المجتمع المدني لفلسطين:

٢١ /٤/ ٢٠٢٤: فـي إطـار جهـود الدولـة المصـرية والـدور الاجتمـاعي والإنسـاني لـوزارة الأوقاف المصرية لمساعدة أهالي غزة، انطلقت قافلة مساعدات من ٢٠ طنًا من السلع الغذائية، وبعدها بعدة أيام قافلة مساعدات أخرى ٢٠ طنا من السلع الغذائية لأهل غزة من صكوك الإطعام(١٩٣)

١٥/١٠/٢٠٢٤: انطلقت فعالية "تحيا مصر.. استجابة شعب تضامنًا مع فلسطين" برعاية وحضور الرئيس أمام الآلاف من المصريين باستاد القاهرة الدولى، وتعد أكبر قافلة من شاحنات المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

٢/٤/٢٠٢٤: انطلقت قافلة صندوق تحيا مصر بعدد ٩٤ شاحنة لدعم أهالي غزة قبل حلول عيد الفطر المبارك، شملت شاحنات طبية والمواد الغذائية الأساسية الجافة، والبطاطين والخيام، وكل ما من شأنه تخفيف حدة الأزمة، خاصة الأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.(١٩٤)

نوفمبر ٢٠٢٣:دعت نقابة الصحفيين لحماية المراسلين والإعلاميين في فلسطين، حيث خاطبت الأمم المتحدة وتسع مؤسسات محلية ودولية للتحقيق في الجرائم التي تحدث ضد الصحفيين في فلسطين، وطالبت بمحاكمة مرتكبيها كمجرمي حرب، وبتشكيل لجنة تحقيق تابعة لمجلس حقوق الإنسان، تتولى رصد وتوثّيق تلك الجرائم ضدهم فى قطاع غزة والضفة الغربية وجنوب لبنان(١٩٥)، وأكدت أنه قتل متعمد وممنهج، حيث استشهد أكثر من ٣٨ صحفياً وعامل في قطاع الإعلام، بالإضافة لحالات قتل لا تزال قيد التحقيق، وأصيب أكثر من ٢٠ صحفيًا، وفقد الاتصال بأكثر من سبع صحفيين، ودمر أكثر من ٣٥ منزلًا، مما أدى لاستشهاد أسر الصحفيين واعتقال أكثر من ٣٠ صحفيًا وصحفية، واستهداف وتدمير مقر أكثر من ٥٠ وسيلة إعلام فلسطينية.

١٥/٤/٢٠٢٤: طالب أتحاد المحامين العرب المحكمة الجنائية الدولية بإصدار حكم ضد مرتكبي الإبادة الجماعية للفلسطينيين، وحكم بإدانة مجرمي الحرب الإسرائيليين وعقاب كل من خطط له أو شارك فيه بأقصى العقوبات، وذلك وفق قواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني (١٩٦).

٩/٥ ردود الأفعال الخارجية المؤيدة للموقف المصري:

١/٩/٥- ردود الافعال الفلسطينية تجاه الموقف المصري:

أشاد مسئولون فلسطينيون بالدور المصري، فقدم الدكتور محمود الهباش، مستشار الرئيس الفلسطيني للشئون الدينية الشكر للقيادتين المصرية والقطرية لدورهما فى التوصل لهدنة ثم تمديدها، وأشاد الدكتور محمد الشلالدة، وزير العدل الفلسطيني، بموقف مصر فى

المساعدات الإنسانية، ودورها فى الهدنة والمفاوضات، والموقف الثابت فى دعم حق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره، ورفض التهجير وتحميل قوات الاحتلال المسئولية تجاه الإبادة الجماعية فى غزة.[١٩٧]

٢/٩/٥- الرئيس السيسى يفوز بجائزة برلمان البحر الأبيض المتوسط [١٩٨]:

أبريل ٢٠٢٤: اختار برلمان البحر الأبيض المتوسط الرئيس للفوز بجائزة "بطل السلام"، والتي تُمنح سنويًا للأفراد والمنظمات التي تساهم بشكل بارز في تعزيز مجالات التنمية والحوار بين الأديان وتعزيز السلام في المناطق الأورومتوسطية والخليج، وذلك نظراً لجهود الرئيس في وقف إطلاق النار، وإيصال المساعدات والوساطة فى المفاوضات والدعوة لحل الدولتين، والذى تتوافق مع ميثاق الأمم المتحدة ودورها فى حماية السلام .

٦- معوقات نشر السلام فى العدوان الإسرائيلى على غزة ٢٠٢٣

١/٦ أساليب إسرائيل لوقف الجهود المصرية لحفظ السلام الأمن الدولى:

إن رؤى وأهداف وسياسة مصر نحو نشر السلام وحفظ الأمن الدولي، تتناقض مع إسرائيل، وبالإضافة للتضليل الإعلامى والعدوان العسكرى، كانت هناك أساليب سياسية لزيادة أمد الحرب وإجهاض محاولات السلام:

١- السعى نحو زيادة الخصوم وتعدد أسباب الحرب، والتى تؤكد فكرة تهديدها من دول الجوار ومعاداة السامية.

٢- تحويل مصر من وسيط في التفاوض إلى طرف فى النزاع.

٣- الضغط علي مصر دولياً وإحراجها، لتحقيق هدفها فى التهجير القسري.

٤- التأكيد على أهمية وجودها العسكري في محور فيلادلفيا (صلاح الدين)، بسبب الادعاء بتهريب مصر للسلاح عبر الأنفاق وعدم السيطرة الكافية عليه.

٥- تشويه وتحجيم دور المؤسسات والجهات الداعمة لفلسطين (الأونروا).

٦- تهديد قادة المؤسسات الأممية (أنطونيو جوتيرش) أو (رئيس المحكمة الجنائية) الداعمين لحق فلسطين.

٢/٦ أهداف إسرائيل لوقف السلام وتأجيج الصراع:

والتي انطلقت من تأكيد فكرة إنها فى حالة تهديد وجودى للدولة، جاءت كالتالى:

١- إضفاء الشرعية على أى تحركات عسكرية خارجية، (دولة الجوار مصر والتى تمد عدوها الداخلى حماس بالسلاح).

٢- ضمان استمرار الدعم الغربى بالسلاح والمساعدات الاقتصادية، فى ظل تصاعد كثير من الانتقادات والمظاهرات الشعبية والطلابية.

٣- تهدئة الجبهة الداخلية الإسرائيلية وخاصة عائلات المحتجزين، من خلال توجيه النظر إلي تهديد آخر.

٤- شماعة للأخطاء السياسية والاستراتيجية والاستخباراتية في ٧ أكتوبر عملية (طوفان الأقصى).

٥- الاعتقاد بأنها قد تكون أسبابا كافية أمام المحكمة الجنائية أمام اتهامها (الإبادة الجماعية).

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- الإعلام الرقمي المصري: يقصد به وسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك- يوتيوب- أكس-تيك توك)، وتشمل الصفحات الإعلامية (قنوات تليفزيونية- صحف) والصفحات الرسمية (الهيئة العامة للاستعلامات- وزارة الخارجية- مجلس الوزراء) وغيرها، وصفحات المؤثرين المصرين داخل وخارج مصر.

- مواد العرض المستخدمة عبر الإعلام الرقمي: هى (الفيديوهات القصيرة- الفيديوهات الطويلة- البث الحى- الإنفوجراف- الفيديو جراف- كاروسال بوست- صور ثابتة- نصوص مكتوبة) عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

- التضليل الإعلامي: هى معلومات كاذبة مقصودة تهدف لأن يتخذ الهدف الموجه له التضليل القرار أو السلوك المطلوب من الجهة المضللة دون وعي منه بذلك.

- التضليل الإعلامي الرقمي: هو نشر معلومات كاذبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وباستخدام الأساليب الحديثة فى التزييف والذكاء الاصطناعي وتحيز الخوارزميات، لتضليل الهدف الموجهة له ليتخذ القرار أو السلوك المطلوب دون علمه، (دعم الرأي العام العالمي للعدوان الإسرائيلي على غزة وحق الرد-عدم الاعتراف بجرائم الحرب فى غزة- قلب الحقائق فى دور مصر فى دعم القضية الفلسطينية- وقف كافة جهود السلام لاستمرار الحرب).

- حفظ الأمن القومي المصري:هو عملية متكاملة وشاملة، وتعنى قدرة الدولة على حماية شعبها ومصالحه وهويته وأرضها والتصدي لأي محاولات إضعاف هذا الدور، واستغلال كافة قدراتها وأساليبها لحفظه سياسياً ودبلوماسياً وتكنولوجياً وإعلامياً، وعلى كافة المستويات الداخلية والخارجية.

- جهود مصر لنشر السلام والأمن الدولي: هى كافة جهود مصر فى (الوساطة لوقف إطلاق النار وتسليم الرهائن- حل الدولتين- دعم الاعتراف بفلسطين كدولة) لحماية الشعب الفلسطيني وحقه فى الحياة، ووقف حدة الصراع ومنع انتشاره وتوسعه جغرافيا ليصل إلى (لبنان- اليمن-العراق-إيران) وغيرها بما ينذر بحرب عالمية ثالثة.

- تحديات جهود مصر لنشر السلام والأمن الدولي: ويعنى التحديات على الأمن القومي العسكري (الاستيلاء على سيناء) والسياسي (وقف معاهدة السلام) والإعلامي أو الفكري (التضليل الإعلامي ونشر الشائعات عن دور مصر)، الأمن السيبراني – الاقتصادي (انخفاض إيرادات السياحة-انخفاض إيرادات قناة السويس).

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة: تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، فى تفسير وتحليل الظواهر، وجمع الحقائق عنها لتحديدها تحديدا دقيقا واكتشاف العلاقات المختلفة، ولا يقف هذا النوع من البحوث عند جمع البيانات وإنما يمتد إلى تصنيفها واستخلاص نتائج بشأن الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

(أ) منهج الدراسة: تعتمد على منهج المسح Survey فى شقه الكيفي، باعتباره نموذجاً معيارياً لجمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة، والتى تسعى للتعرف على اتجاهات النخبة الإعلامية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي فى عرض العدوان الإسرائيلي ٢٠٢٣، ومواجهة التضليل الإعلامي المزدوج (العدوان على غزة- دور مصر فى دعم القضية الفلسطينية)، وكافة جهود مصر لنشر السلام ومنع انتشاره واتساع رقعته(حفظ الأمن الدولي).

(ب) مجتمع الدراسة: النخب الإعلامية الممارسة (القنوات والمؤسسات الصحفية والمواقع الإلكترونية المصرية) والنخب الأكاديمية (أساتذة ومحاضرين في كليات وأقسام الإعلام).

(جـ) عينة الدراسة: اعتمدت الباحثة على العينة العمدية، لسحب الوحدات الممثلة لخصائص مجتمع الدراسة، وقد تم اختيار عينة من النخبة الإعلامية، والتي تتوافق مع طبيعة البحث وتفاصيله عن الإعلام الرقمي وأهمية تقييمه والخروج بمقترحات مستقبلية. وذلك فى الفترة من مارس حتى يونيو ٢٠٢٤.

وجاء اختيار عينة النخبة بعد المراحل التالية:

١- متابعة وسائل التواصل الاجتماعي التي ناقشت التضليل الإعلامي (قنوات- مواقع صحفية- صفحات رسمية- لقاءات مؤثرين ومشاهير (باسم يوسف- محمد صلاح)- الهشتاجات-صناع المحتوى فى الخارج على يوتيوب the summary- صناع المحتوى المصريين على يوتيوب كالدحيح-

٢- متابعة الصفحات الرسمية وخاصة الهيئة العامة للاستعلامات، والموكلة بالرد على الشائعات الإسرائيلية وعرض والمؤتمرات والقمم وكلمات الرئيس واللقاءات والاتصالات المصرية ذات الطابع الإقليمي والدولي، لتضمينها فى محاور المقابلة الخاصة بالتضليل وأهدافه وأساليبه.

٣- متابعة قسم تدقيق المعلومات وصحافة البيانات فى اليوم السابع وملفه عن العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣، بوصفه القسم الوحيد الذى تم تأسيسه فى المواقع المصرية منذ ٢٠٢٣/١١/١٥.

٤- متابعة الدور المجتمعى(حملات مقاطعة لمنتجات الدول الداعمة للاحتلال- حملات تبرعات المجتمع المدني- تصريحات وبيانات نقابة الصحافيين واتحاد المحامين العرب عبر مواقعهم الرسمية على فيس بوك)، لتضمينها فى محاور المقابلة الخاص بدور وسائل التواصل الاجتماعي وأهم منصاتها.

٥- اختيار عينة عمدية من ٢٠ من الإعلاميين كلاً من الأكاديميين (أساتذة ومحاضرين) والممارسين، وتشمل الأساتذة في أقسام الإعلام الرقمي بكليات ومعاهد الإعلام، ومحاضرى دبلوم الإعلام الرقمي بالجامعة الأمريكية ، والممارسين من دارسي هذا الدبلوم، حيث يتم تدريس مادة خاصة بتدقيق المعلومات وأساليب وأدوات كشف التضليل فى الدبلومة.

ويرجع سبب إختيار المدى الزمني إلى:

- اتخذت عدة دول ومؤسسات دولية مواقف ضد إسرائيل (قرار المحكمة الجنائية الدولية ضد نتنياهو وجالانت كمجرمى حرب- قرار محكمة العدل الدولية بفرض تدابير مؤقتة إضافية على إسرائيل-سحب سفراء بعض الدول- اعتراف بعض الدول الأوروبية بفلسطين)
- وبرز فيها التضليل ضد مصر من جانب آخر، (تكرار التصريحات بغلق مصر معبر رفح - اتهام مصر فى المحكمة العدل الدولية بمسئوليتها عن عدم وصول المساعدات-تعثر محاولات المفاوضات بين الجانبين- العملية العسكرية الشاملة فى مدينة رفح-اتهام مصر بتغيير صيغة وثيقة المفاوضات بين الجانبين- الادعاء بوجود أنفاق فى رفح المصرية تنقل الأسلحة لحماس)،
- إعلان انضمام مصر لدعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل، تأزم فيها الوضع إقليمياً باغتيال رئيس إيران.

أداة جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على المقابلة المتعمقة كأداة للحصول على المعلومات من النخبة الإعلامية، وبعد تصميم الاستمارة وفق المحاور المطلوبة، تم تحكيمها من أساتذة كليات الإعلام(*) وتعديلها وفقاً لمقترحاتهم، للتحقق من قدرتها على توفير المعلومات المطلوبة، واختبار ملاءمتها لأهداف البحث، وصممت لتشمل المحاور التالية:-

أولاً: محور دور الإعلام الرقمي العالمي فى العدوان على غزة ٢٠٢٣ (نشر الوعي- تضليل).

ثانياً: محور آليات التضليل الإعلامي ضد (دور مصر فى دعم غزة- العدوان على غزة).

ثالثاً: محور دور الإعلام الرقمي المصري فى كشف التضليل الإعلامي.

رابعاً: محور دور الإعلام الرقمي المصري فى عرض جهود الدولة في حفظ الأمن القومى ونشر السلام ٢٠٢٣.

خامساً: محور مقترحات تطوير دور الإعلام الرقمي المصري فى الأزمات.

إجراءات تحليل المقابلة المتعمقة:

تم إجراء المقابلة المتعمقة مع عينة النخبة الإعلامية، ثم تحليل إجاباتهم وتصنيفها وفق المحاور الرئيسية السابقة:

استعراض نتائج المقابلة المتعمقة:

سيتم عرض آراء النخبة وفق محاور الدراسة كما يلى:

أولاً: محور دور الإعلام الرقمى العالمى فى العدوان على غزة ٢٠٢٣ :

يتطلب معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي عالمياً فى العدوان على غزة سلباً أو إيجاباً، تحديد الجهة المستخدمة والهدف والمدى الزمني، وقد جاءت آراء النخبة كالتالي:

١- فيما يخص دور وسائل التواصل الاجتماعي فى العدوان على غزة عالمياً، **اتفق الفريق الأول وبغالبية العينة،** أن دورها كان مزدوجا ما بين نشر الحقائق والوعي نحو ما يحدث من اعتداءات وعدوان من قبل المحتل الإسرائيلي فى غزة، (فقد نصب طلاب خياما ونظموا مسيرات احتجاجية، في بعض الجامعات فى الولايات المتحدة، لمطالبة الرئيس جو بايدن بإنهاء القتال في غزة ومطالبة جامعاتهم بسحب استثماراتها من الشركات التي تدعم حكومة إسرائيل).

وما بين تضليل متعمد ومكثف ومتكرر عبر وسائل الإعلام وتصريحات القادة الغرب نحو وقائع وأحداث غير حقيقية (اغتصاب النساء وقطع رؤوس الأطفال) فى ٧أكتوبر من قبل حماس (والتى تم تكذيبها من قبل الصحافة)،لتبرير حق الرد وما يشمله من جرائم حرب ضد مدنيين عزل (ثبت فى المحكمة الجنائية الدولية والتدابير المؤقتة التى تم إقرارها وإعلان نتنياهو وجالانت كمجرمى حرب)، أى أن ذلك يتوقف على الجهة المستخدمة وأهدافها، فوسائل التواصل مجرد وسيلة.

- ويتفق ذلك مع دراسة (إيمان عبد الرحيم ٢٠٢٤) ، والتي أكدت تحيز أغلب وسائل التواصل في عرضها لطوفان الأقصى، خاصة التطبيقات التابعة لشركة Meta، ومع دراسة(أيات رمضان ٢٠١٨) ،حول شروط نجاح التضليل (التضليل بدون علم المُضلل- الموثوقية أو مقبولية القائم بعملية التضليل)

- على حين اختلف معه **الفريق الثانى وبحوالى نصف العينة بأن دورها هو نشر الوعي،** حيث يحسب لتغطية وسائل التواصل الاجتماعي لهذا العدوان، بخصائصها العابرة للحدود ومعدل استخدامها المتنامي، أنها أحيت القضية الفلسطينية وأصبحت فى مقدمة البرامج وعناوين الصحف والتقارير فى العالم، وصولاً لتحركات سياسية فى مجلس الأمن والمحكمة الجنائية الدولية ومشاركة كبار المسئولين الأممين، بعدما اعتاد الكثير على وجود المحتل، وغلب الجهل على أجيال عدة ولدت ولا تعلم الحقائق التاريخية وجذور الاحتلال ومراحله وأسبابه، وطبع معه بعض الدول العربية.
- ويتفق ذلك مع دراسة (نجلاء محمد ٢٠٢٤) حيث وافق (٧٧%) نحو عبارة "أجد في وسائل التواصل الاجتماعي فرصة لرفض العدوان الإسرائيلي"، و"ساعدتني على فضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي كدافع للمقاطعة"، و"جعلتني أقاطع المنتجات الداعمة لإسرائيل"، ودراسة (أحمد عبده ٢٠٢٤) حيث جاءت الموافقة بنسبة ٩٣% على عبارة" يجب علينا شراء المنتجات المصرية بدلاً من السماح للدول الداعمة بتقوية اقتصادها"، وجاءت الموافقة بنسبة ٩٠% نحو عبارة" مقاطعة المنتجات الأمريكية يخدم أخواتنا فى غزة والقضية الفلسطينية".
- ويتفق مع دراسة (Jennifer Hitchock, 2016) حيث أكدت على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنظيم الاحتجاجات والدعاية لها، وأهمية الفيسبوك وتوتير كأدوات للترويج لخطاب حركة المقاطعة.
- ودلل الفريق الثالث على تغير دورها **عبر المدى الزمني،** فالبداية كانت بالتضليل الغربي واستخدام الأرقام والشائعات عن عملية طوفان الأقصى وعدد الضحايا وكيف تم التنكيل بهم، والتى تم تكذيبها واعتذرت عن تصريح الرئيس بايدن بها مؤسسة الرئاسة الأمريكية وإن استمرت فى ترديدها، وتصوير فيديوهات زائفة عن مقرات حماس واستخدامها المدنيين دروع بشرية خاصة فى المستشفيات مثل(تقرير BBC)عن الجداول الطبية فى المستشفى المعمدانى باللغة العربية (على إنه توزيع مهام لحماس)، لكسب الرأي العام العالمي وتهدئة أهالي الأسرى والمعارضين السياسيين بالداخل، لكن مع طول العدوان وشدة جرائم الحرب ضد المدنيين وارتفاع أعداد الشهداء وخاصة من النساء والأطفال، بالإضافة للمستشفيات ودور العبادة والمدارس والإعلاميين والموظفيين الأممين، اتضحت كثير من الحقائق وأدرك الرأي العام العالمي الواقع عبر الصور والفيديوهات.

٢- فيما يخص أهم تحديات وسائل التواصل الاجتماعي عالمياً فى تغطيتها للعدوان على غزة: اتفقت النخبة على سيطرة إسرائيل منذ اليوم الأول لعملية طوفان الأقصى على وسائل الإعلام، واختلفت الآراء حول تلك الأساليب وأهميتها:

- أجاب الفريق الأول من النخبة **وبغالبية العينة**، أن استهداف الإعلاميين وأسرهم والتضييق على التغطية الحية للمراسلين وتحديد الوكالات والقنوات المسموح لها بالتغطية، ثن غلق مكاتب بعض المؤسسات الإعلامية (الجزيرة)، ساعدها على أحكام سيطرتها على الإعلام التقليدي بالمنع والتحديد والتخويف والاستهداف، مثل الصحفي (وائل دحدوح وأسرته) وقتل ١٤٠ صحفياً غيره، لتختار هي ما تنشره وتظل المصدر الوحيد ومن ثم المصدق.
- واختلف معه الفريق الثاني **وبحوالى نصف العينة**، أن الأكثر أهمية وتأثير هو قطع الإنترنت عن غزة واستخدام الذكاء الصناعى فى الحجب المعلوماتي، خاصة فى مرحلة متطورة من العدوان عليها، على أن ذلك لا يعكس خلافا فى وجهات النظر، فكلا الفريقين يتفق على سيطرتها على الإعلام، وقد يكون الاختلاف هو المدى الزمني وطول أمد العدوان، وتطوير المحتل فى بعض الأساليب بالتناسب مع تطور المراحل العسكرية على أرض الواقع، فانتقل من التضييق والاستهداف للأفراد إلى غلق المؤسسات الإعلامية ومن قطع الإنترنت للحجب المعلوماتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويعكس ذلك اهتمامه بالإعلام واعتراف بأهمية دوره فى العدوان وضرورة السيطرة عليه.
- ويتفق ذلك مع دراسة (Jenny Hayes 2023) حيث جاء مراقبة الإنترنت من قبل النظام الإسرائيلي مستغلة الخوارزميات، من أهم تحديات الحجب المعلوماتي، ودراسة (Suhail Taha 2020) ‘حيث جاء حذف خوارزميات الفيسبوك لأي محتوى به كلمات محددة (ضد إسرائيل) أيا ما كان السياق، مثل كلمة (حماس) أهم تحديات الحجب المعلوماتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي،

٣- استخدام الذكاء الاصطناعي فى الحجب المعلوماتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي عالمياً، اتفقت النخبة على السيطرة على منشورات الأفراد والمؤسسات عن العدوان على غزة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكانت أهم أشكال الحجب كالتالى:

- حذف المنشورات الداعمة لغزة، وتقييد النشر لمدة محددة بحجة خرق شروط النشر وخاصة خطاب الكراهية ومعاداة السامية والعنف، وإخفاء أي هاشتاج معاد لإسرائيل وداعم لفلسطين، ووقف الحساب فى حالة تكرار نشر منشورات داعمة، وتقليل فرص وصول المحتوى بالاعتماد على الخوارزميات وترشيحاتها للمضمون.

وقد تم غلق صفحة برنامج "المساء مع قصواء" وصفحة الإعلامية قصواء، بعد لحلقاتها عن العدوان على غزة. إلا أن كل ذلك لم يستطع الحجب أن يوقف مسئولية الأفراد والمؤسسات نحو نشر القضية الفلسطينية ودعمها.

ويتفق ذلك مع تحذير الاتحاد الأوروبى لمنصة تيك توك فى ٢٠٢٣/١٠/١٢، لنشرها محتوى غير قانونى ومضلل بعد هجمات حماس على إسرائيل (الترويج لحماس وكراهية إسرائيل)، وعلى إثرها تم إزالة ما يزيد عن مليون فيديو(١٩٩)

٤- أساليب تحايل الإعلام الرقمي المصري على الحجب المعلوماتي، اتفقت النخبة على فشل المحتل الإسرائيلي فى تحقيق هدفه وذلك وفق ما تم رصده من حجم انتشار الهاشتاجات المؤيدة لفلسطين بالاضافة لحجم انتشار الفيديوهات الداعمة والموثقة على تيك توك خاصة.

وقد استطاع المستخدمون لتلك المنصات التحايل على وقف الحجب والمنع والحظر وتحقيق الهدف من النشر والتوعية، وكانت أهم تلك الأساليب:

- تقطيع الكلمات المتعلقة بالعدوان مثل (غ ز ة)، تقسيم الكلمات بوضع نقطة أو فصلة أو /،استخدام الرموز للإشارة لغزة (علم فلسطين أو صورة بطيخ)، كتابة الكلمات دون تنقيط، كتابة الكلمات باللغة العربية ودمجها بأحرف إنجليزية، الكتابة باسلوب فرانكو (استبدال الحروف بالأرقام).

على أنه قد يتم الجمع بين أكثر من أسلوب أو استخدام أسلوب ما، ويتوقف ذلك على تجربة المؤسسة أو الفرد ومدى نجاح ذلك وعلى الكابشن المناسب للصورة أو الموضوع ومدى فهم هذا الأسلوب.

- ويتفق ذلك مع تقرير المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، ففي الفترة من ٧ إلى ٢٣ أكتوبر، تم نشر ٨ مليون فيديو داعما لإسرائيل مقابل ١١٤ مليار فيديو داعما لفلسطين، وأن هاشتاج #freepalestine اكتسح بحوالي ٢٥ مليار مشاهدة وهاشتاغ #standwithisrael حوالى ٤٤٠ مليون مشاهدة فقط

- كما يتفق مع دراسة (Muhmmad Nurul et al., 2021)(٢٠٠) حيث كان # (انقذوا فلسطين) الأكثر استخدامًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ودراسة (عمرو أبو جبر ٢٠١٤) ، حيث جاء أبرز الهاشتاجات التي عرضت عبر وسائل التواصل (غزة تقاوم).

- ويتفق ذلك مع دراسة (إيمان عبد الرحيم ٢٠٢٤)، حيث تنوعت طرق تخطي التحيز في عرض وسائل التواصل لطوفان الأقصى، (إجراءات للتحايل على هذه الوسائل، محاولات الضغط على مُلَّاك هذه الوسائل، وإطلاق الوسوم (هشتاج)، وحملات لوضع تقييم للتطبيقات سلبي).

- ثانياً: آليات وأهداف التضليل الإعلامى على (القضية الفلسطينية – دور مصر فى دعم القضية الفلسطينية):

واجهت وسائل التواصل الاجتماعي المصرية، تضليلا مزدوجا الأول يخص العدوان على غزة، والثاني التضليل على دور مصر فى دعم القضية الفلسطينية، كالتالي:

١/ التضليل على حقيقة العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣:

- اختلفت النخبة حول أهم أساليب التضليل، وقد **اتفق الفريق الأول وبغالبية النخبة** على أن أكثر الاستراتيجيات استخداما هي التحيز:

وجاء التحيز فى المضمون فى عرض العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣ كالتالي:

أ- **"فصل ما حدث فى ٧ أكتوبر عن خلفية الأحداث المسببة له "**، أن بتر الخبر عن جذوره وتاريخه يعد اختزالا، فالتركيز على عملية طوفان الأقصى وعدد الرهائن والمحتجزين، دون تناول حقيقة وجود المحتل الإسرائيلي (وعد بلفور من بريطانيا- إعلان الأمم المتحدة لدولة إسرائيل ١٩٤٨) أو حجم الاعتداءات الإسرائيلية السابقة فى (النكبة الأولى – النكبة الثانية- مجزرة دير ياسين ١٩٤٧)، وزيادة أعداد المستوطنات اليهودية، ومنع اللاجئين الفلسطينيين من العودة لأرضهم، وزيادة أعداد المعتقلين فى السجون الإسرائيلية وخاصة بعد طوفان الأقصى، بالإضافة القرارات من مؤسسات أممية، ففى٢٠٢٤/٦/٥ تم إدراج إسرائيل على القائمة السوداء من قبل الأمم المتحدة[٢٠١]، وقد تم وضع الجيش الإسرائيلي فى "القائمة السوداء"

وبتاريخ ٢٠٢٤/٥/٢٠ تقدم المدعي العام للجنائية الدولية (كريم خان) برفع أوامر اعتقال ضد نتنياهو ووزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، بتهم "التسبب في الإبادة، والمجاعة كوسيلة من وسائل الحرب، بما في ذلك حرمان إمدادات الإغاثة الإنسانية، واستهداف المدنيين عمدًا في الصراع" [٢٠٢]

ب- **"خلط الرأى بالخبر"** حيث خلطت وسائل الإعلام الغربية خاصة BBC & CNN "توجهها السلبي نحو حماس بحقيقة العدوان على غزة ٢٠٢٣"، حيث تجاهلت حقها كحركة مقاومة ضد محتل، على الرغم أن المهنية والكود الأخلاقى يتطلب الموضوعية والحياد وعدم خلط الرأي بالخبر وعرض الحقيقة كاملة.

ج- **"التحيز فى اختيار جانب ما من القضية وإبرازه وإغفال الباقي"**، وظهر ذلك فى التركيز وإبراز حق الرد الإسرائيلي بعد طوفان الأقصى وضرورة عودة الأسرى، والتغافل عن كيفية هذا الرد العسكري وعدم مراعاة التوازن فيه أو تمييز المدنيين (حتى فى حالات الاحتلال)، والذى يُعد خرق القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني واتفاقات جينيف.

د- **"التحيز فى الوصف للأفراد أو المواقف لترسيخ معنى معين"**، ويكتمل ذلك مع اجتزاء الخلفية التاريخية لطوفان الأقصى، حيث تصف العدوان الإسرائيلي بأنه (حرب)، على الرغم أن قوات المقاومة ليست جيشا، كما تصف حماس (بالإرهابين) بدلاً من المقاومة والتي تحمل معان إيجابية و شرعية، وظهر التحيز فى وصف الأحداث، العدوان الإسرائيلي (حق الرد) والذى تم إدانته من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وطوفان الأقصى (بالمذبحة) والذى ظهر منذ اليوم الأول فى تقرير قناة CNN، على حين أن العمليات العسكرية التى نتج عنها أعداد تخطت ال٤٠ ألف من الشهداء بخلاف المصابين والجرحى والمفقودين، وفق إحصاءات وزارة الصحة الفلسطينية، لم يتم إطلاق نفس الوصف عليها.

هـ - **"التحيز فى العناوين"**، فكثيرا ما يتم نسب الأفعال الإسرائيلية فى الصياغة للمبني للمجهول، حتى لا يذكر الفاعل (إسرائيل) خاصة فى عمليات القتل والتدمير، كما تعرض عدد وعمليات أو استشهاد فلسطينين تحت مسمى قتلى، وقد تعرضت بالفعل تغطية BBC لانتقادات، عقب تجاهلها لقتل إسرائيل لطفل فلسطيني محمد بهار، فى ٢٠٢٤/٦/١٧ حيث أطلق عليه الجنود الإسرائيلين كلبًا بوليسيًّا فى منزله لينهشه حيًّا وهو يردد "سيبني يا حبيبي خلاص حيث عنونته، "رجل من غزة مصاب بمتلازمة داون مات وحيداً"، على حين كان تقرير قناة الجزيرة "نهش الكلب ذراعه حيا".. عائلة شاب فلسطيني مصاب بمتلازمة داون تروي كيف قتله جنود الاحتلال[٢٠٣] .

و- **"التعتيم عن القضايا السلبية لإسرائيل"** كالتالي، التعتيم على الفشل فى تحقيق الأهداف المعلنه من قبل الحكومة الإسرائيلية "تحرير الرهائن"، على حين أن الهدنة كانت السبيل الوحيد لتحرير الرهائن بعدد (١٢٠)، فى مقابل تحرير ٤ رهائن فقط بعد حوالى ٩ أشهر عسكرياُ، " الفشل فى إغراق الأنفاق"، و" هزيمة حماس"، حيث يصعب عليها إغراق شبكات معقدة ومرتبطة ومخططة [٢٠٤].

- **التعتيم على تفعيل إسرائيل لمبدأ هانيبال،** فكثير من قتلى ١٠/٧ كانوا نتيجة قصف الجيش الإسرائيلي، كما أن بعض الأسرى تم قتلهم على يد القوات الإسرائيلية أيضاً فى ظل العمليات العسكرية فى غزة، وذلك وفق ما نشرته الصحف الإسرائيلية (هآرتس).

- **التعتيم على الخسائر،** "حجم الخسائر الاقتصادية لإسرائيل"، وتوقف السياحة وتوقف ميناء إيلات ووقف بعض الرحلات السياحية فى الصحف الإسرائيلية، على الرغم من الدعم الغربي والأمريكي لها بالسلاح والمال، وكان آخرها حزمة المساعدات ٢٦,٤ مليار دولار أقرها مجلس الشيوخ بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٤.

- ووفق ما أعلن، تتضمن الخسائر الاقتصادية للحرب، النفقات المباشرة على العمليات العسكرية وتعطل النشاط الاقتصادي وتجنيد حوالى ٣٦٠ ألف جندي وضابط احتياط

واضطرار الحكومة إلى دفع رواتبهم، وتراجع النمو الاقتصادي لإسرائيل ١.٤ % ليصبح ٢% عام ٢٠٢٣، وقد صادق الكنيست على موازنة بقيمة ١٣٠ مليار دولار لعام ٢٠٢٣، و ١٤٠ مليار دولار لعام ٢٠٢٤، كما أجلَت نحو ربع مليون إسرائيلي من جنوب وشمال إسرائيل لإيوائهم في فنادق وبيوت ضيافة على نفقتها، وقُدرت كلفة الحرب الاقتصادية بنحو ٢٧٠ مليون دولار أميركي يومياً [٢٠٥].

- التعتيم على الانقسام الداخلي" رفض بعض الجنود الإسرائيليين للتجنيد"، ويتفق ذلك مع ما بثته الإذاعة الإسرائيلية الرسمية، فى أنه تم استدعاء قوات من الاحتياط بعد بدء الحرب في غزة، للمشاركة في تشكيل كتيبة مهمتها الدفاع عن بلدات غلاف غزة ومستوطنات في الضفة الغربية، إلا أنهم فوجئوا بإبلاغهم الدخول إلى غزة للمشاركة في أعمال قتالية تشمل "تطهير المنازل من المسلحين والبحث عن وسائل قتالية وأسلحة وأنفاق"، وذلك دون الخضوع لتدريبات ملائمة لهذه المهام، وفي مقابلات أجرتها الإذاعة مع عدد من الجنود، ذكروا أن نصف المقاتلين في الكتيبة انسحبوا ورفضوا الامتثال للأوامر [٢٠٦].

- التعتيم على حالات الانتحار فى صفوف الجيش، ويتفق ذلك مع تحقيق نشرته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية بتاريخ ٢٠٢٤/٥/١٣، عن انتحار ١٠ ضباط وجنود في جيش الاحتلال منذ ٧ أكتوبر، وكشفت فيه من خلال حوارات مع بعض الأقارب والمهنيين إلى أن ما رآه المنتحرون في مواقع القتال "دمر أرواحهم."

ووفق الجريدة تشمل القائمة، التي يرفض الجيش الكشف عنها، عدة جنود قتلوا أنفسهم في الساعات الأولى من القتال، كما نقلت عن البروفيسور يوسي ليفي بيلز، رئيس مركز دراسات الانتحار والألم العقلي في مركز روبين الأكاديمي "إن حوادث الانتحار هذه كانت مفاجئة للغاية بالنسبة لهم ولسنا معتادين على الانتحار أثناء القتال"[٢٠٧]..

- **التعتيم على الانقسام حول تجنيد** "الطائفة الدينية الحريديم"، ففى ٢٦ يونيو ٢٠٢٤، أمرت السلطات القانونية الجيش بتجنيد ٣ آلاف من الطلاب اليهود المتدينين المعروفين باسم "الحريديم" وذلك بعد قرار المحكمة العليا الإسرائيلية، والذى أنهى إعفاءهم من الخدمة العسكرية، وانتقد حزب الليكود الإسرائيلي بزعامة نتنياهو توقيت صدور القرار [٢٠٨].

- **التعتيم على حسن معاملة الأسرى لدى حماس،** " حيث تم منع الأسرى العائدين من التصوير "، وقد صدر قرار من رئيس الوزراء بمنع الظهور الإعلامي للأسرى بعد الهدنة، حيث شهد أكثر من فرد بحسن المعاملة، ويتفق ذلك أيضا مع مفهوم الانتقائية فأي اختيار يعنى إبراز عنصر وإخفاء آخر.

ويتفق ذلك مع ما نشرته جريدة الدستور بعد الهدنة فى ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٣، في رغبة الجانب الإسرائيلي إبعاد المحتجزين الإسرائيليين عن الإعلام، بعدما أثنت محتجزة مسنة على المعاملة التي تلقتها من جانب حماس[٢٠٩]، بالإضافة لفيديوهات للفتاة "مايا" والتى تصدرت الترينذ بسلامها لأحد أعضاء المقاومة.

ز- **التحيز في الأرقام**، "عرض أرقام الضحايا والمحتجزين فى عملية طوفان الأقصى"، فى مقابل التشكيك في "عرض أرقام الشهداء والمصابين والمفقودين بشكل عام والنساء والأطفال بشكل خاص فى غزة "، كونها صادرة من وزارة الصحة الفلسطينية، وعرض "أعداد القتلى من حماس وقادتها" وتحديد مواقع الاغتيال ورتبة كل منهم دون عرض دقيق "القتلى من الجانب الإسرائيلي".

ويتفق ذلك مع تصريح بايدن فى ٢٠٢٣/١٠/٢٥ فى الأمم المتحدة وأنه لا يثق فى مجموع القتلى المعلن من قبل فلسطين[٢١٠]

كما يتفق ذلك مع ما عرضته الإذاعة الإسرائيلية الرسمية فى يناير ٢٠٢٤، حيث بلغ عدد القتلى من ضباط وجنود الجيش الإسرائيلي ٥٢٥، بينهم ١٩٠ منذ بداية الحرب البرية داخل القطاع، كما نشر موقع "والا" الإخباري الإسرائيلي عن إصابة ٤٠٠٠ جندي إسرائيلي بإعاقات منذ بداية الحرب على قطاع غزة، مشيرا إلى عدد من الجرحى الذين بترت أطرافهم وأصيبوا بالعمى والشلل، كما تشير الأرقام الرسمية للجيش الإسرائيلي أن إجمالي الجرحى منذ بدء الحرب هو ٢٦٠٢، منها ١٥٢٤ إصابة خفيفة، و٦٨٢ إصابة متوسطة، و٣٩٦ إصابة حرجة[٢١١].

- ومن حيث التحيز فى الشكل، كالتالى:

أ- **"التحيز فى العنوان**، استمر الإعلام الغربي فى ترديد حق إسرائيل فى الدفاع عن نفسها وتجاهل لسقوط مدنين، وجاء بتاريخ ٢/٤/ ٢٠٢٤،"غير مقصود: أول تعليق من نتنياهو على استهداف فريق إغاثي في غزة"، حيث أكد أنه حادث مأساوي وأنه سيحقق فى هذا الأمر و"سنفعل كل شيء حتى لا يتكرر"، وذلك للتعليق على قتل ٧ موظفين دوليين تابعين لمؤسسة المطبخ المركزي العالمي. [٢١٢]

- واتضح ذلك بشكل بارز فى يونيو ٢٠٢٤، عندما قام الجيش الإسرائيلي بتحرير ٤ محتجزين لدى"حماس" في مخيم النصيرات في وسط غزة، والذى نتج عنه استشهاد أكثر من ٢٧٠ فلسطينيا، وفقا لمسؤولي الصحة في غزة، نشرت "صحيفة ليبيراسيون خبرا بعنوان "تحرير ٤ رهائن" دون الإشارة إلى المجزرة التي ارتكبت خلال العملية الإسرائيلية ومقتل أكثر من ٢٠٠ فلسطيني"، وفي عدد تال ذكرت الصحيفة كلام الناطق

باسم الجيش الإسرائيلي في فرنسا بأن العملية كانت معقدة وسقط ضحايا جانبيين لأن "حماس تتخذ المدنيين كدروع بشرية"

كما عنون موقع CNN بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٨ خبرا عن "تحرير ٤ رهائن دون الإشارة إلى المجزرة[٢١٣]، وفي عدد تال بتاريخ ٢٠٢٤/٦/١١، كان العنوان "كشف تفاصيل عن عملية إنقاذ ٤ رهائن إسرائيليين من غزة " أحد أكثر الأحداث دموية منذ بدء الحرب"[٢١٤]

ب- **"جاء التحيز فى "فبركة صور"**، منذ الأيام الأولى لطوفان الأقصى تم التركيز على وتكرار، ضحايا من الأطفال و النساء لكسب التعاطف الدولي، فمنذ تاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٢، ظهرت صور مفبركة لجثث أطفال قتلتهم وحرقتهم حماس، كما نشر الحساب الرسمي لإسرائيل صورة لجثة متفحمة تعود لطفل قتلته حركة "حماس" في ٧ أكتوبر، وبعد ساعات أكد عدد كبير من مستخدمي الإنترنت أن الصورة تم توليدها بالذكاء الاصطناعي وهو ما أكدته وسيلة التحقق "إي أي أور نوت. "AI or Not [٢١٥] كما أكدت عدة تغريدات نشرت صورة الرضيع المتفحم أنه تم توليدها من صورة كلب.

ج- **"فبركة الفيديوهات** "عن استخدام حماس للمستشفيات كمقرات"، والذى صورته قناة BBC، وثبت فبركته من حيث عدد الأسلحة (كلاشنكوف) والملابس خلف جهاز الرنين واعتبار توزيع الطاقم الطبي على الأيام المكتوب باللغة العربية، توزيع مهام لقادة حماس فى مستشفى الشفاء، كما أكد المتحدث دانيال هغاري إنه تم إجلاء مدنيين من المستشفى [٢١٦].

- روّجت حسابات إسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي، فيديو مزيّفا لممرضة في مستشفى الشفاء، اتهمت حماس بالاستيلاء على الأدوية ومنع المرضى من المغادرة، وأثار الفيديو سخرية أدت لحذفه، ووجّهت منصة "إكس" تحذيرًا أشارت فيه إلى أنّ العاملين في المستشفى لا يعرفون هذه المرأة، وأن اللكنة الإسرائيلية لهذه السيدة واضحة فى نطقها "العين" و"الحاء"،وأكدت فيديوهات عبر يوتيوب أن السيدة (هنا أبوبتول) إسرائيلية مكسيكية صانعة محتوى عبر مواقع التواصل [٢١٧] ، كما كذبها باسم يوسف عبر بودكاست أشار يوسف إلى أنّ الفيديو المذكور يحمل خلفية صوتية مفبركة لانفجارات، مشيراً إلى نظافة محيط الشخص المتحدث ونظافة قفّازاتها، معتبراً أنها علامات تثير الشك في مصداقية الفيديو. [٢١٨]

<u>- واختلف معه الفريق الثاني، ودلل على أن أهم استراتيجيات التضليل، هي:</u>

أ- **"التضليل بالتكرار"**، عن جرائم حماس يوم ٧أكتوبر" وحاصة "قتل الأطفال واغتصاب النساء " حتى بعد تكذيبها وإثبات خطأها، سواء من الإعلام أو القادة الإسرائيليين وصولاً للرئيس الأمريكي بايدن.

ب- **"التضليل بالتصريحات"**، منذ ٢٠٢٣/١٠/١١ يكرر الرئيس الأمريكي بايدن، حديثه عن قطع رؤوس الأطفال فى مستوطنات غلاف غزة ٧ أكتوبر، "لم أعتقد قط أنى سأرى صور إرهابيين وهم يقطعون رؤوس أطفال"، وأكد المتحدث باسم البيت الأبيض فى٢٠٢٣/١٠/١٣ أن الرئيس استند فى ذلك على "صحيفة واشنطن بوست" نقلاً عن تصريحات نتنياهو، ولكنه أعاد تكرارها بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٦.

ونجد أن التضليل بالتكرار والتصريحات يتكامل مع فبركة الصور والفيديوهات والتحيز فى التغطية.

ج-" **التضليل باستخدام الكاريكاتير**"، للإلهاء والتضليل عن المعاناة الحقيقية وللاستهزاء والتقليل من معاناة الفلسطينين، ففى ٢٠٢٤،/٣/١٣ نشرت الصحيفة الفرنسية"ليبراسيون" كاريكاتير بعنوان "رمضان في غزة " يظهر فيه رجل وامرأة يهرولان وراء الفئران ، يحاول الرجل صيد أحد الفئران ليأكله، لتصفعه المرأة قائلة "لا قبل غروب الشمس!". [٢١٩]

د- **"التضليل باختلاق المشكلة وحلها"** ، وجاء ذلك بالتزامن مع قطع الوقود والماء والغذاء عن القطاع، ومنع المساعدات الخارجية عبر معبر رفح بتشديد التفتيش والعبور، وخروج كثير من المستشفيات عن الخدمة بالإضافة لتدمير بعض المستشفيات تحت ستار "استخدامها كمقرات لحماس" وكان أشهرها المستشفى المعمداني والذى ظهر فى تصريح نتنياهو ٢٠٢٣/١١/١٢، فى رده على سؤال لشبكة (NBC)الإخبارية الأميركية عما إذا كان وجود مركز قيادة لحماس تحت المستشفى تبرر تعريض حياة المرضى والأطفال للخطر،" عرضنا توفير الوقود لمستشفى الشفاء ورفضت حماس"[٢٢٠]، ونفت حماس عبر وكالة رويترز " رفضها أي كميات من الوقود للاستخدام الطبي فى مستشفى الشفاء"، وأن عرض ٣٠٠ لتر يُعد استخفافا، فهذه الكمية لا تكفي لتشغيل المولدات لأكثر من نصف ساعة." [٢٢١].

ه-**"التضليل بالتخويف"**، لقد برز ذلك بوصف حماس "بداعش والنازيين الجدد"، لتعطى مشروعية للعدوان، بل وحماية العالم الغربي من تمدد تلك المقاومة، ويتفق ذلك مع وضع حماس فى قوائم الإرهاب فى الولايات المتحدة وغيرها، ومن ثم يجب دعمها بالسلاح والمال. [٢٢٢]

و- **"التضليل بالاعتماد على إثارة العاطفة"**، لاستعطاف الرأى العام وكسب المشروعية للقتل والتخريب فى غزة، حيث تم " إنتاج تقارير عن معاناة أهالي المحتجزين الإسرائيليين"، فقد تم التصوير مع والد المحتجزة إيملى (توماس هاند) بعد إبلاغه بوفاتها على يد حماس ٢٠٢٣/١٠/١٢، وتعاطف معه المجتمع الإسرائيلي والدولي، ثم فوجئ بعودتها فى الهدنة ٢٠٢٣/١١/٢٤.

ز- **"التضليل بتفسير الأحداث"**، ففي ظل التغطية الدائمة والحية لقناة CNN كان دائما هناك مبرر للعدوان، حيث ذكرت المذيعة "قصف المستشفى ناتج عن صاروخ بالخطأ من حماس"، هو"الموت الرحيم " نظراً لقلة الأدوات الطبية والأدوية فى المستشفى المعمداني[٢٢٣]، وقد فندته قناة الجزيرة من خلال البث الحى فى القطاع ومتابعة التوقيت إطلاق الصاروخ والانفجار وتم بثه على يوتيوب[٢٢٤]

ح- **"التضليل باستخدام الدين"**، استخدم أفيخاى أذرعى المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي (جيش الدفاع)، من صفحته على موقع أكس، آيات من القرآن الكريم لتبرير موقف العدوان على غزة "ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً" سورة الحج الأية ٤٠.

- ويتفق ذلك مع دراسة، (مروة عبد اللطيف ٢٠٢٢) حيث اتضح التضليل باستخدام الدين في تقديم معلومات خاطئة مع التدليل عليها، ودراسة (أيوب رمضان ومحمد صبرى ٢٠٢٢) حيث جاء استغلال النص الديني واستخدام معلومات مغلوطة يعتمد فيها على توظيف الخرافة والأسطورة للجذب.

٢/ التضليل على حقيقة دور مصر فى دعم القضية الفلسطينية ضد عدوان ٢٠٢٣:

- اختلفت النخبة حول أهم أساليب التضليل، و**اتفق الفريق الأول وبغالبية النخبة** على أن أكثر الاستراتيجيات استخداما هو التحيز:

وجاء التحيز فى المضمون كالتالى:

أ- **"التعتيم عن القضايا الإيجابية عن مصر"**، ويتفق ذلك مع مفهوم الانتقائية واختيار وإبراز عنصر وإخفاء آخر، حيث تتجاهل كل ما هو إيجابي (المساعدات المصرية الإغاثية والإنسانية لأهالي غزة واستقبال المرضى وعلاجهم بمستشفى العريش وكافة المساعى الدبلوماسية المصرية للتفاوض والسلام).

ب- **"التحيز نحو أطراف القضايا المختلفة"**، ويتضح ذلك في دور مصر فى المفاوضات، فعلى الرغم من أنها تلعب دوراً رئيسياً مع الدولة القطرية وبرعاية أمريكية، ورغم أن قادة حماس يقيمون فى قطر، إلا أنهم دائما ما يحاولون إقصاء مصر من المفاوضات، أو اتهامها بتغيير بنود الاتفاق لجعلها طرف فى النزاع.

ج- **"التوازن الشكلي فى عرض القضايا المصرية"**، وذلك باختيار بعض الشخصيات غير الملائمة أو المتخصصة، وكأنها تمثل رأى مصر للتدليل على التوازن فى الحوار، كاختيار (داليا زيادة) للتعبير عن حق إسرائيل فى مواجهة الإرهاب (حماس).

د- **التحيز فى العنوان،** "نيويورك تايمز :إسرائيل مستعدة للانسحاب من محور فيلادلفيا بشروط"، حيث ذكرت الصحيفة أن إسرائيل ومصر عقدتا محادثات سرية لإمكانية سحب القوات الإسرائيلية من محور فيلادلفيا، وأن إسرائيل أبدت استعدادها للانسحاب إذا وافقت مصر على إجراءات منع تهريب الأسلحة على طول الحدود، واستندت في تقريرها إلى مصدرين إسرائيليين ودبلوماسي غربي رفيع المستوى.

هـ- **التحيز فى اختيار العنوان لا يرتبط بالسياق،** وتحميل مصر المسئولية عن الضحايا المدنيين، ففي ٢٠٢٣/١٠/١٣، نشرتCNN عربية، "تحديث مباشر.. تصريحات بايدن والسيسي ومسؤول بغزة: إسرائيل نبهت مستشفى المعمداني قبل ٤ أيام" ، على حين تناول الموضوع إطلاق صواريخ لبنانية على إسرائيل[٢٢٥]

ويتفق ذلك مع دراسة (سارة نصر ٢٠٢٠) ،حيث جاءت آليات لتضليل القنوات المعادية (الجزيرة- الشرق -مكملين) وفق آراء النخبة المصرية، "فصل الخبر عن خلفية الأحداث المسببة له"، "التحيز فى المضمون المعروض عن القضايا والشخصيات"، " التحيز نحو أطراف القضايا المختلفة" و" التعتيم عن القضايا الإيجابية عن مصر"، و" العرض غير المتزن للقضايا المصرية متعددة الأطراف"

- <u>ومن حيث التحيز فى الشكل :</u>

- **"التحيز في الصور"**، إعادة استخدام صور قديمة فى غير موضعها، لوقف جهود مصر للسلام من خلال المفاوضات وتحوليها لطرف فى النزاع:

- ٢٠٢٤/٥/١٦: تم إعادة نشر واستخدام صور لدبابات مصرية قديمة أمام معبر رفح، للتدليل على استعداد الجيش المصري للهجوم على إسرائيل، بالتزامن مع بدء هجوم الجيش الإسرائيلي على مدينة رفح الفلسطينية وقال موقع " nziv " الإخباري الإسرائيلي إن هناك صورا على مواقع التواصل الاجتماعي لانتشار قوات مدرعة من الجيش المصري على طول حدود رفح" .[٢٢٦]

- "صورة لأنفاق ضخمة تقع على الحدود بين مصر وقطاع غزة" والتي تم التقاطها داخل مشروع لمترو إسرائيلي يربط بين تل أبيب والقدس منذ ٢٠١٠ حتى ٢٠١٧، وقالت صحيفة "يسرائيل هيوم" أنه تم اكتشاف نفق من ثلاثة طوابق في منطقة تقع جنوب غزة، باسم "حصن فيلادلفيا"، وهو ما سمح بتهريب لكميات هائلة من المعدات أو الأسلحة أو

الذخيرة، وحسب موقع " srugim" الإخباري الإسرائيلي، أكد الجيش أنه غير مطلع على شبكة أنفاق التهريب في العمق وأنها شبكة غير مسبوقة في التعقيد.

- ويتفق ذلك مع دراسة مؤمن جبر(٢٠٢١) حيث جاءت آليات استخدام الصور لنشر الشائعات الإلكترونية ضد مصر هي (الإغراق فى عرض الصور والفيديوهات-التشويش بنشر صور لا تتصل بالموضوع أو فى سياق مختلف- خلط فيديوهات سليمة ومفبركة- نشر صور وفيديوهات قديمة في أحداث جديدة).
- **"التحيز فى الفيديوهات"** إعادة استخدام فيديوهات قديمة فى غير موضعها"، واتضح ذلك بالتزامن مع اقتحام إسرائيل رفح الفلسطينية' تم تداول مقطع فيديو يظهر انتشار للجيش المصري وآليات ودبابات ومدرعات ترفع العلم المصري على الحدود مع رفح ، وقد ثبت أن الفيديو الأصلي تم نشره على موقع فيسبوك ويعود إلى حفل افتتاح قاعدة برنيس العسكرية ٢٠٢٠ [٢٢٧]
- ويتفق ذلك مع دراسة (إلهام يونس ٢٠٢٣) فجاء التزييف فى المضمون السياسي فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٣.٣% فى الصور و٥٦.٧% فى الفيديوهات)، والتزييف التقني بنسبة ٢٣%، وجاء التلاعب فى خلفية الحدث كأكثر آليات التزييف فى الفيديوهات بنسبة٧٦.٧%.

- **<u>واختلف معه الفريق الثانى، ودلل على أن أهم استراتيجيات التضليل:</u>**

أ- **"التضليل بتكرار الادعاءات"**، ردد القادة الإسرائيليون، "غلق مصر معبر رفح ومنع دخول المساعدات"، وتجاهلوا تدميره ٤ مرات، بالإضافة للتعنت فى التفتيش وتعرض السائقين للضرب وهجوم المستوطنين وقطع طريق الشاحنات، كما تجاهلوا وجود معابر أخرى (كرم أبو سالم) يمكن استخدامها، [٢٢٨] وعلى الرغم من تكذيبه وإثبات خطأه محلياً ودولياً من خلال زيارات لرؤساء مؤسسات دولية وقادة، والبث الحي والتصوير وتصريحات كثير من المؤسسات كاليونيسيف، إلا أنه مازال يتم ترديده.

- "وجود أنفاق تدعم حماس عبر حدود مصر وفلسطين"، على حين اتخذت مصر خطوات للقضاء على هذه الأنفاق نهائياً، من خلال منطقة عازلة طولها ٥ كيلو متر ممتدة من رفح المصرية وحتى الحدود مع غزة، وتدمير أكثر من ١٥٠٠ نفق، وتقوية الجدار الحدودي مع القطاع لـ١٤ كيلو متر، وقد أصبح هناك ثلاثة حواجز بين سيناء ورفح الفلسطينية، يستحيل معها أي عملية تهريب فوق أو تحت الأرض، مبرراً بذلك التضليل "إتمام سيطرته" منذ ٢٩ مايو على محور صلاح الدين[٢٢٩].

- ويتفق ذلك مع دراسة (سارة نصر ٢٠٢٠) ،حيث جاءت آليات التضليل القنوات المعادية (الجزيرة- الشرق -مكملين) وفق آراء النخبة المصرية، "الاستمرار فى العرض وتكرار الأكاذيب".

ب-شائعات (بالون الاختبار): تم عمل بالون اختبار للقيادة المصرية لقياس موافقاتها على وضع شروط للانسحاب من محور صلاح الدين ٢٠٢٤/٦/١٢، حيث نشرت وكالة رويترز معلومات عن محادثات بين مصر وإسرائيل، لوضع نظام مراقبة إلكتروني على الحدود، يسبق موافقة إسرائيل على الانسحاب، كما ذكرت أن وزير الدفاع الإسرائيلي أشار في بيان "أن إسرائيل قد تنسحب من المنطقة الحدودية مع مصر في ظروف معينة"، و"مطلوب حل يوقف محاولات التهريب والإمدادات المحتملة لحماس"، كما صرح رئيس أركان الجيش هرتسي هاليفي لهيئة البث الإسرائيلية، "أنه يمكن التعامل مع محور فيلادلفيا بطرق مختلفة دون الإبقاء على قوات فيه"، إلا أن رئيس الوزراء نفي تلك المعلومات، ووصفها بـ"الأخبار الزائفة تماما" (٢٣٠).

ج- "نشر الشائعات الكاذبة"، "الأصول اليهودية للرئيس السيسي"، ردد الإخوان تلك الشائعة فى برامجهم ووسائل التواصل الاجتماعى (محمد ناصر) للهجوم على القيادة المصرية بوصفها منحازة لإسرائيل.

د- "التضليل بالأرقام"، استخدام أعداد اللاجئين المسجلين لدى المفوضية، كمبرر لدخول الفلسطينيين كاللاجئين لمصر، وفى اجتماع مجلس الوزراء فى يناير ٢٠٢٤، تم عرض أعداد اللاجئين والذى قدر بحوالي تسعة ملايين مهاجر ولاجئ من ١٣٣ دولة(٢٣١) ،إلا إنه تم نشر تقرير بعنوان "مصر مجبرة على إدخال اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيها"، المنشور فى مجلة فورين بوليسي، لتهجير الفلسطينيين تحت مسمى لاجئين، فى مايو من نفس العام(٢٣٢)

- ويتفق مع دراسة (سارة نصر ٢٠٢٠) حيث أكدت النخبة عينة البحث محاولة القنوات المعادية "عرض صورة سلبية عن مصر للإضرار بعلاقتها الخارجية"، ودراسة (سارة محمد شريف ٢٠١٣) حيث أجاب ٧٥,٨% من المبحوثين إن القنوات الإخبارية العربية تشوه دور مصر فى القضايا الخارجية وذلك في كل من (القضية الفلسطينية وجنوب السودان والأزمات العراقية واللبنانية) .

- ودراسة (Mohamed el masry ٢٠١٣) حيث كان توجه قناة الجزيرة فى القضية الفلسطينية، إيجابياً نحو حماس وهجوميا نحو كل من مصر والولايات المتحدة، وجاء توجه قناة العربية إيجابياً نحو كل من مصر والولايات المتحدة وسلبياً نحو حماس.

٣- أهداف حملات التضليل الإعلامى الرقمى ضد مصر:

- **اتفقت النخبة** نحو الأهداف السياسية لحملات التضليل ضد مصر، واختلفت فى أهميتها داخلياً وخارجياً، كالتالي:

-اتفقت غالبية النخبة، بأن أهم أهدافها السياسية نحو مصر خارجياً، والمتمثل فى:

- "التشكيك فى موقف مصر تجاه القضية الفلسطينية وإحراجها دولياً"، وإلقاء على مصر مسئولية غلق معبر رفح فيضمن إبعادها عن المفاوضات لاستمرار أمد الحرب، ويؤثر على صورتها خارجياً وحجم الإنصات لمقترحاتها ودعم خطواتها تجاه القضية الفلسطينية.
- ويتفق ذلك مع دراسة (أية صلاح ومروة محمد ٢٠٢٣) ، حيث جاء أهم أسباب انتشار التضليل الإعلامي الرقمي، استهداف الدولة المصرية بنسبة ٧٥,٩%، ودراسة (سارة نصر ٢٠٢٠) حيث أكدت النخبة محاولة القنوات المعادية "عرض صورة سلبية عن مصر للإضرار بعلاقتها الخارجية".

-اتفقت النخبة، بأن أهم أهدافها نحو سلطة الاحتلال، المتمثل فى:

- "حماية الحكومة الإسرائيلية وعلى رأسها نتنياهو من المحاكمة"، حيث أتحدت مع حليفتها أمريكا وهددت علناً المحكمة الجنائية الدولية، كما تدعم الاحتلال مالياً وعسكرياً، وتستخدم حق الفيتو لوقف قرارات مجلس الأمن ، للتشويش على ضعف الاستخبارات وإخفاق الحكومة الإسرائيلية وما ينتظرهم من محاكمة بعد العدوان.

  وقد ساهمت وسائل التواصل فى تحريك الرأى العام الغربى وخاصة الشباب، كما ظهر فى اعتصامات ومظاهرات فى الجامعات والشوارع فى أمريكا وكندا وغيرها، وسحب بعض الدول سفرائها، وأخيراً الاعتراف بفلسطين كدولة.
- الهدف من استمرار وتكرار الأكاذيب حول منع مصر المساعدات أو ووجود أنفاق ضخمة على الحدود، هو تحميلها مسئولية حرمان وتجويع الفلسطينيين أو مسئولية "طوفان الأقصى" ليكون الحل هو التهجير القسري لسيناء.

- وقد دلل الفريق الثانى النخبة، **أن أهم أهدافه التضليل السياسية داخلياً**، والمتمثل فى:

أ- **"التأثير على ثقة المواطن فى قيادات الدولة"**، فالتوحد الذى ظهر من كافة مؤسسات وأفراد خلف الرئيس فى دعمه للقضية الفلسطينية ورفض التهجير القسري، سواء فى مظاهرات فى مختلف الميادين أو فى المقاطعة للمنتجات الداعمة لإسرائيل، ودعم مجلس النواب ونقابة الصحفيين والشركة المتحدة، بالإضافة إلى المجتمع المدني بمساهماته وتبرعاته لفلسطين، لن يتم كسره إلا بالتشكيك وهز الثقة السياسية.

ب- **"التقليل من شأن أي محاولات وجهود سياسية أو دبلوماسية"**، ويتفق ذلك مع الهدف السابق، فالتقليل من كافة الجهود السابقة والمعونات والمساعدات والإغاثة وعلاج واستقبال الفلسطينيين، ورفض التهجير والدعوة لحل الدولتين ونشر السلام، يؤثر على ثقة المواطن فى أداء قيادته وفعالية مساعيها ويشكك فى حقيقة دورها والتي لا تأتى بثمارها، وإنما فقط تواجد إعلامي.

ج- **"التأثير سلباً على مصداقية وسائل الإعلام المصرية"** فمصداقية الوسيلة تقف حاجزا أمام تغييب الوعي وقلب الحقائق ونشر الشائعات ضد مصر، والتشكيك فيها يجعل طريق الإقناع والتوجيه سهلا، فالحرب الإعلامية كانت جنباً إلى جنب مع بداية العدوان على غزة، بتقارير قنوات ,CNN BBC، وصولاً للحجب الرقمي وغلق صفحة برنامج (المساء مع قصواء) .

د- **"إلهاء الدولة بجعلها فى حالة دفاع دائم عن سياستها"**، ويقع ذلك على عاتق كافة مؤسسات الدولة وخاصة الإعلام، فإنهاك الدولة بالحروب الإعلامية (التضليل على الدور المصري- والشائعات ضدها) فى ظل سرعة وتطور الأحداث وتعدد جرائم العدوان الإسرائيلي، يشتت جهودها ويبدل أولوياتها للدفاع بدلاً من الهجوم.

هـ- **"تزييف وعي المواطن للسيطرة عليه "**، ويتفق ذلك مع مفهوم التضليل وخداع الرأي العام المصري (غلق معبر رفح- أنفاق ضخمة على حدود مصر) للسيطرة عليه وتوجيهه، أو ضمان أن صوته عبر وسائل التواصل الاجتماعي يخفت أو ينتهى.

- ويتفق ذلك مع دراسة (مجدى داغر ٢٠٢٤) فجاءت أهم أهداف مروجي الشائعات فى المرتبة الأولى" التشكيك فى إنجازات الدولة" موافق بشدة ٣٧% وموافق ٣٣.٢%، و"التشويه للنظام الحاكم" موافق بشدة ٥٩%، و"زعزعة الأمن والاستقرار" موافق بشدة ٨٢%، ودراسة (أية صلاح ومروة محمد ٢٠٢٣) حيث أجابت النخبة الإعلامية المصرية، أن الأخبار المضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي،"تفقد الثقة فى وسائل الإعلام" فى المرتبة الأولى بنسبة ٨٤,٢%.

ودراسة (إيمان محمد حسنى ٢٠١٩)، حيث ثبت أن الصفحات الزائفة والتي تنتحل صفة الصحف المصرية عينة الدراسة، ترتدي ثوبا وطنيا إيجابيا وتبالغ فى الدفاع والإشادة، لإحداث تأثير عكسي مدروس لفقد الثقة السياسية.

ثالثاً: محور دور الإعلام الرقمي المصري فى كشف التضليل الإعلامى (المنصات-تقنيات ومواد العرض)

إن التعرف على دور الإعلام الرقمي والذى ساعد على كشف التضليل الإعلامي، يكتمل بالتعرف على وسائل التواصل الاجتماعى ومواد العرض المستخدمة، والتي لعبت

دوراً فى نشر الوعي بالقضية الفلسطينية وتوضيح الدور المصري في دعمها، والذى سبق توضيحه سواء على المدى الزمني أو وفق الجهة المستخدمة، ولقد اتفقت النخبة على الدور وأهميته واختلفوا حول منصاته وتقنيات ومواد العرض كالتالي:

١- فيما يخص أهم المنصات والصفحات المصرية (إعلام-أفراد) والتي لعبت دوراً فى نشر الوعي بالقضية الفلسطينية وتوضيح الدور المصري في دعمها، جاءت كالتالى:

- **اتفقت النخبة أن أهم وسائل التواصل الاجتماعى**، تيك توك بخصائصة الجاذبة فى العرض (الفيديوهات- المدى الزمنى القصير) وخاصة للشباب من جانب، وصعوبة السيطرة عليه من جانب جانب آخر، وتلاه اليوتيوب(shorts-long video) والإنستجرام وتفوقه فى (الصور- استيكرات التفاعل story-Highlight story-reel) إلا إن كلاهما يتيح عرض الفيديوهات على مدى زمنى أطول من تيك توك، ثم منصات ميتا (الفيس بوك ومنصة X) والتى لها مستخدميها وخاصة من السن الأكبر، كما إنه برغم محاولات الحجب السابقة إلا أن الإعلام والجمهور استطاع التحايل عليها، حيث ذاع استخدام # مؤيدة لفلسطين كما برزت حملات مقاطعة المنتجات الداعمة لإسرائيل.
- **اتفقت النخبة على المسئولية الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعى المصرية، وجاءت أهم الصفحات والمواقع**، مواقع وصفحات القنوات المختلفة (برامج الtalkshow) الرئيسية وخاصة تقطيع الحوارات عبر أجزاء هامة وعرضها من خلال فيديوهات قصيرة وبعنوان مناسب وجذاب (caption)، خاصة فى ظل أهمية الجانب التفسيري والتحليلي فى هذا العدوان والمرجعية التاريخية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي عبر خبراء مصريين وفلسطينيين.
- **وجاء فى المرتبة الثانية**، مواقع وصفحات القنوات الإخبارية (القاهرة الإخبارية- Extra News)، وخاصة البث الحى live للمراسلين فى غزة أو عبر معبر رفح، وبث كلمة للسكرتير العام للأمم المتحدة عن تعنت الجانب الإسرائيلي فى وصول المساعدات أثناء زيارته للمعبر، وفي الهدنة (كانت مصر وسيط فيها) كتسليم الرهائن، حيث نقلت كثير من القنوات الغربية عن القاهرة الإخبارية تلك اللقطات.
- **وتلاها المواقع والصفحات الصحفية المصرية**، إلا أنهم أكدوا على الفرق بينهما، حيث تنشر الصحفات المقالات التفسيرية أو التوقعات المستقبلية نحو قطاع غزة (الحكم-سبل نجاح الهدنة-إعادة الإعمار)، وبين أهمية وضرورة الملفات التى تم إعدادها خصيصاً من قبل قسم التدقيق وصحافة البيانات فى موقع وصفحة المصري اليوم فقط، والتي جمعت وعرضت معلومات مجمعة ومدعومة بمصادر وأرقام وأساليب عرض توضيحية تعد وثائق عن هذا العدوان،(من الذى قتل الأطفال يا بايدن- ١٠٠ عام على الحرب فى غزة)، ويتفق ذلك مع أهمية التوازن بين أهمية المضمون المعروض وأساليب عرض جاذبة.

- **وجاء فى المرتبة الرابعة**، لقاءات بعض المؤثرين المصريين على القنوات الغربية (باسم يوسف)، وصفحات المشاهير المصريين فى الخارج وتعليقهم على الأحداث فى فلسطين (محمد صلاح)، والناشطين المصريين المتابعين للأحداث ممن عبروا عن رأيهم للإعلام الغربى (رحمة زين)، والصفحات الخاصة بالمؤثرين المصريين التى تناولت الشرح والتفسير لتاريخ العدوان الإسرائيلي(الدحيح)، والقنوات الخاصة بالمصريين بالخارج للمتابعة والشرح اليومي (The Summary).
- ويتفق ذلك مع أهمية دور المؤثرين وتأثيرهم خاصة على الشباب، حيث تكتسب آراؤهم مصداقية لدى متابعيهم (محمد صلاح) وتلفت نظر الإعلام الغربي بجراءتها (رحمة زين)، وتجذب المتابعين من الغرب بقدر التمكن من اللغة وفهم العدوان وجذوره (باسم يوسف)، أو جمع واختصار معلومات عن هذا الصراع بشكل سريع وعرض يناسب الشباب (الدحيح)، أو المهتمين بمتابعة العدوان بشكل يومي وتحليل آثاره وأبعاده عبر فيديوهات يوتيوب (The Summary)، وبذلك اكتمل دورهم مع الإعلام من جانب ومع بعضهم كل وفق متابعيه ومجال ومدى تأثيره من جانب آخر.
- ويتفق ذلك مع دراسة (هبة فتحى وسهر أحمد ٢٠٢٤) ، حيث جاءت اتجاهات الشباب المصري نحو أهمية الأدوار التي قام بها بعض المؤثرين والمشاهير مرتفعة بنسبة ٩٥%، وجاءت الثقة بدرجة كبيرة في الفيديوهات والصور التي يعرضوها عن الحرب على غزة بنسبة ٥١,٥%، والثقة بدرجة كبيرة فى المعلومات والأخبار التى يقدموها بنسبة ٢٨%، ودراسة (Mark wheeler 2014)[٢٣٣] حيث أثر نشر المشاهير لأحداث الحرب على غزة ٢٠١٤ على وعي ٤٠% من المبحوثين عنها.
- ودراسة (Ola El rababah et.al, 2019) فيما يخص تأثير متابعة المشاهير (محمد صلاح)، حيث انخفضت جرائم الكراهية ضد المسلمين بنسبة ١٩% ومعاداة الإسلام والمسلمين بنسبة ٥%.
- **وجاء فى المرتبة الأخيرة**، الصفحات الرسمية المصرية، وخاصة صفحة الهيئة العامة للاستعلامات فى الرد على وتفنيد الشائعات، وقد يرجع ذلك لاعتمادها على النص المكتوب (بيانات -تصريحات-كلمات) أو عرض زيارات ولقاءات وتفاصيلها، وبعض الصور المصاحبة للأحداث، وبذلك فقدت أهم وسيلة جذب (الفيديو القصير) والذى أدركت ميتا أهميته وبدأت تنافس TikTok، وأتاحت الReels-Live-Story، كما أن البيانات والتصريحات الرسمية للرد على الشائعات تحتاج وسائل جذب وتفاعل.
- وجاء فى نفس المرتبة دور المواطن العادى فى دعم القضية الفلسطينية، من خلال المشاركة فى حملات التبرع ودعم حملات المقاطعة للمنتجات الداعمة لإسرائيل والدعوة لمقاطعة المؤثرين والمعلنين عبر وسائل التواصل الاجتماعى، ونشر الصور

والفيديوهات عن معاناة المدنيين من العدوان الإسرائيلي، وتوسيع نطاق ونشر هاشتاجات دعم فلسطين.

- ويختلف ذلك مع دراسة (رشا سمير ٢٠٢٢) فجاء الحوار التفاعلي على صفحة فيس بوك لوزارة الصحة والسكان خلال أزمة المتحور أوميكرون، بنسبة ٨٤,٦% ما بين الهاشتاج والرد على الأسئلة وطرح الأسئلة والإشارة و الاستطلاعات)، و دراسة (نجلاء محمد ٢٠٢٤) حيث تصدرت "الصفحات الرسمية" المصادر التي يتم متابعتها بنسبة (٦٧.٧%)، لمعرفة أحداث القضية الفلسطينية ٢٠٢٣

٢- فيما يخص أهم مواد العرض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، جاءت كالتالي:

- اتفقت النخبة أن تقنيات العرض، وخاصة فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي (live-reels-story-short videos-long videos) هى أكثر المضامين انتشارا عن العدوان على غزة،سواء من المراسلين أو التي يتم مشاركتها من قبل المواطنين المصريين.
- وتلاها فى **المرتبة الثانية**، مواد العرض المتمثلة فى، الإنفوجراف والفيديوجراف عبر صفحات الصحف والصفحات الرسمية، حيث كانت الوسيلة الأنسب لشرح وتلخيص حدث أو نتائج لقاء رسمي أو عدوان على أهل غزة، والكارسول بوست عبر الإنستجرام فى رصد صور مختلفة ناتجة عن العدوان، سواء أثار انهيار منازل أو مصابين أو حتى تصريحات زعماء عن حدث ما.
- وجاء فى **المرتبة الأخيرة** النصوص المكتوبة، والتى غالباً ما تكون مصحوبة بصور ثابتة، ويتم استخدامها بشكل أكبر فى الصفحات الرسمية.
- ويتفق ذلك مع دراسة (سامح محمد ٢٠٢٣) فجاءت اتجاهات النخبة الإعلامية نحو إمكانية عرض المنصات الرقمية المعلومات بصور متعددة (نصوص – صور – فيديو) فى المرتبة الثانية بنسبة ٨٤%، ودراسة (على حموده العايدي ٢٠١٨) حيث جاء عرض الموقع للمعلومات في شكل (نصوص وصور ومقاطع فيديو) فى المرتبة الأولى، فى اعتماد الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأزمات، ودراسة (سمر صبري ٢٠١٥) ، حيث جاء فى المرتبة الثانية من دوافع تعرض الشباب المصري للمعلومات عبر فيس بوك فى الأزمات (دعم المعلومات بالنص والحركة) بنسبة ٩٧.٥%، ودراسة (محمود لطفي و هاجر شعبان٢٠١٣) حيث جاءت مشاهدة مقاطع الفيديو فى المرتبة الثانية من الأنشطة التي يقوم بها النخبة على مواقع التواصل فى متابعة الأزمات.
- وفيما يخص البث المباشر، اتفقت مع دراسة (Eslam Abdel Raouf 2017) حيث جاءت ثقة المبحوثين فى خدمات البث المباشر للفيديوهات عبر موقع الفيس بوك، بسبب أنها فعالة ومؤثرة بنسبة ٦١.٩%.

- وفيما يخص الإنفوجراف، يتفق ذلك مع دراسة (رالا عبد الوهاب ٢٠٢١) حيث زاد اطلاع عينة البحث على الإنفوجراف فى المواقع الإلكترونية المصرية بعد أزمة كورونا بنسبة ٦٠%، وجاء فى المرتبة الثانية من تقييم ثراء الوسيلة وبنسبة ٩١%، " يمكنني الحصول على المعلومات بشكل فوري دون جهد وقراءة كثير من المعلومات" عبر الإنفوجراف، ودراسة (نادية عبد الحافظ ٢٠٢١) حيث جاء اعتماد النخبة على الإنفوجراف فى القضايا الهامة المرتبة الأولى.

٣- أهم الأخبار المضللة التى نجحت وسائل التواصل الاجتماعى فى كشفها عن العدوان على غزة:

- **اتفقت النخبة على المسئولية الاجتماعية لوسائل التواصل وخاصة الإعلام فى كشف التضليل، وجاء المرتبة الأولى** التضليل والشائعات **حول معبر رفح،** " تحكم مصر فى المعابر ومنعها دخول الشاحنات" حيث ساعد البث الحي للقنوات الإخبارية (القاهرة- Extra news)، وكلمة سكرتير العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيرش فى زيارة لمعبر رفح والتي تم إذاعتها عبر صفحات القنوات، وتدمير إسرائيل لمعبر رفح حوالى ٤ مرات والذى تم إصلاحه من قبل مصر عبر الصفحات الرسمية، وتحليل كلمات الرئيس في المؤتمرات واللقاءات المختلفة، واستعراض بيان للحكومة الإسرائيلية "إسرائيل لن تسمح بتقديم أي مساعدات إنسانية عبر أراضيها إلى قطاع غزة طالما لا تتم إعادة مخطوفينا"، كما استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد قرار في مجلس الأمن الدولي، وإصرار الرئيس على إقتراح وقفا إنسانيًا لإطلاق النار في قطاع غزة، وتحميل إسرائيل مسئوليتها عن منع المساعدات الإنسانية وتجويع الفلسطينيين، بالإضافة للقاءات حية مع بعض سائقي الشاحنات المصريين المنتظرين أمام المعبر بالأيام.
- وجاء فى **المرتبة الثانية كشف التضليل بالتوافق بين مصر وإسرائيل،** نوعت إسرائيل فى محاولاتها للتضليل ضد مصر، وجاءت ذلك واضحاً فى ترديد "موافقة مصر ودعمها لضرب إسرائيل رفح الفلسطينية" وتلاه "موافقة مصر على المشاركة في حكم غزة"، إلا أن الإعلام المصري وخاصة الصفحات الرسمية ومن خلال نشر نص وتقطيع فيديوهات وتحليل كلمات الرئيس في المؤتمرات واللقاءات المختلفة، وتكرار تحذير إسرائيل والمجتمع الدولي من الدفع بمليون ونصف فلسطينى فى رفح، وتوابعه السياسية والإنسانية المختلفة، وصولاً لإعلان مشاركة جنوب إفريقيا فى قضيتها وتجميد اتفاق السلام مع إسرائيل لخرقها اتفاق المعابر، ساهم فى كشف تلك الأكاذيب.
- وجاء فى المرتبة الثالثة، **كشف التضليل عن الدور الإنساني ودعم مصر للفلسطينيين،** كالتالي: "ترك المرضى والمصابين فى حالات حرجة وعدم تقديم العون لهم"، رفض مصر استضافة الفلسطينيين وحمايتهم من الموت فى الحرب فى مقابل استضافة غيرهم

من اللاجئين"، "استغلال دخول الفلسطينيين ودفع رسوم خاصة عالية عبر معبر رفح"، وقد تم عمل زيارة وفد إعلامى من الشركة المتحدة لمستشفى العريش العام، كما ضمت قافلة الشركة المتجهة لميناء رفح البرى، ٦ شاحنات محملة بـ ١٥٠ طن مواد غذائية ومياه فى ٢٠٢٣/١١/١٣.

ويتفق ذلك مع دراسة (إلهام محمود مرسى ٢٠٢٢) ، حيث أجاب ٩٥,٩% من عينة المراهقين، بالخداع والتزييف في معالجة القضايا المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي.

- **وجاء فى المرتبة الرابعة،** كشف تضليل دعم مصر لحماس، ومنها، "تهريب الأسلحة عبر الأنفاق الحدودية المصرية لحماس"، "دعم مصر الأونروا لأنها تمول حماس" ، وذلك فى ظل اتهام إسرائيل لها بالمشاركة فى أحداث طوفان الأقصى والمطالبة بوقف تمويلها، ولم تكف مصر عن التنديد بوقف الدعم، بل وأكدت على أهميته واستمراره لإغاثة المدنيين وأنها مؤسسة أممية دولية تابعة للأمم المتحدة وليست أفرادا أو دولا أو جماعات.

وقد ثبت فيما بعد ومن خلال تقرير تناول التحقيق مع الأونروا وموظفيها كذب ادعاءات إسرائيل، وفق بيان مكتب المتحدث باسم الأمم المتحدة، أن الأونروا لديها كثير من الإجراءات تضمن الامتثال للحياد، فى ٢٠٢٤/٣/٢٠.

رابعاً: محور دور الإعلام الرقمى المصري فى عرض جهود الدولة فى حفظ الأمن القومى ونشر السلام ٢٠٢٣ :

\إن المسئولية الاجتماعية لوسائل التواصل فى عرض الدور المصري فى حفظ الأمن القومى ونشر السلام والأمن الدولي، يكتمل مع دورها فى نشر الوعي والتصدي للتضليل على القضية الفلسطينية.

واتفقت النخبة الإعلامية، على توافق دعم مصر لفلسطين فى العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣، مع محددات سياستها الخارجية وجهودها الدبلوماسية، فى ثلاثة محاور هي حفظ حقوق الفلسطينين وحل الدولتين، وحماية الأمن القومى المصري وسيادتها، و حفظ الأمن الدولي (تحجيم رقعة الصراع الإقليمي) ونشر السلام، وقد جاءت آراء كالتالي:

أ- **فيما يخص محددات الدور المصري فى دعم القضية الفلسطينية،** أجابت النخبة أن فى المرتبة الأولى، (حفظ حقوق الفلسطينيين وحقهم فى الاعتراف بدولتهم- منع تصفية القضية الفلسطينية وتهجير أهلها)، ويتفق ذلك مع كافة جهود الدولة المصرية السياسية والدبلوماسية، وإعلان الرئيس رفضه تهجير الفلسطينين وتصفية القضية، ورغبته في وقف دائم وسريع ومستدام للعدوان وتحقيق سلام يقوم على حل الدولتين والاعتراف بالدولة الفلسطينية، كالتالي:

- القمة المصرية الأردنية ٢٠٢٣/١٠/١٩: لرفض سياسة العقاب الجماعي و محاولات التهجير إلى الأردن أو مصر، وأكدت على ضرورة استئناف السلام وصولاً لحل الدولتين.
- قمة "القاهرة للسلام " ٢٠٢٣/١٠/٢١: لوقف إطلاق النار ووصول المساعدات الإنسانية، وإطلاق عملية سلام هدفها إقامة دولة فلسطينية مستقلة علي حدود يونيو ١٩٦٧ عاصمتها القدس الشرقية.
- اجتماع وزراء الخارجية ٢٠٢٤/٣/٣٠: لتنفيذ قرارات مجلس الأمن و التدابير المؤقتة التي أقرتها محكمة العدل الدولية، ورفض أية محاولات للنزوح والتهجير القسري، وضرورة حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام ١٩٦٧.

ب- **وجاء فى المرتبة الثانية** (حماية الأمن القومي المصري- حفظ السلام الدولي ومنع أي تعديات على حقوق الدول والشعوب)، هدد كثير من المسئولين الإسرائيليين بشكل مباشر برغبتهم بتهجير الفلسطينيين لسيناء، بالإضافة لاستغلال التضليل والشائعات لإحراج مصر بقبول الفلسطينيين كلاجئين، ويعني ذلك المساس بالسيادة المصرية وأمنها القومي من جانب وتصفية القضية الفلسطينية من جانب آخر .

- ويتفق ذلك مع جهود مصر في الوساطة لوقف إطلاق النار والإفراج عن الأسرى والرهائن والمحتجزين، (الهدنة بين سلطة الاحتلال وحماس ٢٠٢٣/١١/٢٢ - المقترح المصري لوقف العدوان ٢٠٢٣/١٢/٢٨ -الاجتماع الرباعي ٢٠٢٤/٢/١٣ - مقترح الهدنة في فرنسا٢٠٢٤/٢/١٣).
- **وتلاه فى المرتبة الثالثة** (التصعيد الدولي ضد جرائم حرب العدوان الإسرائيلي على فلسطين - استغلال الفرصة للضغط على المجتمع الدولي لحل الدولتين)، لقد حاول الرئيس السيسى التعبير عن العدوان ضد الفلسطينيين واستغلال فرصة لإحياء القضية عبر كلماته فى كثير من المؤتمرات، لإحراج المجتمع الدولي وتحميله الكيل بمكيالين (أوكرانيا- روسيا)، للضغط على إسرائيل لوقف العدوان، وصولاً لإنهاء تام لحل الدولتين.
- ويتفق ذلك مع، قمة العقبة الثلاثية ٢٠٢٤/١/١٠: حيث عرض الرئيس رؤية مصر للوصول لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وشدد على دور المجتمع الدولي فى وقف إطلاق النار.
- القمة العربية الإسلامية بالرياض ٢٠٢٣/١١/١١: وقد نصت كلمة الرئيس "أن على المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية مباشرة وخاصة مجلس الأمن "للتوصل إلى صيغة

لتسوية الصراع وحل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية والتحقيق فى كل ما تم ارتكابه من انتهاكات"

- القمة الافتراضية لمجموعة العشرين ٢٠٢٣/١١/٢٢: والتي أكد فيها الرئيس إن تفاعل المجتمع الدولي مع العدوان على فلسطين هو تجسيد للانتقائية، على الرغم من التحذيرات الدولية بحماية المدنيين.
- القمة الثلاثية المصرية الأردنية الفلسطينية ١٧/١/ ٢٠٢٤: لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم على أساس حل الدولتين، وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.
- **وتلاه فى المرتبة الرابعة**، حفظ الأمن الدولى (تحجيم رقعة الصراع الإقليمي)، والتي قد تتسع لتصل إلى الدول المجاورة (لبنان- سوريا- العراق) أو ردود موازية في القوة (الحوثيين - حزب الله)، أو تدخل جهات أخرى لحماية التجارة العالمية فى قناة السويس (روسيا- الصين)، وصولاً لحفظ ماء الوجه من الجانب الإيرانى، ويتفق ذلك مع:
- الدورة (٣٣) للقمة العربية ١٦/٥/ ٢٠٢٤: توجه الرئيس السيسي إلى البحرين، لدعم جهود حل الدولتين لإنقاذ المنطقة كاملة.

٢- فيما يخص تأثير العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣ على الأمن القومى المصري، اتفقت النخبة على تنوع أساليب إسرائيل لتهديد الأمن المصري (عسكرى وسياسي وإعلامى) كالتالي:

- **محاولة الاعتداء على سيادة مصر (سيناء)**، وقد استخدمت التضليل الإعلامي على دور مصر لتحقيق هدف عسكري، إلا إنه لم يكن هناك مسار محدد للتضليل، تارة تصف مصر حليفا (موافقة مصر على ضرب رفح - التنسيق مع مصر فى حكم غزة بعد الحرب) وتارة تصفها عدوا ومسئولا (غلق معبر رفح- وجود أنفاق من الجانب المصري تساعد حماس فى عملياتها ضد إسرائيل)، بالإضافة للسعى لاستقبال الفلسطينيين بشكل مؤقت، لحين إعادة الإعمار أو لحماية أهل غزة لحين القضاء على قادة حماس، ويظل الهدف من تحميل مصر المسئولية أو كونها حليفا أو بدافع إنسانى هو بالترحيل لسيناء.
- **تشتيت الجيش المصري في معارك أخرى**، فى ظل الصراعات والأزمات السياسية والمحيطة بمصر خاصة، فإن الجيش المصري هو الجيش الأكثر نظاما بالإضافة للاهتمام بجانب التسليح منذ تولى الرئيس السيسى، لذا فإن تشتيته فى معارك خارجية (إثيوبيا) يضعف من قوته ومن ثم يسهُل مواجهته.

- **تهديد اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل،** إصرار الجانب الإسرائيلي السيطرة علي محور (صلاح الدين)، والذى خرج منه منذ عام ٢٠٠٥ كجزء مكمل لمعاهدة السلام، ورفع العلم والدعوة لعمل اجتماعات وزارية فى المحور، ما هى إلا محاولات لفرض واقع جديد يخالف ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين مسبقاً، وقد يعد بادرة لإشعال حرب[٢٣٤]، وتتحفظ مصر على الخطط الإسرائيلية لإعادة احتلال المحور،خاصة أن تلك الخطوة تتطلب توقيع بروتوكول جديد بين القاهرة وتل أبيب، وهو ما سترفضه مصر.

٣- فيما يخص أهم الأساليب الإسرائيلية فى إضعاف محاولات نشر السلام وحفظ الأمن الدولي، اتفقت النخبة على استخدام إسرائيل كافة الأساليب لوقف كافة مساعي السلام ، نظراً لأن رؤية مصر لتحقيق السلام العادل وحق الشعوب وحل الدولتين، يختلف مع الرؤيا إسرائيل، كالتالي:

أ/ أساليب وقف إسرائيل لجهود مصر لنشر السلام والأمن الدولي:

- **التضليل الإعلامي،** بقدر ما سعت إسرائيل للتضليل على دور مصر فى القضية الفلسطينية بشكل عام والعدوان الأخير على غزة بشكل خاص ٢٠٢٣، إلا أن ذلك لم يمنع مصر من الدفاع عن نفسها وتوثيق الرد عبر وزراة خارجيتها ومخاطبة المجتمع الدولي فى كافة المحافل، والاستمرار أيضاً فى الوساطة بين الطرفين لاستعادة الرهائن ووقف الحرب وحل الدولتين وصولاً لإعادة الإعمار.
- **الضغط الدولى على مصر،** لاستقبال الفلسطينيين كلاجئين، مثلما استقبلت غيرهم من أهالى سوريا والسودان وغيرها من الدول المتضررة عسكرياً وسياسياً، ويتفق ذلك مع تقرير بعنوان "مصر مجبرة على إدخال اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيها"، المنشور فى مجلة فورين بوليسي
- **رفض مقترحات التفاوض والهدنة** بقدر ما نجحت مصر في دور الوساطة والإفراج عن حوالى ١٢٠ محتجزا إسرائيليا ووقف إطلاق النار، وأشرفت ووثقت عملية تسليم المحتجزين الإسرائيليين والإفراج عن الفلسطينيين فى السجون الإسرائيلية، إلا أن إسرائيل كانت تسعى لتنحية مصر عن التفاوض، سواء من خلال شروط يصعب قبولها كوقف مؤقت لإطلاق النار واستعادة المحتجزين ثم استكمال إطلاق النار، أو اتهام مصر بتقديم أوراق لتفاوض تختلف بين الطرفين، ومن ثم لا يتم تنفيذ الهدنة.
- **استفزاز الجيش والقيادة السياسية المصرية،** بالسيطرة على محور صلاح الدين ونشر صور برفع العلم على رفح الفلسطينية.

ب/ أساليب وقف إسرائيل الجهود الإقليمية والدولية لنشر السلام والأمن:

- **المطالبة بإقالة كبار المسئولين** ممن يدعمون السلام ومنهم، (أنطونيو جوتيرش السكرتير العام للأمم المتحدة)، وقد عبر المندوب الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة "غوتيرش أظهر تفهماً لحملة القتل الجماعي للأطفال والنساء وكبار السن وهو غير مؤهل لقيادة الأمم المتحدة وأدعوه للاستقالة فوراً) [٢٣٥] و(لا سيما بحوث مديرة هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، لتجاهلها الضرر الذى وقع على المرأة الإسرائيلية مقارنة بتكرار دعمها لمعاناة المرأة الفلسطينية.
- **الاتهام بمعاداة السامية،** لمن يعارض الرواية الإسرائيلية وحقها بالعدوان على غزة، لقد كان السؤال الأول في أي مقابلة إعلامية هل توافق على ما قامت به حماس؟ رفضك لحق الرد أو إنكارك لضحايا ٧ أكتوبر يعني أنك تعادي السامية؟ وقد اتضح ذلك مراراً مع السفير هشام زملط ، سفير فلسطين بالمملكة المتحدة والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.
- **استفزاز الضيوف الفلسطينيين،** كما حدث فى ٢٠٢٤/١/٨ مع الدكتور مصطفى البرغوثى (الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية)، حيث أثارت مقدمة البرامج البريطانية جوليا هارتلي برويز انتقاد واستياء على وسائل التواصل الاجتماعي بسبب أسلوبها وكلماتها معه ووصفه بالعنصرية ضد النساء ومقاطعته المستمرة[٢٣٦].
- **استعداء السلطة الفلسطينية،** حيث انتقدت منظمة التحرير الفلسطينية، تصريحات نتنياهو باستعادة السيطرة على محور فيلادلفيا باعتبارها "تدمير للاتفاقيات مع منظمة التحرير ومصر" [٢٣٧]
- **استدعاء سفراء وممثلي الدول المساندة لفلسطين،** حيث استدعت سفراء دول أيرلندا وبلجيكا وأسبانيا لدعمهم لفلسطين ورفضهم لجرائم الحرب الإسرائيلية ضدها.
- **التحقيق مع رؤساء الجامعات** التي بها مظاهرات تدعم فلسطين، بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٢٤، أدلى رؤساء ثلاث جامعات وجمعية شرفية للفنون والعلوم في الولايات المتحدة بشهاداتهم أمام مجلس النواب الأميركي بخصوص تعامل جامعاتهم مع الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين، وهى جلسة الاستماع السادسة[٢٣٨].
- **تهديد أعضاء المحكمة الجنائية الدولية،** تلويح أعضاء الكونجرس برفع مذكرة ضد المحكمة في حال أصدرت أي قرار إدانة لقادة إسرائيليين.
- **التواصل مع واجتذاب كبار الساسة فى الدول الغربية،** لدعم موقف إسرائيل فى بلادهم، ومن ثم استمرار الدعم وإطالة أمد الحرب، ومنهم وزيرة الداخلية السابقة فى بريطانيا.

- **نـزع صـفة الإنسـانية ووقـف أيّ تعـاطُف مـع الفلسـطينيين،** وتبريـر الممارسـات العنيفـة ضدهم، سواء بالقتل عبر القصف أو الحصار والتجويع أو تدمير المباني فوق ساكنيها من المدنيين، وقد صرح وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت عن شنّ عدوان على قطاع غزة وقطع الكهرباء والماء (٢٣٩).
- **طول أمد المفاوضات،** لم تعلن إسرائيل صراحة رفضها للمفاوضات لكنها أيضاً لم تحرز أى تقدم فعلى، وتتقدم عسكرياً وتواصل تأكيدها على تدمير غزة لحين التوصل لهدنة، أى أنها بذلك تتخذ من فكرة التفاوض غطاء لفرض أمر واقع.
- **توسيع دائرة الحرب إقليمياً** ، اغتيال الرئيس الإيرانى ووزير خارجيته فى شهر مايو، بقدر ما يحقق انتصارا من وجهة النظر الإسرائيلية بقدر ما يعطل فرص التفاوض، وبعطي مبررا قويا للرد من الطرف الآخر.

٤- **<u>دور الإعلام الرقمي فى إبراز دعم مصر لحفظ الأمن القومي ونشر السلام:</u>**

أكدت النخبة على المسئولية الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعى خاصة الصفحات الرسمية، حيث توافق الأداء الإعلامي والسياسى، حيث دعمت وسائل التواصل الاجتماعي دور مصر فى نشر السلام فى ظل التحديات الإسرائيلية المختلفة لوقفه، وذلك كالتالى:

أ- **فيما يخص حفظ الأمن القومي المصري،** نشر موقف مصر الصريح عبر قيادتها ووزارة خارجيتها، نحو دعم حل الدولتين ورفضها للتهجير القسري للفلسطينيين ومحاولات الضغط بملف اللاجئين ووجود المحتل الإسرائيلي فى محور صلاح الدين ومخالفة بنود إتفاقية كامب ديفيد.

ب- فيما يخص نشر السلام، **إذاعة ونشر كلمات الرئيس المصري،** فى كافة المؤتمرات واللقاءات والاتصالات الهاتفية، وإعلان رفض مصر لاستمرار العدوان على غزة، والمطالبة بتحمل المجتمع الدولي لمسئوليته تجاه غزة، وإدانة ضعف مجلس الأمن بإصدار قرار لمنع إطلاق النار بشكل دائم وفوري.

ج- التأكيد على أهمية وضرورة ضبط النفس من كافة الأطراف الفاعلة والقوى الكبرى الداعمة لها، وتأثير التصعيد الإقليمي والدولي.

د-عرض كافة مبادرات ومحاولات التفاوض والإفراج عن الأسرى والمحتجزين ووقف إطلاق النار، رغم محاولات الاستفزاز الإسرائيلية (التضليل الإعلامي- السيطرة على محور صلاح الدين).

هـ- **عرض وتحليل كلمات الرئيس،** وتأكيده على ضرورة نفاذ المساعدات الإنسانية وحماية الفلسطينيين.

و- عرض جهود مصر ومساهماتها الإنسانية على كافة المستويات، والتي تمثل ٨٠% من كافة المساعدات المقدمة لغزة ، ودعم المقاطعة الشعبية للمنتجات الداعمة لإسرائيل، ومساهمة المجتمع المدني فى تقديم مساعدات وجمع التبرعات من جموع المصريين، والتعاون بين المجلس القومي والأمم المتحدة فى تقديم مساعدات نوعية للمرأة والطفل لمواجهة إبادتهم المتعمدة.

ز- المطالبة والترحيب بكافة القرارات والإجراءات لإثبات جرائم الحرب الإسرائيلية بالتوافق مع القانون الدولي، سواء الرئاسية (الأمم المتحدة- مجلس الأمن – محكمة العدل الدولية)، والمطالبة بمحاسبة المسئول عن قتل الصحفيين واعتبارها جريمة حرب (نقابة الصحفيين) من المجتمع المدنى المصري.

ح- عرض الموقف الفلسطيني، من خلال استضافة ضيوف في البرامج الحوارية الرئيسية.

ط- مواجهة كافة حملات التضليل الإعلامي بتفنيدها عبر الصفحات الرسمية، نشر صور واقعية على الصفحات الرسمية، وخاصة لمعبر رفح وانتظار المساعدات المصرية والشاحنات.

ك- والاستمرار فى دعم القضية الفلسطينية.

وبرز هنا دور الصفحات الرسمية فى عرض توجهات ومواقف الدولة، مثل (الخارجية المصرية- الهيئة العامة للاستعلامات- رئاسة مجلس الوزراء)، كما اتضح دور المشاهير والمؤثرين أوالمواطن، فى الاستمرار فى نشر صور العدوان الإسرائيلي للضغط على الرأى العام لوقف فورى ومستدام للعدوان.

خامساً: محور مقترحات تطوير دور الإعلام الرقمي المصري فى الأزمات:

إن تقييم دور الرقمي الإعلام المصري يكتمل بعد عرض ما واجهه من تحديات فى نشر الحقائق وحملات التضليل، ليكون التقييم عادلا ومنصفا، حتى يمكن رسم خطة واقعية تتناسب مع إمكاناتنا وتعزز إيجابياتنا.

١- تقييم دور الإعلام الرقمي المصري (مؤسسات وأفراد) فى نشر الوعي والحقائق عن العدوان على غزة ٢٠٢٣.

اختلفت النخبة حول صعوبة دور وسائل التواصل الاجتماعي فى عدوان ٢٠٢٣، كالتالي:

- **اتفق الفريق الأول وبغالبية النخبة**، أن الدور كان صعباً، لأنه كان فى مواجهة الإعلام الغربي الداعم الأكبر لإسرائيل، وماله من تأثير ومصداقية لدى الرأي العام العالمي، واتهام الإعلام العربي بالتحيز للإرهاب ورعايته (حماس) ومعاداة إسرائيل، وقد برز

هذا التأثير منذ بداية العدوان الإسرائيلي حيث صاحبه بث حي وتقارير من قنوات CNN وBBC، واستخدام التكرار والتكثيف فى التضليل (قطع رؤوس الأطفال واغتصاب النساء) عبر كافة وسائل الإعلام والمسئولين الإسرائيليين وصولاً لجو بايدن، ثم أدرك المحتل أهمية الإعلام الرقمي واستخدمه فى الدعاية والحجب والتضليل من جانب، ولاستضافة خبراء فى بعض القنوات العربية يهاجمون مصر وتوجهها ضد فلسطين، من جانب آخر.

- ويتفق مع دراسة (أيات رمضان ٢٠١٨) ،عن شروط نجاح التضليل(التضليل بدون علم المُضلل-الموثوقية أو مقبولية القائم بعملية التضليل)، ويتفق مع دراسة (شريف فتحى ٢٠٢٣) حول تحيز وإدانة موقع CNN الأمريكي للفلسطينيين أثر القصف الإسرائيلي على غزة ٢٠١٢، حيث جاء في المرتبة الأولي إطار عمليات المقاومة الفلسطينية (اطلاق الصواريخ والعمليات العسكرية الأخرى) وآثارها علي إسرائيل كأبرز أطر الصراع، وجاء إطار المؤيد للجانب الإسرائيلي في المرتبة الأولي، ودراسة (يوسف عبد الرحمن٢٠١٩) حيث جاء فى المرتبة الأولى "الفلسطينيون مسؤولون بالدرجة الأولى عن انتفاضة القدس"، و"أن السبب الرئيس في اندلاعها هو التحريض الإعلامي الفلسطيني"، كأبرز عبارات لإطار المسئولية عن انتفاضة القدس فى موقعي صحيفتي "النيويورك تايمز" و"الواشنطن بوست ".
- ويتفق ذلك مع دراسة (Mohamed el masry ٢٠١٣) فيما يخص دور مصر فى القضية الفلسطينية ،حيث كان توجه قناة الجزيرة إيجابياً نحو حماس وهجوميا نحو كل من مصر والولايات المتحدة، وجاء توجه قناة العربية إيجابياً نحو كل من مصر والولايات المتحدة وسلبياً نحو حماس.
- ودراسة (Alsridi &Elarishi ٢٠١٩) حيث تم توظيف صور وفيديوهات مفبركة لإحراج النظام المصري وتكوين اتجاهات معادية ضده داخلياً وخارجياً فى موقع الجزيرة الإخباري، فى فترة الاضطراب السياسي بين البلدين فى أعقاب ثورة ٣٠ يونيو.
- **واختلف معه الفريق الثانى من النخبة،** أن الدور لم يكن صعباً، نظراً لتحيز تأثير الإعلام الغربي ودعمه لإسرائيل فى أي أزمة، وقد أتاح ضعف مصداقيته الفرصة لوسائل التواصل الاجتماعي، وساعدها حسن استغلالها لمنصاتها وصفحاتها وأساليب عرضها خاصة (البث الحي)، واستمرارها فى نشر وتوثيق كافة مراحل العدوان، بالإضافة لمشاركة المسئولية المشاهير والمؤثرين المصريين، ممن لهم متابعون بالملايين، وقد أدى ذلك لتأكيد مصداقيتها، ومن ثم ساهم ذلك في نشر الحقيقة على نطاق عالمي.

- ويتفق ذلك مع دراسة (مجدى داغر ٢٠٢٤) حيث جاء "التعرف على وجهات النظر الأخرى "، فى المرتبة الأولى من متابعة الأزمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ودراسة (أمل دراز٢٠١٤) ، حيث جاء في المرتبة الأولى "أنها تسمح بتبادل الرأي والتعبير عن تصوراتي بحرية"، وتلاها "تساعدني على اتخاذ الموقف المناسب فى الوقت المناسب "، وفى المرتبة الثالثة "تتابع الأحداث والمواقف وتقدم الخلفيات التي تكشف التضليل"، ويتفق مع دراسة (زهير محمد أسعد ٢٠١٤) حيث استطاعت شبكة الأقصى الفلسطينية، التصدي للحرب النفسية الصهيونية ورفع الروح المعنوية للفلسطينيين والمقاومة.

٢- حجم الرضا عن أداء وسائل التواصل الاجتماعي فى العدوان الإسرائيلي على غزة، برغم عرض التحديات المختلفة التى واجهتها وتقدير صعوبة الدور، وقد انقسمت الآراء كالتالى:

أ- **الفريق الأول** وبحوالى نصف العينة، غير الراضي عن أداء وسائل التواصل الاجتماعي فى العدوان الإسرائيلي، كانت حجتهم:

- لا تراعى وسائل التواصل الاجتماعي، الحوار التفاعلي مع الجمهور الداخلى.
- لا تمتلك الصفحات الرسمية أدوات التعامل مع الإعلام الغربي.
- هناك حاجة لتدريب الإعلاميين على آليات استخدام الذكاء الاصطناعي.
- لا يوجد غير قسم لتدقيق المعلومات وعرض البيانات في المصري اليوم فقط.
- لا يكتمل الجانب الإعلامي بالجانب القانوني والتشريعي بالشكل المطلوب، رغم أهميته في تلك القضية.
- الرد على الشائعات ضد مصر يحتاج خطة وأسلوب أكثر وضوحاً.
- عدم الاهتمام بالمبادرة بتكذيب المؤثرين الغربيين، وما يتم نشره من تضليل عن العدوان على غزة .
- عدم الاهتمام بنشر المشاهير والمؤثرين الغربيين الداعمين لفلسطين.
- عدم الاهتمام بنشر خسائر الجيش الإسرائيلي وكافة المؤسسات الإسرائيلية.
- عدم الاهتمام بدور مصر فى نشر السلام و الأمن الدولي والتحذير للوصول لحرب إقليمية، بشكل منفصل ومركز.
- لم يلق دور المواطن فى التعبير عن رأيه وآثار المقاطعة وحجم الخسائر، الاهتمام الكافي بالمتابعة .

- لم يلق الاهتمام بدور المجتمع المدني وكافة فاعلياته القدر الكافي من الاهتمام، كملف منفصل دوناً عن دمجه في العرض اليومي للعدوان.

ب- الفريق الثانى، الراضى عن أداء وسائل التواصل الاجتماعي، كانت حجتهم:

- يتوافق دور وسائل التواصل الاجتماعي بصفحاتها المختلفة مع حجم التحديات.
- اكتمل دور وسائل التواصل (الإعلام- والأفراد) وخاصة المشاهير والمؤثرين، وهو ما قد يعد نواة لاستخدامهم ودمجهم مستقبلياً.
- اعتمدت على الوسائل الحديثة والملائمة للعرض وخاصة الفيديوهات والبث الحي.
- كان شعار قناة القاهرة الإخبارية "من القاهرة...هنا القدس".
- نقلت كثير من القنوات الغربية، عن القنوات الإخبارية خاصة فى مراحل هامة من الأزمة.
- بقياس نتيجة الأثر أو الهدف من التضليل، فقد فشل فى تحقيقه (القضية الفلسطينية أو دعم مصر لها).
- استخدام كافة الوسائل من أجل التخلص من الحجب الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- الاهتمام بنشر آراء المؤثرين والمشاهير الداعمين لفلسطين ومنهم الفنانين في بعض المهرجانات.
- اهتمت صفحات القنوات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بنقل الصوت الفلسطيني وذلك من خلال الضيوف الفلسطينيين (أساتذة جامعة- قيادات) بالإضافة إلى لقاءات (الجرحى- المصابين) فى مستشفى العريش.

٢/ تقييم النخبة لسرعة الرد عبر وسائل التواصل الاجتماعي ،انقسمت الآراء كالتالي:

أ- أجاب الفريق الأول وبغالبية العينة، الرضا عن سرعة رد من قبل وسائل التواصل الاجتماعي، وكانت الحجج :

- المتابعة اليومية من كافة الصفحات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تصدرت الفقرات الأولى من البرامج الرئيسة Talk Show.
- اكتملت الصفحات والمواقع المختلفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فبعضها كان عبر متابعة يومية وبعدها اختص بعمل ملفات مجمعة وشاملة للرد والتوثيق(قسم التدقيق في المصري اليوم).

- رغم تسارع وتيرة الحرب وعدد الضحايا والخسائر فى غزة، ظل الاهتمام بمتابعة المستجدات للقضية.

ب- واختلف معه الفريق الثاني، فى عدم الرضا عن سرعة الرد من قبل وسائل التواصل الاجتماعي، وكانت الحجج:

- يجب أن تكتمل سرعة الرد وخاصة فى الصفحات الرسمية مع أدوات الجذب ومن ثم المتابعة.
- بقدر أهمية ملفات قسم التدقيق في المصري اليوم، إلا أن الوقت الذى يحتاجه قد لا يتناسب مع أهمية وتطور العدوان الإسرائيلي.

٣- مقترحات تطوير الإعلام الرقمي المصرى، اتفقت النخبة على مجموعة من المقترحات كالتالي:

- توعية المواطن بتكنولوجيا التلاعب بالصور والفيديوهات من خلال برامج متخصصة مبسطة.
- الاهتمام بتدريس برامج التربية الإعلامية والرقمية، للتوعية بكيفية التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة وبشكل نقدي.
- عمل دورات تدريبية للصحفيين ومسئولي الإعداد ورؤساء التحرير، فى التدقيق والذكاء الاصطناعى.
- عمل استراتيجية شاملة وموحدة لتطوير المواقع والصفحات الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي.
- التنويع والتطوير في عرض القضية الفلسطينية، من خلال الصور والفيديوهات القصيرة والبث الحي بلغات متعددة.
- الاهتمام بوسائل التواصل الاجتماعى الجاذبة للشباب، والتى أثبتت فاعليتها فى العدوان، وأهمها تيك توك.
- التوازن والتدقيق فى اختيار وعرض الصور والفيديوهات عن العدوان الإسرائيلي، لتجنب تأثيرها السلبى (القلق النفسي- التبلد) خاصة لدى الشباب.
- عدم الاكتفاء بالدفاع والرد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والمبادرة فى عرض التحيز فى العناوين وفبركة الفيديوهات المختلقة والصور المجتزأة، من قبل وسائل الإعلام الإسرائيلية أو الغربية.

خلاصة الدراسة:

تسعى الدراسة للتعرف علي اتجاهات النخبة الإعلامية (الأكاديمية والممارسة) نحو مسئولية الإعلام الرقمي المصري (الصفحات الإعلامية والرسمية بالإضافة للمشاهير والمؤثرين وصانعى المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي)، في عرض الدور المصري فى العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣ ، بالتوازى مع خصوصية هذا الدور ومساراته المتلازمة بداية بدعم القضية الفلسطينية (سياسياً ودبلوماسياً وإنسانياً)، ووالتصدي لتأثير هذا العدوان على الأمن القومي الشامل (إعلامياً وسياسياً وعسكرياً)، وصولاً لكافة جهودها لنشر السلام وحفظ الأمن الدولى، بتحجيم أمد ومدى الصراع والذى قد ينذر بحرب عالمية ثالثة، وقد اعتمدت الباحثة على الأسلوب الكيفي وأداة "المقابلة المتعمقة" بالتطبيق على عينة العمدية من النخبة متمثلة فى ٢٠ من الإعلاميين (الأكاديميين تخصص الإعلام الرقمي ومحاضرى دبلوم الإعلام الرقمي والممارسين دارسي دبلوم الإعلام الرقمي)، فى الفترة من مارس حتى يونيو ٢٠٢٤، وباستخدام نظرية المسئولية الاجتماعية.

أهم النتائج:

استعراض نتائج المقابلة المتعمقة:

سيتم عرض آراء النخبة وفق محاور الدراسة كما يلى:

١- اختلف تقييم النخبة لدور وسائل التواصل الاجتماعي فى العدوان على غزة، سلباً (تضليل) أم إيجاباً (نشر الوعى) وفق الجهة والمدى الزمني للتغطية، إلا أنه اتفقت غالبية العينة، أن دورها كان مزدوجا ما بين نشر الحقائق نحو ما يحدث من عدوان من قبل المحتل الإسرائيلي فى غزة، وما بين تضليل متعمد ومتكرر لوقائع وأحداث غير حقيقية فى ٧أكتوبر (طوفان الأقصى) من قبل حماس، لتبرير حق الرد.

٢- اتفقت النخبة على سيطرة إسرائيل منذ اليوم الأول لعملية طوفان الأقصى على وسائل الإعلام، واختلفت حول تلك الأساليب وأهميتها، وأجاب الفريق الأول من النخبة وبغالبية العينة، إحكام سيطرتها على الإعلام التقليدي، واختلف معه الفريق الثاني وبحوالى نصف العينة، حيث جاءت أهمية الحجب المعلوماتي وقطع الإنترنت عن غزة، خاصة فى مرحلة متطورة من العدوان عليها، ويتوافق ذلك مع مراحل العمليات العسكرية والمدى الزمني لها.

٣- اتفقت النخبة على المسئولية الاجتماعية للإعلام والأفراد عبر وسائل التواصل الاجتماعي فى العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣، وجاء فى المرتبة الأولى، مواقع وصفحات القنوات المختلفة (برامج الtalkshow)، وتلاها مواقع وصفحات القنوات الإخبارية (القاهرة الإخبارية- Extra News)، ثم المواقع والصفحات الصحفية

المصرية، وجاء فى المرتبة الرابعة، المؤثرون والمشاهير وصانعو المحتوى المصريون، وبذلك اكتمل دورهم مع الإعلام من جانب ومع بعضهم كل وفق متابعيه ومدى تأثيره من جانب آخر، وجاء فى المرتبة الأخيرة، الصفحات الرسمية، وقد يرجع ذلك لاعتمادها على النص المكتوب وبعض الصور المصاحبة (بيانات -تصريحات- كلمات)، وبذلك فقدت أهم وسيلة جذب (الفيديو القصير)

وجاء فى نفس المرتبة دور المواطن العادى فى دعم القضية الفلسطينية، من خلال المشاركة فى حملات التبرع ودعم حملات المقاطعة للمنتجات الداعمة لإسرائيل والدعوة لمقاطعة المؤثرين والمعلنين عبر وسائل التواصل الاجتماعى، ونشر الصور والفيديوهات عن معاناة المدنيين من العدوان الإسرائيلي، وتوسيع نطاق ونشر هاشتاجات دعم فلسطين.

٤- اكتمل دور ومسئولية وسائل التواصل الاجتماعي المصرية، بنشر الوعي ومواجهة تضليل مزدوج (العدوان على غزة - دور مصر فى دعم القضية الفلسطينية)، وقد **اتفقت غالبية النخبة** على أن أكثر الاستراتيجيات استخداما هو التحيز بشقيه (المضمون- الشكل)، بالإضافة لغيره من أساليب التضليل.

أ- جاء التحيز فى المضمون فى العدوان الإسرائيلي على غزة، فى "فصل ما حدث فى ٧ أكتوبر عن خلفية الأحداث المسببة له "، والذى لا يتناسب مع عدم شرعية وجود المحتل الإسرائيلي وحقيقة الصراع.

ب-" التحيز فى اختيار جانب ما من القضية وإغفال باقي الجوانب "، والذى اتضح فى إبراز حق الرد الإسرائيلي وضرورة عودة المحتجزين، والتغافل عن محددات هذا الرد العسكري وعدم التوازن وتمييز المدنيين والتى يدعمها القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني واتفاقات جينيف.

ج- "التحيز فى الوصف للأفراد أو المواقف لترسيخ معنى معين "، وصف حماس (بالإرهابين) بدلاً من المقاومة، ووصف العدوان الإسرائيلي (حق الرد)، والذى ظهر منذ اليوم الأول فى تقرير قناة CNN

د- " التحيز فى العناوين "، فكثيرا ما يتم نسب الفعل للمبني للمجهول (قتل)، حتى لا يذكر الفاعل (إسرائيل).

و- "التعتيم عن القضايا السلبية لإسرائيل وأهمها،" الفشل في هزيمة حماس"، "الفشل في تحرير الرهائن"، حيث تم تحرير ٤ رهائن فقط بعد حوالى ٩ أشهر عسكرياً.

- ومن حيث التحيز فى الشكل، كالتالي:

أ- "فبركة الصور"، وذلك منذ ٢٠٢٣/١٠/١٢، ظهرت صور مفبركة لجثث أطفال قتلتهم وحرقتهم حماس، " كصورة الطفل الإسرائيلي المحترق" والذى ثبت أنها صورة لكلب.

ب- "فبركة الفيديوهات" "لدعم روايتهم فى استخدام حماس للمستشفيات كمقرات"، فيديو أنتشر على مواقع التواصل لامرأة ادعت أنّها ممرضة في مستشفى الشفاء، اتهمت حماس بالاستيلاء على الأدوية ومنع المرضى من المغادرة، واتضح تزييفه كونّ اللكنة الإسرائيلية لها واضحة فى نطقها "العين" و"الحاء".

- واختلف معه الفريق الثانى ، ودلل أن أهم استراتيجيات التضليل، هى:

أ- "التضليل بالتكرار"و"التضليل بالتصريحات"، "قتل الأطفال واغتصاب النساء من قبل حماس فى طوفان الأقصى" حيث اشترك فى ترويجه الإعلام والقادة الإسرائيليين وصولاً للرئيس الأمريكي بايدن، وذلك منذ ٢٠٢٣/١٠/١١ حيث صرح بايدن، "لم أعتقد قط أنى سأرى صور إرهابيين وهم يقطعون رؤوس أطفال"، ورغم تكذيبها أعاد تكرارها بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٦.

ب-"التضليل بالتخويف"، بوصف حماس بداعش والنازيين الجدد، لتعطى شرعية فى تغطيتها للعدوان بل وحماية العالم الغربي من تمدد تلك المقاومة.

ج- "التضليل بالاعتماد على إثارة العاطفة"، حيث تم التصوير مع والد المحتجزة إيملى (توماس هاند) بعد إبلاغه بوفاتها على يد قادة حماس (٢٠٢٣/١٠/١٢)، والذى أثار تعاطف المجتمع الإسرائيلي والدولي، ثم فوجئ بعودتها فى صفقة تبادل الأسرى والهدنة مع حماس (٢٠٢٣/١١/٢٤).

د- "التضليل باختلاق المشكلة وحلها"، صرح نتنياهو فى ٢٠٢٣/١١/١٣، " عرضنا توفير الوقود لمستشفى الشفاء ورفضت حماس"، ونفت "حماس رفضها أي كميات من الوقود للاستخدام الطبي فى المستشفى".

هـ- "التضليل بتفسير الأحداث"، عرضت قناة CNN أن "قصف المستشفى المعمداني ناتج عن صاروخ بالخطأ من حماس"، وأنه يُعد "موت رحيم " نظراً لقلة الأدوات الطبية والأدوية فى المستشفى المعمداني.

٥- اتفقت غالبية النخبة على أن أكثر الاستراتيجيات استخداما فى التضليل على حقيقة دور مصر فى دعم القضية الفلسطينية هو التحيز، وجاء التحيز فى المضمون كالتالى:

أ- "التعتيم على القضايا الإيجابية عن مصر"، حيث يتم تجاهل كل ما هو إيجابي (المساعدات المصرية الإغاثية والإنسانية لأهالي غزة واستقبال المرضى

وعلاجهم بمستشفى العريش وكافة الجهود الدبلوماسية للوصول لهدنة والوساطة بين الطرفين).

ب- "التحيز نحو أطراف القضايا المختلفة"، التحيز ضد مصر فى المفاوضات، فعلى الرغم من دورها مع الدولة القطرية وبرعاية أمريكية، إلا أنه دائما ما يحاولون إقصاءها أو اتهامها بتغيير بنود الاتفاق.

ج- "التوازن الشكلي فى عرض القضايا "، وذلك باختيار بعض الشخصيات غير الملائمة لتمثيل مصر وللتدليل على التوازن ، كاختيار (داليا زيادة) للتعبير عن حق إسرائيل فى مواجهة الإرهاب (حماس).

د- "التحيز فى العنوان"، "نيويورك تايمز :إسرائيل مستعدة للانسحاب من محور فيلادلفيا بشروط"، حيث ذكرت الصحيفة أن إسرائيل ومصر عقدتا محادثات سرية لإمكانية سحب القوات الإسرائيلية من محور فيلادلفيا، واستندت في تقريرها إلى مصدرين إسرائيليين ودبلوماسي غربي رفيع المستوى.

- وجاء التحيز فى الشكل، " التحيز في الصور: نشر "صورة لأنفاق ضخمة تقع على الحدود بين مصر وقطاع غزة" والتي تم التقاطها داخل مشروع للمترو قامت إسرائيل ببنائه منذ ٢٠١٠ حتى ٢٠١٧.

- واختلف معه الفريق الثانى ، ودلل أن أهم استراتيجيات التضليل، هى:

أ- "التضليل بتكرار الادعاءات"، ترديد القادة الإسرائيليين "غلق مصر معبر رفح ومنع دخول المساعدات"، وتجاهل تدميره من جانبهم ٤ مرات والتعنت فى التفتيش وهجوم المستوطنين وقطع طريق الشاحنات.

و"التضليل "بوجود أنفاق تدعم حماس عبر حدود مصر وفلسطين"، وتجاهل القضاء على هذه الأنفاق نهائياً، وبناء ثلاثة حواجز بين سيناء ورفح الفلسطينية، لتبرير تواجدهم منذ ٢٩ مايو على محور صلاح الدين.

ب-شائعات (بالون الاختبار): نشرت وكالة رويترز معلومات عن محادثات بين مصر وإسرائيل، لوضع نظام مراقبة إلكتروني على الحدود، يسبق موافقة إسرائيل على الانسحاب من المنطقة، وكان ذلك بالون اختبار للقيادة المصرية لقياس موافقاتها على وضع إسرائيل شروط للانسحاب من محور صلاح الدين.

ج- "التضليل بالأرقام"، استخدام أعداد اللاجئين المسجلين لدى المفوضية، كمبرر لدخول الفلسطينيين كلاجئين لمصر.

٦- اتفقت النخبة على نجاح وسائل التواصل الاجتماعي فى كشف التضليل على دور مصر فى القضية الفلسطينية، وجاء فى المرتبة الأولى ، " تحكم مصر فى المعابر ومنعها دخول الشاحنات"، وجاء فى المرتبة الثانية كشف التضليل بالتوافق فى السياسات بين مصر وإسرائيل فى العدوان على غزة، فى "موافقة مصر ودعمها لضرب إسرائيل رفح الفلسطينية" و"موافقة مصر على المشاركة في حكم غزة".

- وتلاها، كشف التضليل عن "الدور الإنساني في دعم مصر للفلسطينيين"، ثم، كشف التضليل عن دعم مصر لحماس، في "تهريب الأسلحة عبر الأنفاق الحدودية "، "دعم مصر الأونروا لأنها تمول حماس"

٧- اتفقت آراء النخبة على الأهداف السياسية لحملات التضليل الإعلامي الرقمي ضد مصر، واتفقت غالبية النخبة على الأهمية الخارجية، خاصة فى القضية الفلسطينية فى:

- جاءت أهم أهداف التضليل السياسية الخارجية، "التشكيك فى موقف مصر تجاه القضية الفلسطينية وإحراجها دولياً"، للتأثير على صورتها ودعم خطواتها تجاه القضية الفلسطينية ونشر السلام.

- جاءت أهم أهدافها السياسية الداخلية ،"التأثير على ثقة المواطن فى قيادات الدولة"، و"تزييف وعي المواطن للسيطرة عليه "، "التقليل من شأن أي محاولات وجهود سياسية أو دبلوماسية"، كوسيلة للتأثير على حالة التوحد من كافة المؤسسات والأفراد مع الرئيس فى دعمه للقضية الفلسطينية ورفض التهجير القسري.

-"إلهاء الدولة بجعلها فى حالة دفاع دائم عن سياستها"، أن إنهاك الدولة بالحروب الإعلامية (التضليل على الدور المصري- والشائعات ضدها)، يشتت جهودها ويبدل أولوياتها للدفاع بدلاً من الهجوم.

٨- اتفقت النخبة، على توافق دور مصر فى العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣، مع محددات سياسة مصر الخارجية وجهودها الدبلوماسية، فى ثلاث محاور وهي "دعم القضية الفلسطينية حل الدولتين -حماية الأمن القومى المصري وسيادتها- وتحجيم رقعة الصراع الإقليمي ونشر السلام والأمن".

٩- اتفقت النخبة على اختلاف الرؤى والمساعي بين مصر فى (نشر السلام والأمن الدولي) واستخدام إسرائيل سبل مختلفة (لوقف السلام والتصعيد الدائم للعدوان)، والذى اتجه نحو تعطيل جهود مصر بالإضافة لتعطيل المؤسسات وتهديد وتنحية الأشخاص المؤيدين لفلسطين، كالتالي:

أ/ وقف جهود مصر لنشر السلام، بالتضليل الإعلامي، والذى لم يكن هناك مسار محدد له، تارة بصفتها حليف وتارة بصفتها عدو ومسئول، لكن يجمعهما هدف الضغط الدولى على مصر لقبول التهجير القسري للفلسطينيين، وتحميل مصر المسئولية ومن ثم الحل بأخذ سيناء.

ب/ وقف إسرائيل الجهود الإقليمية والدولية، من خلال المطالبة بإقالة كبار المسئولين ممن يدعمون السلام، الاتهام بمعاداة السامية، استدعاء سفراء وممثلي الدول المساندة لفلسطين، التحقيق مع رؤساء الجامعات التي بها مظاهرات تدعم فلسطين، تهديد أعضاء المحكمة الجنائية الدولية حال صدور قرار ضد إسرائيل.

١٠- اتفقت النخبة على المسئولية الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي، فى دعم دور مصر فى حفظ أمنها القومى ونشر السلام، حيث ظهر التوافق بين الأداء السياسي والإعلامي، وخاصة الصفحات الرسمية، من خلال عرض جهود مصر الدبلوماسية فى التفاوض، وجهودها الإنسانية ومساهماتها فى المساعدات والتي تمثل ٨٠%، ورفض التهجير القسري ومحاولات الضغط بملف اللاجئين ورفض وجود المحتل الإسرائيلي فى محور صلاح الدين ومخالفة بنود إتفاقية كامب ديفيد، والتحذير الدائم ومحاولات التهدئة على جميع الأصعدة وبين جميع الأطراف.

١١- مقترحات النخبة الإعلامية لتطوير الإعلام الرقمي المصري، كالتالي:

- توعية المواطن بتكنولوجيا التلاعب بالصور والفيديوهات من خلال برامج متخصصة مبسطة.
- الاهتمام بتدريس برامج التربية الإعلامية والرقمية فى المدارس والجامعات .
- عمل استراتيجية شاملة وموحدة لتطوير المواقع والصفحات الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي.
- عمل دورات تدريبية للصحفيين ومسئولي الإعداد ورؤساء التحرير، للكشف عن التضليل والتدقيق.
- التعاون مع الجامعات لعمل دورات مجانية لطلاب الجامعات حول أهداف وأساليب التضليل.

مقترحات الدراسة:

- نبني تحالفات محلية وإقليمية ودولية، للضغط على شبكات التواصل الاجتماعي لتغيير سياستها التمييزية.

- الضغط على شركات التكنولوجيا ومطوري الذكاء الاصطناعي لضمان الشفافية وتطوير أطر المساءلة.
- التوسع فى إنشاء أقسام التدقيق وصحافة البيانات في المؤسسات الإعلامية المصرية.
- الاهتمام بالحوار التفاعلي من قبل الصفحات الرسمية المختلفة من خلال الاهتمام بالرد على التساؤلات وقياس حجم التفاعل من قبل الجمهور وأشكاله وأهم المنشورات التى يحدث عليها تفاعل.
- دعم الجانب القانوني عبر وسائل الإعلام المختلفة لحقوق الشعب المحتل (الاتفاقات- المؤسسات)
- تدريب العاملين فى الإعلام على تقنيات الذكاء الاصطناعي بالتوافق مع تطور وسائل التضليل.
- التعاون والتنسيق مع صانعى المحتوى المصريين بالخارج فى تناول القضايا المصرية ودعمهم بالوثائق.
- تفعيل المسئولية الاجتماعية وخاصة للشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي نحو قضايا ما، من خلال التعاون مع بعض المؤثرين بما يتناسب مع الموضوع المطروح.
- تحليل خطاب الرئيس السيسي فى المؤتمرات الداعمة لفلسطين بعد العدوان الإسرائيلي ٧ أكتوبر.
- دراسة تأثير العدوان الإسرائيلي على فلسطين ٢٠٢٣ على صورة المؤسسات الدولية (مجلس الأمن).
- دراسة وتحليل سيميائى للفيديوهات التي تنشرها كتائب القسام.
- تحليل خطاب الكراهية ضد الفلسطينيين عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- دراسة صورة مصر بعد دورها فى دعم القضية الفلسطينية بعد عدوان ٧ أكتوبر سلباً أو إيجاباً.
- دراسة الحجب المعلوماتي فى وسائل التواصل الاجتماعي، وآليات اختراقها من قبل الجمهور والمؤسسات.
- دراسة المسئولية القانونية عن نشر الصور والفيديوهات في الصراعات والحروب، وحجم الالتزام بها.
- دراسة تأثير التغطية الإعلامية لعدوان ٧ أكتوبر على الأطفال نفسياً ومعرفياً وسلوكياً سلبا وإيجاباً.

- دراسة مواءمة وسائل الإعلام بين الحق فى المعرفة وحماية الأمن القومي في الأزمات والحروب.
- دراسة مقارنة بين الخطاب الإعلامي التقليدي والرقمي تجاه اللاجئين فى مصر .
- دراسة استشرافية لاستخدام الذكاء الاصطناعي فى الحروب تأثيراته وأساليب مواجهته.
- دراسة دور المواطن الصحفي فى الحروب والأزمات.
- دراسة آليات حماية الصحفيين في مناطق الصراع والحروب.

المراجع:

(١) تقرير المنتدى الاقتصادي العالمى، متاح فى:
Global Risks Report 2024 | World Economic Forum | World Economic Forum (weforum.org)

(٢) تقرير النسخة الثالثة عشر من تقرير معهد رويترز السنوي للأخبار الرقمية٢٠٢٤، متاح فى:
Overview and key findings of the 2024 Digital News Report | Reuters Institute for the Study of Journalism (ox.ac.uk)

(٣) التصدي للهشاشة والصراع والعنف بشكل مباشر (albankaldawli.org)

(٤) الأونروا: عدد الأطفال الذين قُتلوا في ٤ أشهر بغزة أكبر من الذين سقطوا في ٤ سنوات من الحروب حول العالم CNNArabic -

(٥) نفس المرجع سابق.

(٦) المعلومات المغلوطه والمضللة تغذى العنف والانقسام: الأمين العام يطلق مبادىء عالمية لسلامة المعلومات، متاح فى: "المعلومات المغلوطة والمضللة تغذي العنف والانقسام"، الأمين العام يطلق مبادئ عالمية لسلامة المعلومات | أخبار الأمم المتحدة (un.org)

(٧) مجدى داغر، "اتجاهات الجمهور نحو الشائعات المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على تنامى الأزمات الاقتصادية فى مصر عقب الحرب الروسية الأوكرانية ٢٠٢٢: دراسة ميدانية"، مجلة بحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ٢٣، العدد ٢، إبريل- يونيه ٢٠٢٤، ص٤١١:٣٧١ .

(٨) أمل السيد أحمد متولي، "اعتماد الشباب المصري على شبكات التواصل الاجتماعي في أوقات الأزمات خلال المرحلة الانتقالية"، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، العدد الرابع، مارس ٢٠١٤، ص٤-٢٧.

(٩) على محمد فاخر، "التماس الجمهور للمعلومات من منصات التواصل الاجتماعية ودوره فى الفاعلية السياسية"، **مجلة الجامعة العراقية**، مركز البحوث والدراسات الاسلامية، الجامعة العراقية، العدد ٤٥، الجزء ٢، ٢٠١٩،ص ٥٢٥- ٥٦٢.

(10) Janet Yang & Lee Ann kahlor, "what, Me Worry? The role of Affect in Information Seeking and Avoidance", **science communication**, Vol 35, N.2, 2012, p. 47.

(11) So, Jiyeon& Kai Kuang, "information seeking Upon Exposure to risk Messages: Predictors, outcomes and mediating Roles of Health Information seeking", **communication Research**, 2016, p. 47.

(١٢) شيراز كرميز، ملاك كباش، "دور صحافة المواطن فى اشباع الحاجيات الإعلامية لدى المتلقى: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة صالح بوبنيدر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام والاتصال والسمعى والبصرى، جامعة صالح بويندر، فلسطين، ٢٠٢٢، ص١-١١٣.

(١٣) سامح محمد عبد البديع، "الوعي الرقمي لدى النخبة الإعلامية ودوره فى حماية الأمن القومى المصري: دراسة ميدانية" المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٨٢، الجزء الأول يناير ٢٠٢٣- مارس،ص ٣٣١-٣٨٣.

(١٤) علي حموده سليمان، أحمد سامي العايدي،"اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونية الصحفية ومواقع التواصل الاجتماعي خلال الأزمات" **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية العدد ٢٢- يوليو / سبتمبر،٢٠١٨، ص ١٦٢-١٨٦.

(١٥) سمر صبرى صادق، "العلاقة بين التماس الشباب المصري للمعلومات عبر موقع الفيس بوك وقت الأزمات وإدراكهم للأزمة: دراسة ميدانية لأزمة استاد بورسعيد "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الأداب، حوليات أداب عين شمس، المجلد ٤٣، أكتوبر /ديسمبر ٢٠١٥، ص ٥٣٥

(١٦) رالا عبد الوهاب، "استخدام الانفوجراف فى المواقع الالكترونية المصرية فى الأزمات:دراسة فى المحتوى والقائم بالاتصال والجمهور"، مجلة بحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولى العالى للإعلام، المجلد ٢١، العدد ١٨، ديسمبر ٢٠٢١، ص٩٧: ١ .

(١٧) نادية محمد عبد الحافظ، "اتجاهات النخبة نحو معالجة الانفوجرافيك للقضايا المجتمعية فى المواقع الالكترونية العربية:دراسة تطبيقية"، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد ٣٦، ديسمبر ٢٠٢١، ص١٠٣: ١٨٩

(١٨) محمود أحمد لطفي السيد، هاجر شعبان علي،" استخدامات الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة" المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، العدد الثاني، سبتمبر ٢٠١٣،ص٢٨٠-٢٩٥.

(19) Eslam Mohamed Abdelraouf, Motives for Using Facebook Live Streaming Service and Resulting Gratifications – A Survey of Viewers and Streamers, **Egyptian Journal of Public Opinion Research**, Volume 16, Issue 2, April,2017, Pages 1-21.

(٢٠) رشا سمير محمد،"تفاعل الجمهور المصري مع الصفحات الرسمية للوزارات خلال الأزمات: دراسة تطبيقية على الصفحة الرسمية لوزارة الصحة والسكان المصرية عبر شبكة الفيسبوك أثناء أزمة متحور أوميكرون"، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية ، عدد٣٧، ٢٠٢٢،ص ١٢٠-١٤١

(٢١) هبة فتحى ، سهر أحمد، " اتجاهات الشباب المصري نحو دور المؤثرين والمشاهير فى الأزمات: بالتطبيق على فترة الحرب على عزة"، **مجلة بحوث الإذاعة والتليفزيون**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٢٨، أبريل/يونيو ٢٠٢٤،ص ١٦٧- ٢٠٣.

(٢٢) نجلاء محمد حسن، " استخدام الجمهور لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بدعم القضية الفلسطينية عبر حملات المقاطعة : دراسة ميدانية"، **مجلة بحوث الإذاعة والتليفزيون**، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، العدد ٢٨، أبريل/ يونيو ٢٠٢٤ ،ص ٢٧١- ٣٤٦.

(٢٣) هلال محمد، "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي بالقضية الفلسطينية"، **دبلوم الدراسات الفلسطينية**، أكاديمية دراسة اللاجئين: قسم الأبحاث والمشاريع، ٢٠٢١.

(٢٤) ترنيم زهدي يوسف، "اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، ٢٠١٥.

(٢٥) أحمد عبده محمد، "استخدام الدوافع الدينية والنزعة العرقية فى حملات المقاطعة وتأثيرها على ولاء الجمهور للعلامات التجارية الغربية"، **مجلة بحوث الرأى العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ٢٣، العدد ١، يناير ٢٠٢٤، ص٤١١:٣٧١ .

(٢٦) نجلاء محمد حسن، **مرجع سابق**، ٢٠٢٤ .

(٢٧) نفس المرجع السابق.

(٢٨) هبة فتحى ، سهر أحمد،**مرجع سابق**، ٢٠٢٤.

(٢٩) نجلاء محمد حسن،**مرجع سابق**، ٢٠٢٤ .

(٣٠) أحمد عبده محمد، **مرجع سابق**، ٢٠٢٤.

(31) Jennifer Hitchcock, "Social Media Rhetoric of the transnational Palestinian-led Boycott Divestment and Sanctions Movement, **social media on society Journal**, 2, No. 1, 2016.

(32) Muhmmad Nurul, Achmad Nurmandi, Zuly Qodir, Aissy Jorgi Sutan, Misran, Nur Utaminingsih, and Suswanta, **International Conference on Sustainable Innovation on Humanities,** Education and Social sciences, Indonesia, 2022.

(٣٣) عمرو أبو جبر، "وسائل التواصل الاجتماعي والعدوان على غزة"، **المنتدى الإسلامي، مجلة البيان**، العدد ٣٧٧، ٢٠١٤.

(34) Jenny Hyes, "Palestinian Solidarity on Social Media: The Distribution of Images of Occupation on Twitter, Facebook and Instagram by Advocacy Organizations**", unpublished PH.D**. The University of shefield: faculty of social sciences, information, school, 2023.

(٣٥) هبة فتحى وسهر أحمد، **مرجع سابق**، ٢٠٢٤، ص ١٦٧- ٢٠٣.

(36) Mark wheeler "The Mediatization of Celebrity Politics through the Social Media". **International Journal of Digital Television**, Vol 5, No 3.2014، pp. 221-236.

(37) Ola El Rababah et.al, "Can Exposure to Celebrities Reduce Prejudice? The Effect of Mohamed Salah on Islamophobic Behaviors and Attitudes". **Stanford University**,2019, No. 19-04

(38) Jenny Hyes, **opc.it**, 2023.

(39) Suhail Taha, "The Cyber Occupation of Palestine: Suppressing Digital Activism and shrinking **the virtual sphere,** Global Campus, 2020.

(٤٠) مجدى داغر، مرجع سابق، ٢٠٢٤، ص٣٧١: ٤١١ .

(٤١) سارة نصر محمد، "اتجاهات النخبة المصرية إزاء التضليل الإعلامي بالقنوات الموجهة ضد مصر ودليل مقترح لمواجهاتها"، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، المعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق، العدد ١٣، ٢٠٢٠، ص ٢٠٥.

(٤٢) سارة محمد شريف، "تغطية القنوات الفضائية الإخبارية لقضايا السياسة الخارجية المصرية وتأثيرها على اتجاهات الجمهور تجاه الدور المصري في القضايا العربية" **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣، ص٢٣٩.

(41) Mohamed El Masry, "Al-Jazeera and Al-Arabia framing of Israel – Palestine conflict during War and Calm Periods". **International Communication Gazette**, 2013, pp.16.

(٤٤) إلهام محمود مرسى، "استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها"، **مجلة دراسات الطفولة** ، جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلد ٢٥، العدد ٩٦، سبتمبر ٢٠٢٢، ص ٨٧-٢٢٩.

(٤٥) أية صلاح، مروة محمد، "اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التضليل الإعلامي على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقت بتطبيقات الميتافيرس"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ٢٣، العدد ٨٤ (الجزء الثانى) ، يوليو- سبتمبر ٢٠٢٣، ص١٠٦١:١١١١ .

(٤٦) إلهام يونس، "تفاعل الجمهور مع المواد الإعلامية الزائفة والمتحقق منها على مواقع التواصل الإجتماعي: دراسة لاستراتيجيات التحقق البصرية المستخدمة فى غرف صناعة الأخبار"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**- المجلد الثاني والعشرون- العدد الثاني (الجزء الأول) ابريل / يونيو٢٠٢٣، ص ٢٣٥

(٤٧) مؤمن جبر عبد الشافى، "دور الصور والفيديوهات المفبركة على المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية المعارضة فى نشر الشائعات لدى المراهقين"، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، جامعة المنوفية، المجلد - العدد ٢٨ (الجزء الأول) نوفمبر ٢٠٢١، ص ٥٩٨:٥٣٨

(٤٨) سارة نصر محمد،**مرجع سابق**، ٢٠٢٠.

(٤٩) إيمان محمد حسنى عبد الله، "أليات التضليل الإعلامي فى الخطاب الخبرى للصفحات الزائفة المنتحلة لاسماء الصحف المصرية على شبكة الفيس بوك:دراسة حالة على صفحتى اليوم السابع والبوابة الزائفتين"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**،كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ١٨، العدد ١، ٢٠١٩، ص ٤١.

(٥٠) مجدى داغر، مرجع سابق، ٢٠٢٤، ص٤١١:٣٧١ .

(٥١) أية صلاح ،مروة محمد، مرجع سابق، ٢٠٢٣.

(٥٢) مروة عبد اللطيف، "أساليب التضليل الإعلامي المستخدمة في عرض القضايا الدينية بفيديوهات القنوات التليفزيونية على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو تجديد الفكر الديني"، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، المعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق، العدد ٢٢، ديسمبر ٢٠٢٢، ص ٨٧-٢٢٩.

(٥٣) أيوب رمضان فتاح ومحمد صبرى صالح ، " تقنية القناع وآلية التضليل الإعلامي في وسائل التواصل الاجتماعي"، **مجلة الدراسات المستدامة**، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، العراق ، مجلد ٤، العدد ٤، ٢٠٢٢، ص ١٣٠٣-١٣٢٣.

(٥٤) إلهام محمود مرسى،**مرجع سابق**، ٢٠٢٢، ص ٨٧-٢٢٩.

(٥٥) مجدى داغر، مرجع سابق، ٢٠٢٤، ص٤١١:٣٧١ .

(٥٦) أية صلاح ،مروة محمد، مرجع سابق، ٢٠٢٣، ص١٠٦١:١١١١ .

(٥٧) إيمان محمد حسنى عبد الله، **مرجع سابق**، ٢٠١٩، ص ٤١.

(58) H. Alsridi, M. Elareshi, Abdul-Karim Ziani"News Sites and Fake News in the Egyptian Political Transformation 2013–2014: Aljazeera.net case study" KnESocialSciences / Sustainability and Resilience Conference: Mitigating Risks and Emergency Planning – Social Sciences Track / ٢٠١٨,PP 1–14

(٥٩) مؤمن جبر عبد الشافى، **مرجع سابق**، ٢٠٢١.

(٦٠) إيمان عبد الرحيم، "سياسة وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣ :طوفان الأقصى" وتأثيرها على المزاج العام لمستخدميها- دراسة في ضوء نظرية المزاج العام"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مجلد ٧١،العدد ٣،يوليو ٢٠٢٤، ص ١٣٥١-١٤٠٠.

(٦١) شريف فتحي شومان، "أطر معالجة موقع CNN بالعربية للقصف الإسرائيلي على غزة :٢٠٢١ دراسة تحليلية"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة سوهاج - كلية الآداب ج ٦٩،٢٠٢٣.

(٦٢) يوسف عبدالرحمن شعبان، "الأطر الخبرية لانتفاضة القدس في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٩.

(٦٣) طلعت عبدالحميد حسين "الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤ في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية : دراسة تحليلية"، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، مجلد٢٤، عدد١، ٢٠١٦.

(٦٤) أحمد عبدالله عبدالرحمن، " الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام ٢٠١٢ م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة" ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٤.

(٦٥) زهير محمد أسعد، "إدارة شبكة الأقصى للحرب النفسية وسبل تطويرها :دراسة حالة العدوان على غزة ٢٠١٤"، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وأكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا،غزة، ٢٠١٤.

(٦٦) هشام أحمد سكيك، " دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية (دراسة تحليلية وميدانية)"، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٤.

(٦٧) زهير عابد، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي: دراسة وصفية تحليلية، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) بكلية الإعلام**، جامعة الأقصى، غزة، المجلد ١٢٦، العدد ٦، ٢٠١٢.

(٦٨) أية صلاح ،مروة محمد، مرجع سابق، ٢٠٢٣.

(٦٩) إلهام أحمد سليم، "إدراك طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية لطرق وأساليب التضليل الإعلامي المستخدمة في الإعلام الرقمي: دراسة مسحية"، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال،عدد٣٢، ديسمبر٢٠٢٢، ص ٢٣٥-٢٧٧.

(٧٠) صالح بن عبد العزيز التويجرى، "وعي طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمغالطات المنطقية في الإعلام الرقمي وسبل تعزيزه من وجهة نظر منسوبي وحدة التوعية الفكرية بالجامعة"، مجلة البحوث الأمنية، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية،مركز الدراسات والبحوث، مجلد ٣٠، عدد٨٠، يوليو ٢٠٢١،ص ١٧٣-٢٢٦.

(٧١) أحمد محمد طوالية، " دور التضليل الإعلامي فى وسائل التواصل الاجتماعى ودوره فى تشكيل اتجاهات طلبة الجامعات الخاصة فى مملكة البحرين "، مجلة كلية الأداب، كلية الأداب، جامعة سوهاج،عدد٤١، الجزء الثانى، أكتوبر٢٠١٦، ص ٣٠٥-٣٤٥.

(٧٢) إيمان عبد الرحيم، مرجع سابق، ٢٠٢٤.

(٧٣) بسمة محمود محمد، "دور التربية الإعلامية فى توعية الشباب الجامعى بأساليب التضليل الإعلامي وطرق مواجهته"، مجلة التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة ، العدد ٤١، ٢٠٢٢، ص٧٣-١٦٨.

(74) S. Mo Jones-Jang , Tara Mortensen "Does Media Literacy Help Identification of Fake News? Information Literacy Helps, but Other Literacies Don't" American Behavioral Scientist، Volume 65 Issue 2, February 2021.

(٧٥) هشام أحمد سكيك، **مرجع سابق**، ٢٠١٤.

(٧٦) "المعلومات المغلوطة والمضللة تغذي العنف والانقسام"، الأمين العام يطلق مبادئ عالمية لسلامة المعلومات | أخبار الأمم المتحدة(un.org)

(77) John Vivian, **"The Media of Mass Communication"**, U.S.A: Pearson Education Inc., 2006, P. 490.

(78) Denis McQuail, "**Mcquail 's Mass Communication Theory**", 5th.Ed., London: SAGE Publications, 2005, PP. 185- 186.

(٧٩) صالح السيد عراقى، "نموذج مقترح لثقافة الحوار في القنوات التليفزيونية العربية وفقاً لرؤية الخبراء وجمهور المشاهدين لتلك القنوات" ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، **مجلة الرأى العام**، مجلد ٩، عدد١، يناير- يوليو ٢٠٠٨،ص١٦٤.

(٨٠) عادل عبد الغفار، "أبعاد المسئولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة: دراسة تطبيقية على برامج الرأي المقدمة بقناة دريم"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، **المؤتمر العلمي السنوي التاسع: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق**، الجزء الأول ، مايو ٢٠٠٣، ص٧٥٥.

(٨١) أمال الغزاوي ، دينا أحمد عرابي ، " دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف وتكوين اتجاهات المصريين بالخارج نحو قضايا الوطن - دراسة ميدانية على عينة من العمالة المصرية بجدة بعد ثورة يناير"، **المؤتمر العلمي الثامن عشر - الإعلام وبناء الدولة الحديثة** ، كلية الإعلام: جامعة القاهرة، يوليو ٢٠١٢، ص ٨ .

(٨٢) حسين أبو شنب، " مدى التزام القائمين بالاتصال فى وسائل الإعلام العاملة فى فلسطين بإخلاقيات المهنة فى ضوء أزمة الانقسام الفلسطيني" ،**المؤتمر العلمى الخامس لشعبة علوم الإعلام** ، الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام ، ٢٦-٢٧مايو ٢٠٠٩، ص١٣٥.

(83) Shirley Biagi, **"Media Impact: An Introduction to Mass Media"**, U.S.A: Wadsworth, 2005, P. 350.

(٨٤) أمال الغزاوي ، "المسئولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التليفزيونية اليومية في تناول الأداء الحكومي دراسة تحليلية"، **مجلة الرأى العام، كلية الإعلام**، جامعة القاهرة، ، مجلد ٩، عدد٣ ، يناير-يوليو ٢٠٠٩، ص ٨.

(٨٥) رباب صلاح السيد، "تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لأداء وسائل الإعلام فى إدارة أزمة كورونا فى إطار نظرية المسئولية الاجتماعية"، **مجلة البحوث الإعلامية** ، كلية الإعلام: جامعة الأزهر، عدد ٥٥، جزء ٤، يوليو ٢٠٢٠، ص ٢١٣٢:٢٠٦٧ .

(٨٦) ليلى عبد المجيد، **"تشريعات الإعلام : دراسة حالة على مصر"**، القاهرة: دار العربي، ٢٠٠١، ص٢٧.

(٨٧) جميل مجد قاسم، "فاعلية استخدام برنامج ارشادى لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الثانوية "، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، يناير ٢٠٠٨، ص ١١٨:١٢٠.

(٨٨)رباب صلاح السيد، **مرجع سابق**، ٢٠٢٠ .

(٨٩) نورهان محمد أحمد، "المسئولية الاجتماعية لمعالجة القضايا الاقتصادية فى الفضائيات المصرية: دراسة تحليلية"، **مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال** ، معهد الجزيرة العالى للإعلام، مجلد ٢، عدد٢، أبريل ٢٠١٩، ص ١:٢٧.

(٩٠) ديانة فوزى باعامر، "دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تنمية المسئولية الاجتماعية "، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام ونكنولوجيا الاتصال** ، جامعة الملك عبد العزيز، مجلد ٢٢، عدد٨، يناير ٢٠٢٢، ص ٣٢٠:٢٧١.

(٩١) جددَّت مناشداتها للمجتمع الدولي لوقف... - وزارة الصحة الفلسطينية | فيسبوك(facebook.com)

(٩٢) ٢٠٠ يوم على حرب الإبادة في غزة.. ٣٠٢٥ مجزرة وأكثر من ٤١ ألف شهيد - بوابة الشروق (shorouknews.com)

(٩٣) أبومصعب فريد ،نبيل عطا الله، " البرمجيات وقدرتها على صنع التضليل الإعلامي"، مجلة الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الجامعة العراقية، العراق ، الجزء ٣، العدد ٦٢، ٢٠٢٣، ص ١٤٧-١٥٥.

(٩٤) جوزيف س ناى، ترجمة محمد توفيق، **"القوة الناعمة وسيلة النجاح فى السياسة الدولية"**، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٧، ص٨٩.

(٩٥) فريد حاتم الشحف، **" الدعاية والتضليل الإعلامي الأساليب والطرق"**، سوريا: دار علاء الدين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٥ ، ص١١.

(٩٦) أيمن منصور ندا، **" الرأى العام وقياساته: رؤى نظرية وتطبيقات عملية"**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، ٢٠١٧ ، ص١٩٠.

(97) Marc J. Hetherington, "**Why Trust matters ? Declining Political trust and the Demise of American Liberalism**", New Jersey: Princeton Press, 2005, p. 90.

(٩٨) وفاء على داوود، "قيمة الثقة السياسية بين المواطن والحكومة: دراسة الحالة المصرية خلال الفترة (يوليو ٢٠٠٤- يوليو ٢٠٠٩)"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة، ٢٠١١، ص ٣٠.

(٩٩) سلوى العامرى، "الشباب وقضايا السياسة: الواقع والرؤى المستقبلية"، **المجلة الاجتماعية القومية**، القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الثامن والثلاثون ، العدد الثانى، ٢٠٠١، ص٥٤.

(١٠٠) متعب بن شديد الهماش، **"أساليب مواجهة الشائعات: تأثير الشائعات على الأمن الوطنى"**، الرياض: كلية التدريب قسم البرامج التدريبية، جامعة نايف للعلم والتكنولوجيا، ٢٠١٣، ص١٥٥ .

(١٠١) عبد الحسين كاظم، **"**التضليل الإعلامي فى بث المعلومات**"**، جامعة بغداد، كلية الإعلام، **مجلة الباحث الإعلامي**، مجلد ١٠، العدد ٤٠، ٢٠١٨، ص١١٣.

(١٠٢) حسنين شفيق ، **" التضليل الإعلامي والغيبوبة المهنية"**، القاهرة: دار الفكر وفن للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠١١ ، ص٢٣.

(١٠٣) أيات رمضان، "أليات التضليل الإعلامي فى المواقع الثقافية الموجهة للجمهور العربي ..دراسة تحليلية لموقع القنطرة للحوار مع العالم الإسلامى"، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط** ، أكتوبر/ ديسمبر، ٢٠١٨، العدد ٢١، ص٩٩.

(١٠٤) ضياء رشوان: مصر تأسف كثيرًا لكسر الهدنة الإنسانية في قطاع غزة وتبذل أقصى الجهود لعودتها- الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)

(١٠٥) ضياء رشوان يوضح في نقاط حقيقة الجهود المصرية لحل الصراع الدائر في غزة - الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)

(١٠٦) نفي مصري قاطع لأكاذيب تحصيل رسوم إضافية بمعبر رفح-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)

(١٠٧)مصر تنفي قطعيا المزاعم الإسرائيلية في محكمة العدل الدولية-الهيئة العامة للإستعلامات(sis.gov.eg)

(١٠٨) هيئة الاستعلامات: مصر ترد على المزاعم الإسرائيلية الكاذبة حول حدودها مع غزة-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)

(١٠٩) رشوان: لا مصلحة لأحد في إحراج مصر بغير حق والقضية الفلسطينية قضية القضايا-الهيئة العامة للإستعلامات(sis.gov.eg)

(١١٠) هيئة الاستعلامات: مصر ترد على المزاعم الإسرائيلية الكاذبة حول حدودها مع غزة-الهيئة العامة للإستعلامات(sis.gov.eg)

(١١١) مصر تدين مواصلة الإعتداءات الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينين العزل فى قطاع غزة متاح فى: مصر تدين مواصلة... - الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية المصريةFacebook |

(١١٢) الاستعلامات المصرية تنفي تداول خطط لاجتياح رفح بين القاهرة والاحتلال متاح فى:
الاستعلامات المصرية تنفي تداول خطط لاجتياح رفح بين القاهرة والاحتلال | الميادين(almayadeen.net)

(١١٣) ليلة "القاهرة الإخبارية "بجدارة.. قنوات العالم تنقل الأحداث عن الشاشة لاحترافيتها ومهنيتها في التغطية.. خبراء الإعلام يشيدون بالأداء الإعلامي للقناة.. ويثمنون قدرة مراسليها على العمل في ظروف صعبة.. صور - اليوم السابع(youm7.com)

(١١٤) جولة وفد الشركة المتحدة لزيارة المصابين الفلسطينيين بمستشفى العريش - اليوم السابع (youm7.com)

(١١٥) بيان صحفى للشركة المتحدة حول دعمها لبرنامج المساء مع قصواء متاح فى:
بيان صحفي: في ظل الأحداث الأخيرة،United Media Services | Facebook - ...
(١١٦) حملة المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي هاشتاغ فلسطين ٢٠٢٣(7amleh.org) pdf.
(١١٧) مدار - إسرائيل تخسر الحرب على "جبهة "الـ TikTok: ما هو السبب الحقيقي؟(madarcenter.org)
(١١٨) الخطاب الإسرائيلي فى طوفان الأقصى، متاح فى: الخطاب الإسرائيلي في "طوفان الأقصى | "مؤسسة الدراسات الفلسطينية(palestine-studies.org)
(١١٩) حملة المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي هاشتاغ فلسطين ٢٠٢٣(7amleh.org) pdf.
(١٢٠) ماذا تعرف عن «نيمبوس»؟.. أطلقته أمازون لدعم الاحتلال الإسرائيلي بمليار دولار - اقتصاد - الوطن (elwatannews.com)
(١٢١) قصة طرد جوجل ٥٠ موظفًا بسبب دعم الشركة للاحتلال الإسرائيلي - اليوم السابع (youm7.com)
(١٢٢) أبو العزم محمد عبد الظاهر، "وعى الإعلاميين ببعض قضايا الأمن القومى "، مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، قسم العلوم السياسية، المجلد ٢٢، العدد ٢، إبريل٢٠٢١، ص٤١١:٣٧١ .
(١٢٣) التصدي للهشاشة والصراع والعنف بشكل مباشر (albankaldawli.org)
(١٢٤) سياق اللاجئين فى مصر متاح فى: سياق اللاجئين في مصرUNHCR Egypt –
(١٢٥) مصر..الحكومة تقر مشروع قانون لجوء الأجانب.. وبرلمانية تؤكد: يهدف لحصر أعداد اللاجئين - CNN Arabic
(١٢٦) مصر تبدأ تدقيق أعداد اللاجئين وتكلفة ما تتحمله من خدمات لرعايتهم(alarabiya.net)
(١٢٧) «أجندة إسرائيلية».. أكاذيب «فورين بوليسي» عن التهجير القسرى للفلسطينيين | مبتدا (mobtada.com)
(١٢٨) المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة يدين دعوات تهجير الفلسطينيين(elbalad.news)
(١٢٩) ماهي وثيقة ترحيل فلسطينيي غزة إلى سيناء المصرية التي قدمتها وزارة الاستخبارات الإسرائيلية؟ | Euronews
(١٣٠) متحدث جنوب إفريقيا بمحكمة العدل: مصر بلد كبيرولها ثقل يسهم في حل النزاعات-الهيئة العامة للإستعلامات(sis.gov.eg)
(١٣١) مصر تهدد إسرائيل بإنهاء اتفاقيات كامب ديفيد متاح (elaph.com)
(١٣٢) ١٠ توصيات للهيئات الإعلامية حول الأمن القومي | بوابة أخبار اليوم الإلكترونية (akhbarelyom.com) (١٣٢)
(١٣٣) السياسة الخارجية المصرية متاح فى:
السياسة الخارجية المصرية-الهيئة العامة للإستعلامات(sis.gov.eg)
(١٣٤) أهداف التنمية المستدامة هيئة الأمم المتحدة،الهدف ال١٦ السلام والعدل والمؤسسات القوية، متاح فى: /https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/peace-justice
(١٣٥) التقرير الإحصائى الوطنى لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ لعام ٢٠٢٣، متاح فى:
CAPMAS20231011_002.pdf (sis.gov.eg)
(١٣٦) استراتيجية مصر للتنمية المستدامة، متاح فى: استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠) - الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
(١٣٧) رؤية مصر ٢٠٣٠ وزارة التخطيط، متاح فى: رؤية مصر ٢٠٣٠(mped.gov.eg)
egypt2030.pdf (mped.gov.eg)

(١٣٨) الجمعية العامة تعتمد قرارا يدعو لهدنة إنسانية فورية في غزة | أخبار الأمم المتحدة(un.org)
(١٣٩) غزة وإسرائيل: مجلس الأمن يعتمد قرارا يدعو إلى هدن إنسانية وإطلاق سراح الرهائن | أخبار الأمم المتحدة (un.org)
(١٤٠) مجلس الأمن الدولي يعتمد قرارا حول توسيع وصول المساعدات إلى غزة | أخبار الأمم المتحدة (un.org)
(١٤١) كل ما تحتاجون معرفته عن قرار الجمعية العامة بشأن عضوية فلسطين في الأمم المتحدة | أخبار الأمم المتحدة (un.org)
(١٤٢) الأمم المتحدة تعلن إدراج إسرائيل على "القائمة السوداء "لانتهاكها حقوق الأطفال خلال النزاعات - CNN Arabic
(١٤٣) مجلس الأمن يعتمد قرارا بشأن وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس | أخبار الأمم المتحدة(un.org)
(١٤٤) محكمة العدل الدولية، متاح فى: https://www.icj-cij.org/ar
(١٤٥) ميثاق الأمم المتحدة: الفصل الرابع عشر: محكمة العدل الدولية، متاح فى: https://www.un.org/ar/about-us/un-charter/chapter-14
(١٤٦) المحكمة الجنائية الدولية في عامها العشرين: خمس معلومات يتعين معرفتها عن المحكمة | أخبار الأمم المتحدة (un.org)
(١٤٧) رئيس المحكمة الجنائية الدولية: العدالة أساسية لتحقيق السلام والتنمية والاستقرار في حياتنا اليومية | أخبار الأمم المتحدة(un.org)
(١٤٨) أول تعليق من نتنياهو على طلب إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة باعتقالهCNN Arabic -
(١٤٩) اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليهاOHCHR |
(١٥٠) اتفاقية جنيف الرابعة، ١٩٤٩ - اللجنة الدولية للصليب الأحمر (icrc.org)
(١٥١)الملحق (البروتوكول) الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف، ١٩٧٧ - اللجنة الدولية للصليب الأحمر (icrc.org)
(١٥٢) تضامناً مع غزة.. ٤ دول تسحب سفراءها وشركات صينية تعاقب دولة الاحتلال - أخبار العالم - الوطن (elwatannews.com)
(١٥٣) ٨ دول سحبت سفراءها من إسرائيل بسبب العدوان على غزة| GTN 24 « وكالة غلوبال تايمز الأخبارية
(١٥٤) ترحيب عربي باعتراف عدد من دول أوروبا بالدولة الفلسطينية - أخبار العالم - الوطن (elwatannews.com)
(١٥٥) القمة المصرية الأردنية بالقاهرة ١٩أكتوبر ٢٠٢٣، بيان مصري أردني: محاولة تهجير الفلسطينيين للبلدين مرفوضة(alarabiya.net)
(١٥٦) قمة القاهرة للسلام ٢٠٢٣-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
(١٥٧) قمة مصرية فرنسية بقصر الاتحادية بعد ظهر اليوم-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)
(١٥٨) مصادر مطلعة: زيارة أمير قطر تأتى فى إطار جهود القاهرة لحل أزمة غزة - اليوم السابع (youm7.com)
(١٥٩) نص كلمة الرئيس السيسى فى القمة العربية الإسلامية المشتركة (almasryalyoum.com)
(١٦٠) كلمة الرئيس السيسي أمام القمة الافتراضية لمجموعة العشرين-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)

(١٦١) الرئيس السيسي يصل العقبة للمشاركة في القمة الثلاثية المصرية الأردنية الفلسطينية-الهيئة العامة للإستعلامات(sis.gov.eg)

(١٦٢) القمة الثلاثية المصرية الأردنية الفلسطينية-الهيئة العامة للإستعلامات(sis.gov.eg)

(١٦٣) انطلقت اليوم بالقاهرة فعاليات القمة المصرية الأوروبية، متاح فى:
https://www.facebook.com/share/p/J4VCG2dEGyVbfTy4/?mibextid=WC7FNe

(١٦٤) اجتماع وزراء الخارجية العرب بمصر متاح فى: استضافت جمهورية... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للاستعلاماتFacebook |

(١٦٥) اجتماع وزراء خارجية جمهورية مصر العربية وجمهورية فرنسا والمملكة الأردنية الهاشمية في القاهرة متاح فى: اجتمع وزراء خارجية... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للاستعلاماتFacebook |

(١٦٦) أهم ما جاء بكلمة الرئيس السيسى فى الدورة ٣٣ للقمة العربية، متاح فى:
أهم ما جاء... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للاستعلاماتFacebook |

(١٦٧) ٦ هدنات وعمليتا تبادل أسرى.. مصر دور محوري فى القضية الفلسطينية على مدار عقود..نجحت فى وقف ست حروب وإعادة إعمار القطاع.. تحرير أكثر من ١٠٠٠ فلسطيني مقابل جندى فى ٢٠١١..وتبادل المحتجزين مستمر بعد وقف عدوان ٢٠٢٣ - اليوم السابع (youm7.com)

(١٦٨) ماذا نعرف عن تفاصيل الهدنة في غزة بين حماس وإسرائيل؟ Euronews |

(١٦٩) ضياء رشوان يوضح في نقاط حقيقة الجهود المصرية لحل الصراع الدائر في غزة-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)

(١٧٠) تفاصيل المقترح المصري المؤلف من ٣ مراحل لوقف الحرب في قطاع غزة Euronews |

(١٧١) اجتماع رباعى بالقاهرة يضم مصر وأمريكا وقطر وإسرائيل لبحث موقف الهدنة فى غزة-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)

(١٧٢) الرئيس السيسى يستقبل الشيخ محمد بن عبد الرحمن أل ثانى رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة قطر، متاح فى:
https://www.facebook.com/share/p/c9EC7Jmvu6DMxj5u/?mibextid=WC7FNe

(١٧٣) مصر ترحب بقرار محكمة العدل الدولية فى ٢٠٢٤/١/٢٦، متاح فى:
https://www.facebook.com/share/p/JEDaeE2WB2MXTNyQ/?mibextid=WC7FNe

(١٧٤) مصر ترحب باعتماد مجلس الأمن قرار يوافق على وقف إطلاق النار بغزه، متاح فى:
مصر ترحب باعتماد مجلس... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للاستعلاماتFacebook |

(١٧٥) مصر تدعو دول العالم للاعتراف بالدولة الفلسطينية، متاح فى:
الصفحة الرسمية للهيئة العامة للاستعلامات دعت مصر دول العالم... -Facebook |

(١٧٦) فى كلمته أمام الجلسة فى الجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة طلب فلسطين للحصول على العضوية الكاملة، متاح فى: في كلمته أمام جلسة في... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للاستعلاماتFacebook |

(١٧٧) مصر تأسف لعجز مجلس الأمن عن إصدار قرار يمكن دولة فلسطين بالحصول على العضوية الكاملة فى الأمم المتحدة متاح فى: أعربت جمهورية مصر... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للاستعلامات | Facebook

(١٧٨) متحدث جنوب إفريقيا بمحكمة العدل: مصر بلد كبيرولها ثقل يسهم في حل النزاعات-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)

(١٧٩) رحبت جمهورية مصر... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للاستعلامات Facebook |

(١٨٠) الادعاءات بحق موظفي الأونروا | الأمم المتحدة (un.org)

(١٨١) آخرها ألمانيا.. هذه هي الدول التي أوقفت تمويلها للأونروا (alarabiya.net)

(١٨٢) القمة الثلاثية المصرية الأردنية الفلسطينية-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)

(١٨٣) وزير الخارجية المصري : قرار بعض الدول وقف تمويل "الأونروا" غير صائب (msn.com)

(١٨٤) مجموعة المراجعة المستقلة للأونروا تقدم تقريرها الأولي للأمين العام | أخبار الأمم المتحدة (un.org)

(١٨٥) تقرير دولي: المجاعة وشيكة في شمال غزة وجميع السكان يواجهون أزمة جوع كارثية | أخبار الأمم المتحدة (un.org)

(١٨٦) وفق توجيهات الرئيس زيادة عدد الشاحنات الإنسانية الغذائية والطبية ومستلزمات الإعاشة لقطاع غزة متاح فى: صرح ضياء رشوان، رئيس... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للاستعلاماتFacebook |

(١٨٧) المساعدات من مصر إلى غزة خلال ١٠٠ يوم من العدوان: الأرقام تتحدث عن نفسها-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)

(١٨٨)فى إطار تقديم كافة أوجة... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للاستعلاماتFacebook |

(١٨٩)امتداداً للجهود... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للاستعلاماتFacebook |

(١٩٠) واصلت القوات الجوية المصرية تنفيذ مهام الجسر الجوى الإنسانى متاح فى: واصلت القوات الجوية... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للاستعلاماتFacebook |

(١٩١) ودعوات للتظاهر متاح فى: البرلمان المصري يفوض السيسى فى اتخاذ إجراءات لحماية الأمن القومى البرلمان المصري يفوض السيسي في اتخاذ إجراءات لحماية الأمن القومي.. ودعوات للتظاهر"ضد التهجير لسيناءCNN Arabic - "

(١٩٢) نجلاء محمد حسن، مرجع سابق، ٢٠٢٤ ،ص ٢٧١- ٣٤٦.

(١٩٣) ٤٠ طن من السلع الغذائية لأهل غزة من صكوك الإطعام متاح فى:
https://www.facebook.com/share/p/hBpyqYdJ3gE4iHa4/?mibextid=WC7FNe

(١٩٤) قافلة صندوق تحيا مصر تنطلق لدعم الأشقاء الفلسطينيين في غزة قبل حلول عيد الفطر المبارك، متاح فى: قافلة صندوق تحيا مصر... - الصفحة الرسمية للهيئة العامة للاستعلاماتFacebook | .

(١٩٥)"الصحفيين "تخاطب الأمم المتحدة للتحقيق فى الجرائم المرتكبة ضد صحفيي فلسطين - اليوم السابع (youm7.com)

(١٩٦) المحامين العرب» يطالب «الجنائية الدولية» بإصدار حكم ضد مرتكبي الإبادة الجماعية للفلسطينيين (تفاصيل)(msn.com)

(١٩٧) إشادات فلسطينية بجهود مصر في تمديد الهدنة: نجحت فيما فشلت فيه أمريكا - تحقيقات وملفات - الوطن(elwatannews.com)

(١٩٨) يعلن برلمان البحر الابيض المتوسط عن الفائز الأول بجائزة برلمان البحر الابيض المتوسط لعام ٢٠٢٤ | الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط(pam.int)

* **أسماء السادة المحكمون:**

أ. د صالح العراقى	الأستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون السابق، المعهد العالى للإعلام وفنون الاتصال.
أ.د. نهى عاطف العبد	الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة بنى سويف.
أ.د. نشوى عقل	الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ.م.د. عبير حمدى	الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون، الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام.

(١٩٩) مدار - إسرائيل تخسر الحرب على "جبهة "الـ TikTok: ما هو السبب الحقيقي؟(madarcenter.org)

(200) Muhmmad Nurul, Achmad Nurmandi, Zuly Qodir, Aissy Jorgi Sutan, Misran, Nur Utaminingsih, and Suswanta, **opc.it**, 2022.

(٢٠١) الأمم المتحدة تعلن إدراج إسرائيل على "القائمة السوداء "لانتهاكها حقوق الأطفال خلال النزاعات - CNN Arabic

(٢٠٢) أول تعليق من نتنياهو على طلب إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة باعتقاله CNN Arabic -

(٢٠٣) "نهش الكلب ذراعه حيا".. عائلة شاب فلسطيني مصاب بمتلازمة داون تروي كيف قتله جنود الاحتلال (فيديو) | الجزيرة مباشر(aljazeeramubasher.net)

(٢٠٤) شبكة معقدة .. أنفاق حماس تحت أرض غزة 2023/10/23 – DW –

(٢٠٥) خسائر إسرائيل الاقتصادية من الحرب تمتد تداعياتها لعام ٢٠٢٤ | اندبندنت عربية (independentarabia.com)

(٢٠٦) الإذاعة الإسرائيلية: جنود احتياط يرفضون القتال بغزة، متاح فى:
https://www.ajnet.me/news/2024/1/17/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B0%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B7

(٢٠٧) هآرتس تستعرض قصص جنود إسرائيليين انتحروا بعد طوفان الأقصى، متاح فى:
https://www.ajnet.me/politics/2024/5/13/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%A7

(٢٠٨) تجنيد الحريديم: لماذا فرضت المحكمة العليا الإسرائيلية على الحريديم الخدمة العسكرية؟ BBC - Newsعربي

(٢٠٩) لماذا حجبت إسرائيل أسراها المُفرج عنهم عن الإعلام؟.. باحث يجيب (dostor.org)

(٢١٠) تغطية مستمرة| بايدن يقول إنه "لا يثق "بحصيلة القتلى المعلنة من قبل الفلسطينيين Euronews |

(٢١١) الإذاعة الإسرائيلية: جنود احتياط يرفضون القتال بغزة، متاح فى:
https://www.ajnet.me/news/2024/1/17/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B0%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B7

(٢١٢) غير مقصود.. أول تعليق من نتنياهو على استهداف فريق إغاثي أجنبي في غزة(elbalad.news)

(٢١٣) الجيش الإسرائيلي يعلن تحرير ٤ رهائن في عملية عسكرية بمخيم النصيراتCNN Arabic -

(٢١٤) كشف تفاصيل عملية إنقاذ ٤ رهائن إسرائيليين من غزة" :أحد أكثر الأحداث دموية منذ بدء الحرب - " CNN Arabic

(٢١٥) جثة متفحمة لرضيع إسرائيلي صنعها "الذكاء الاصطناعي .."عندما تشوش أدوات التحقق من الصور

المفبركة على النقاش العام(france24.com)

(٢١٦) فيديو: إسرائيل تنشر مقاطع فيديو لـ"أسلحة حماس "التي ادعى الجيش أنه عثر عليها في مستشفى الشفاء | Euronews

(٢١٧) الفيديو المزيف يكشف عن هوية السيدة وراء ادعاءات الممرضة في مستشفى الشفاء. تقرير: عمر عبد الباقي (youtube.com) .

(٢١٨) باسم يوسف يكشف حقيقة الفيديو المزعوم لممرضة مستشفى الشفاء - فيديو(roya.tv)

(٢١٩) فئران، رمضان والحرب في غزة.. رسم كاريكاتيري فرنسي يثير جدلا واسعاEuronews |

(٢٢٠) نتنياهو: حماس رفضت عرضنا تقديم الوقود لمستشفى الشفاء | سكاي نيوز عربية (skynewsarabia.com)

(٢٢١) "حماس "تنفي رفضها تزويد إسرائيل مستشفى الشفاء بالوقود | سكاي نيوز عربية (skynewsarabia.com)

(٢٢٢) شبكة معقدة .. أنفاق حماس تحت أرض غزة2023/10/23 – DW –

(٢٢٣) أدلة يقدمها تحليل CNN لصور وفيديو انفجار مستشفى المعمداني في غزةCNN Arabic -

(224) https://youtu.be/PZ0yIqxypCA?si=Jg3-XdzZh2gWFaHp

(٢٢٥) تحديث مباشر.. تصريحات بايدن والسيسي ومسؤول بغزة: إسرائيل نبهت مستشفى المعمداني قبل ٤ أيام - CNN Arabic

(٢٢٦) موقع بكرا - فيديو متداول لاصطفاف دبابات مصرية يثير القلق في إسرائيل(bokra.net)

(٢٢٧) موقع بكرا - فيديو متداول لاصطفاف دبابات مصرية يثير القلق في إسرائيل(bokra.net)

(٢٢٨) مصر سترد رسميًا على إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية.. هيئة الاستعلامات تكشف (فيديو) (almasryalyoum.com)

(٢٢٩) دعماً لتمسكها بمحور فيلاديلفيا الحدودي.. اسرائيل تنشر صوراً لنفق يقود إلى مصر (lebanon24.com)

(٢٣٠) رويترز: مصر وإسرائيل تبحثان نظام مراقبة على الحدود مع غزة(elnashra.com)

(٢٣١) مصر تبدأ تدقيق أعداد اللاجئين وتكلفة ما تتحمله من خدمات لرعايتهم(alarabiya.net)

(٢٣٢) «أجندة إسرائيلية».. أكاذيب «فورين بوليسي» عن التهجير القسرى للفلسطينيين | مبتدا (mobtada.com)

(233) Mark wheeler, **opc.it**, 2014, pp. 221-236.

(٢٣٤) إسرائيل واحتلال محور فيلادلفيا.. ما موقف مصر؟ | سكاي نيوز عربية(skynewsarabia.com)

(٢٣٥) تغطية مستمرة| بايدن يقول إنه "لا يثق "بحصيلة القتلى المعلنة من قبل الفلسطينيينEuronews |

(٢٣٦) مصطفى البرغوثي تحدث لترندينغ عن مقابلته مع المذيعة البريطانية ووصفها بـ"العنصرية BBC - " Newsعربي

(٢٣٧) إسرائيل واحتلال محور فيلادلفيا.. ما موقف مصر؟ | سكاي نيوز عربية(skynewsarabia.com)

(٢٣٨) مستشار جامعة كاليفورنيا: كان يجب إزالة خيم مؤيدي فلسطين فورا | سكاي نيوز عربية (skynewsarabia.com)

(٢٣٩) الخطاب الإسرائيلي في "طوفان الأقصى | "مؤسسة الدراسات الفلسطينية(palestine-studies.org)

أسماء النخبة الإعلامية التى تم إجراء معهم المقابلة:

الاسم	المهنة	تاريخ المقابلة
أولاً: الأساتذة المتخصصين فى أقسام الإعلام الرقمي		
د/ أية طارق	المدرس بقسم الإعلام الرقمي/ المعهد الكندى الدولى لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC	٢٠٢٤/٤
د/إيمان خطاب	المدرس بقسم الإعلام الرقمي/كلية الإعلام/ الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات	٢٠٢٤/٤
أ.د/محمود جمال	الأستاذ المساعد بقسم الإعلام الرقمي، جامعة بنى سويف	٢٠٢٤/٤
د/محمد حبيب	المدرس بقسم الإعلام الرقمي/ المعهد الكندى الدولى لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC	٢٠٢٤/٤
د/ مها فتحى	المدرس بقسم الإعلام الرقمي/ كلية الإعلام / بجامعة سيناء القنطرة	٢٠٢٤/٤
أ.د/ ميرال صبرى	الأستاذ بقسم الإعلام الرقمي/الجامعة الأمريكية	٢٠٢٤/٤
د/هبة حمزة	المدرس بقسم الإعلام الرقمي/ جامعة النهضة	٢٠٢٤/٤
د/ وليد حامد	المدرس بقسم الإعلام الرقمي/ المعهد الكندى الدولى لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC	٢٠٢٤/٤
ثانياً: أساتذة الإعلام الحاصلين على دبلوم الإعلام الرقمي		
أ.م.د/أمانى رضا	الأستاذ المساعد بقسم الإعلام الرقمي/ جامعة الأهرام الكندية	٢٠٢٤/٥
د/دينا موسى	المدرس بقسم الإعلام الرقمي/كلية الإعلام/ جامعة السويس	٢٠٢٤/٥
د/راضى عطوة	المدرس بقسم الصحافة/ المعهد العالى للإعلام/ مدينة الثقافة والعلوم	٢٠٢٤/٥
د/ضياء عبد الله	المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون/ كلية الإعلام / جامعة ٦ أكتوبر	٢٠٢٤/٤
د/ ولاء فودة	الأستاذ المساعد / كلية الإعلام/الجامعة الأمريكية بالإمارات	٢٠٢٤/٤
ثالثاً: ممارسي الإعلام الحاصلين على دبلوم الإعلام الرقمي		
إيمان عبدالرحمن	الصحفية/ دار الهلال	٢٠٢٤/٤
أية محمد على	المعدة/قناة النيل الثقافية	٢٠٢٤/٤
حنان شمردل	الصحفية/ جريدة وموقع اليوم السابع	٢٠٢٤/٤
دينا توفيق	الصحفية/مجلة أخبار الساعة	٢٠٢٤/٤
رابعاً: محاضرى دبلوم الإعلام الرقمى		
أحمد عصمت	محاضر مادة تدقيق البيانات/ دبلوم الإعلام الرقمى /الجامعة الأمريكية	٢٠٢٤/٦
خالد البرماوى	محاضر مادة الصحافة الرقمية/ دبلوم الإعلام الرقمى/ الجامعة الأمريكية	٢٠٢٤/٦
عمرو العراقى	محاضر مادة تدقيق البيانات/ دبلوم الإعلام الرقمى/الجامعة الأمريكية	٢٠٢٤/٦